



إعلانات تحسين
الصورة تستفز جمهور
الفضائيات المصرية

كاص16

هدى حسين
سندريلا عراقية
تجتاح قلوب الملايين
وتغضب متطرفي الكويت

كاص12



سياسة الريع تفضي
إلى إبطاء اجتماعي بدل
معالجة البطالة في الجزائر

كاص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2022/04/16
15 رمضان 1443
السنة 44 العدد 12389
Saturday 16/04/2022
44th Year, Issue 12389



العراب

الغاز الجزائري أمام تهديد تدمير الحقول باستنزافها

● الجزائر - تكشف التصريحات المختلفة للمسؤولين الجزائريين بشأن قدرات بلادهم على زيادة كميات الغاز لأوروبا عن ارتباك شديد، فمن ناحية يريد النظام الجزائري تقديم نفسه كرقم مهم في أزمة الغاز، ومن ناحية ثانية يقول الخبراء إن الجزائر لا تقدر على ضخ كميات إضافية على المدى المتوسط، وإن حقول الغاز الجزائرية ستكون مهددة بالاستنزاف فيما لو غامرت السلطات بعقد اتفاقيات جديدة.

ووضع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبسون بلاده تحت الضغوط حين وجه رسائل طمأنة إلى الشركاء الأوروبيين، وقدم تعهدات بتلبية حاجيات السوق الأوروبية من الطاقة، لكن تصريحات المسؤولين والخبراء في المجال اعتبرت أن الأمر أقرب إلى المغامرة من الواقع، وأن الخطاب السياسي الموجه إلى الخارج يقفز على حقيقة إمكانيات الجزائر.

واستبعد الخبير الاقتصادي الجزائري مصطفى مقيش زيادة إمدادات الغاز الجزائري نحو دول أوروبية أخرى على غرار ألمانيا والنمسا، معتبرا أنها غير متاحة في المدى المتوسط على الأقل.

وقال إنه "رغم وجود مطالب وضغوط من طرف أوروبا، إلا أنه ليس بالإمكان أن تضخ الجزائر أكثر مما هو متاح ومتوفر. الجزائر لن تقوم باستنزاف حقولها في عملية كهذه وتقوم بالضخ أكثر من طاقة الحقول".

واعتبر مراقبون جزائريون أن حديث الرئيس تبسون عن أن "قطاع المحروقات على استعداده للمساهمة في أمن الطاقة لشركائنا من الدول وهذا عبر تأمين التوزيع بالمحروقات، خاصة من الغاز الطبيعي" كان هدفا استغفار أزمة الغاز لأجل الإيحاء بأن الجزائر ليست في عزلة، وأن أوروبا في حاجة إليها، وهذا كرد فعل على تراجع تأثيرها الخارجي خاصة في ملف الصحراء.

وأشار المراقبون إلى أن أوروبا تعرف أن قدرات الجزائر محدودة، وأن الاتصالات مع مسؤولين جزائريين هدفها معرفة الإمكانيات التي يمكن الحصول عليها في حال توقف توريد الغاز الروسي، وأن لا أحد يفكر مجرد تفكير في أن تعوض الجزائر حصة روسيا.

وقال رئيس تنفيذي أسبق لشركة سوناطراك الحكومية للمحروقات فضل عدم ذكر هويته إن الجزائر لا يمكنها تعويض الغاز الروسي لسبب بسيط وهو فارق الإنتاج بين البلدين.

وأوضح أن الجزائر تصدر في أحسن الأحوال ما بين 20 إلى 30 مليار متر مكعب

إلى إيطاليا، ونحو 12 مليارا إلى البرتغال وإسبانيا، وكميات أخرى أقل نحو فرنسا وتركيا واليونان ودول أخرى.

وعلى "كميات الغاز التي تصدرها الجزائر سنويا إلى أوروبا تفوق 42 مليار متر مكعب، بينما بإمكان أنبوب روسي واحد أن يضخ هذه الكميات".

من جهته، قال الخبير الاقتصادي الجزائري حسين بوقسارة إن بلاده لا يمكنها تعويض الغاز الروسي من منطلق أن الإنتاج لا يكفي لتغطية الإمدادات الروسية.

واعتبر أن الأنايبب الروسية التي تزود أوروبا بالغاز تتمتع بطاقة نقل أكبر من الحقول الروسية التي لها إنتاج كبير مقارنة بما تنتجه الجزائر.

وتتداول تقارير محلية ما ورد في موقع "الجزيري بارت"، بأن "إنتاج الجزائر من النفط الخام شهد ركودا خطيرا رغم ارتفاع سعر برميل النفط في الأسواق العالمية ليتجاوز حاجز 100 دولار للبرميل، وأن الجزائر لم تتمكن حتى من الوصول إلى عتبات حصص الإنتاج التي حددتها منظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC) 980 ألف برميل يوميا".



مصطفى مقيش
الجزائر لا تقدر على تجاوز
ما هو متاح ولن تقوم
باستنزاف حقولها

وحذر وزير الطاقة السابق عبدالمجيد عطار من تراجع قدرات البلاد في إنتاج وتصدير النفط والغاز، وذكر بأن "ضغط الاستهلاك الداخلي سيستهلك غالبية الإنتاج من الغاز خلال السنوات المقبلة، وأن تراجع المخزون النفطي سيزيح في المدى المتوسط الجزائر من لائحة الدول المنضوية تحت لواء منظمة أوبك".

ويعتقد مصطفى مقيش أن هدف الجزائر حاليا هو الإيفاء بالتزاماتها، وأنها لا تقدر على التعهد بأي التزامات جديدة. وقال "الجزائر لديها عقود مع شركاء أوروبيين على غرار إيطاليا وإسبانيا وتركيا والبرتغال وفرنسا، وأوفت دوما بالكميات المتفق عليها في العقود المبرمة".

وتابع "من أخطاء أوروبا أنها أرادت إلغاء عقود الغاز الطويلة التي تربطها بالجزائر، وجرى تقليصها إلى مدة 10 سنوات على الأكثر بعد أن كانت تفوق 20 سنة، رغم أنها مصدر إمداد موثوق ومضمون".

روسيا. كما حذروا مما يروج من تقارير تفيد بأن السعوديين يتباحثون مع الصين بشأن تسعير جزء من مبيعاتهم النفطية باليوان الصيني.

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية قد أوردت في عدد سابق أن الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل دعوة لزيارة المملكة، وأن السعودية تعزم استقباله استقبالا حارا شبيها بذاك الذي حظي به الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2017.

ونقل تقرير الصحيفة عن مسؤول سعودي قوله "ولي العهد وشي صديقان حميان وكلاهما يدرك أن هناك إمكانيات هائلة لتعزيز العلاقات. ليس الأمر مجرد أنهم يشترون منا النفط ونحن نشترى منهم أسلحة".

وتعتبر الصين أكبر شريك تجاري للسعودية حاليا، وأكبر مستورد للنفط السعودي، وهذا في حد ذاته مؤشر على التطور الكبير الذي عرفته العلاقات بين البلدين، وتحديدًا منذ عام 2000، حتى أن التجارة الثنائية قفزت من 3 مليارات دولار إلى 41.6 مليار دولار في عقد واحد، وفي عام 2017 بلغ حجمها 45 مليار دولار (حوالي 38 في المئة من إجمالي تجارة الصين مع دول الخليج).

ولي العهد السعودي يزيد من جرعة التقارب مع الصين للرد على بايدن والكونغرس

الصين مستعدة لملء الفراغ الدفاعي بعد سحب واشنطن منظوماتها من الخليج



حفاوة الصين للرد على تجاهل بايدن

ونكرت شبكة "سي أن أن" الأميركية أن الرياض "اشترت تكنولوجيا من الصين لتعزيز ترسانتها من السلاح في إطار سعيها لموازنة القوة مع إيران".

ويأخذ الأميركيون على محمل الجد التحديات التي يمكن أن تخلفها الأسلحة الصينية إذا وجدت الطريق مفتوحا أمامها في الشرق الأوسط، وخاصة المستريرات ذات الفاعلية العالية، والتي توصف بأنها "درون قاتلة تخلق مثل أسراب النحل بشكل متناسق" وأنها لا تترك أحدا على قيد الحياة.

وأشار الإعلان عن زيارة مرتقبة من المزمع أن يقوم بها الرئيس الصيني إلى الرياض في مايو القادم جدلا داخل الولايات المتحدة لكونها تؤثر على حدوث تغييرات جذرية لدى أهم شركاء واشنطن في الخليج.

وطلب نحو 30 عضوا ديمقراطيا في مجلس النواب من إدارة بايدن أن تكون أكثر تشددا تجاه السعودية، باعتبار أنها ليست شريكا استراتيجيا جيدا بعد رفضها المساعدة على تخفيف أزمة إمدادات النفط.

وأشار هؤلاء إلى أن السعودية لا تفعل شيئا لمساعدة الغرب على عزل

تمسكها بتحالف أوبك- ودفاعها عنه. ويرى هؤلاء أن سياسة واشنطن السلبية تجاه الرياض، حليفها الخليجية الأولى، قادت إلى توسيع الهوة بينهما خاصة بعد سحب منظومات دفاعية أميركية من المنطقة بزعم نقلها إلى شرق آسيا في وقت تواجه فيه السعودية مخاطر متعددة بسبب هجمات الحوثيين الصاروخية بدعم من إيران.

وأكد الرئيس الصيني أن الصين تدعم مسار السعودية "في حماية السيادة الوطنية والأمن والاستقرار، وفي استكشاف مسار التنمية المناسب لظروفها الوطنية بشكل مستقل"، في خطوة تظهر أن الصين مستعدة لملء الفراغ الدفاعي الذي تركه الأميركيون بعد سحب منظوماتهم الدفاعية من الخليج.

ويقول مراقبون إن الاستراتيجية المرتبكة لإدارة بايدن توفر فرصة لا تقدر بثمن للصين كي تكون لاعبا رئيسيا في منطقة حيوية وتقدم الدعم الدفاعي اللازم الذي تبحث عنه دول مثل السعودية.

ونشرت وسائل إعلام غربية في السنوات الأخيرة تقارير عن دور صيني في تطوير القدرات السعودية لإنتاج وتطوير الصواريخ الباليستية بعيدة المدى.

● الرياض - عكس الاتصال الذي جرى بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن جليلة من القيادة السعودية في زيادة جرعة التقارب مع الصين، وذلك ردا على محاولات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للضغط على الرياض كي تتراجع عن خططها لتوسيع دائرة التعاون مع بكين.

ووصف ولي العهد السعودي الصين بأنها شريك استراتيجي شامل ومهم بالنسبة إلى بلاده، وأنها "تولي أهمية كبيرة لوضع الصين وتطوير علاقاتها مع الصين، وملتزمة بشدة بمبدأ صين واحدة".

وأضاف، وفق ما نقلت وكالة شينخوا الصينية، أن السعودية مستعدة للعمل مع الصين لتعزيز التبادلات رفيعة المستوى، وتوقيع اتفاقيات لتضافر رؤية السعودية 2030 مع مبادرة الحزام والطريق، وتعميق التعاون في مجالات، من بينها الاقتصاد والتجارة والنقل والبنية الأساسية والطاقة.

وقال متابعون للشأن الخليجي إن الاتصال -الذي جاء بعد ساعات من حث أعضاء في الكونغرس البيت الأبيض على أن يكون أكثر تشددا تجاه السعودية بسبب اعتراضها تسعير جزء من مبيعاتها النفطية باليوان الصيني- رسالة واضحة من المملكة مفادها أنها لا تتأثر بالتهديدات، وأن ما يحكم مواقفها هو مصالح السعودية دون سواها.

ولي العهد السعودي والرئيس الصيني صديقان حميان وكلاهما يدرك أن هناك إمكانيات هائلة لتعزيز العلاقات

وأشار المتابعون إلى أن ما ورد على لسان الأمير محمد بن سلمان بشأن "تعزيز الاتصال والتنسيق مع الصين في الشؤون الدولية والإقليمية" يحمل ردا مباشرا على واشنطن التي تريد من الرياض أن تكون في صفها ضد روسيا، لافتين إلى أن سياسة ولي العهد السعودي الحالية تقوم على ترك الأميركيين يتصرفون وفق ما يريدون مقابل أن تنفذ السعودية ما تريده هي وفق ما تراه مناسبا لها، وهو ما يفسر

حسابات سياسية رسمية وراء تغيب قطر وتركيا وإيران في «الاختيار 3»

للتطوير العلاقات مع تركيا وقطر، شريطة التخلص تماما عن هذه اللعبة القديمة. وكانت التلميحات التي أصابت تركيا وإيران أكبر من تلك التي أصابت قطر، فالأخيرة لم يات ذكرها طوال الحلقات الماضية إلا في سياق تسجيل للقيادي الإخواني خبث الشاطر تحدث فيه عن حض الجزيرة على نشر الفوضى في المنطقة.

ويقول مراقبون إن "الاختيار 3" حرص على تجنب التوقف عند الحكومة القطرية تصريحها وتلميحاتها، وجاءت الإشارة الواضحة من زاوية الجزيرة، وكان القاهرة تريد القول إن الغدوة لا تزال تكمن في هذه القناة التي لم تتوقف عن المشاغبة.

ورأت الجهات الأمنية التي أشرفت على إنتاج المسلسل أن الحضور الغائب للدول الثلاث في "الاختيار 3" صيغة مهمة وحكيمة وتجنب القاهرة الحرج السياسي، حيث أوحى ولم تصرح، ما يعني أنها لا تريد الدخول في مناوشات جديدة، وعملت على توثيق فترة حساسة جدا في تاريخ مصر دون ذكر أسماء دول قبل إنها تورطت في عمليات عنف وتحريض.

ومن المؤكد أن "الاختيار 3" عمل فني - سياسي يتضمن تلميحات عديدة، من أبرزها أن أجهزة الأمن المصرية كشفت مبكرا خطوط التلاقي بين الدول الثلاث وجماعة الإخوان، وهذه التداخلات انتهى زمانها وصارت القاهرة منفتحة ومستعدة

بن علي بن أبي طالب، وتم اختيارها بعناية لإيحاء بأنها شخصية إيرانية مهمة. ونشرت وسائل إعلام مصرية عديدة عقب سقوط نظام الإخوان في يوليو 2013 الكثير من القصص المثيرة عن العلاقة بين الجماعة.

ويبرز مسلسل "الاختيار" دور الأجهزة الأمنية المصرية في مواجهة جماعة الإخوان والبقعة التي كانت تتحلل بها هذه الأجهزة، ومن المفترض أن يتطرق إلى دور كل من تركيا وقطر وإيران، وهي الدول الثلاث التي ظل الإعلام يوجه إليها اتهامات بالتدخل في الشؤون المصرية قبل وبعد وخلال عهد الإخوان الذي لم يستمر سوى عام واحد.

الماضية إلا أن تطرق المسلسل إلى دورها بعد أحداث الثورة المصرية في يناير 2011 تضمن إشارة مباشرة إلى رغبة الإخوان في تشكيل حرس ثوري في مصر دون ذكر إيران صراحة.

وأحدثت الحلقة الثالثة عشرة التي أذيعت الخميس وتضمنت شخصية مخبرانية أجنبية -حملت في المسلسل اسم "يامن عدنان"، زار مصر بجواز سفر سياحي رفقة فوج من بلده- ردود فعل عديدة؛ لأنه لم يكشف عن هويتها وتم فسح المجال لتكهنات متباعدة.

وتبدو الشخصية لمثل الحرس الثوري الإيراني وهو في زيارة إلى القاهرة يقوم خلالها بجولة في المنطقة التي يوجد فيها ضريح ومسجد الحسين

الحضور فيها أشد وضوحا من العام الجاري.

وأدى التحسن في العلاقات السياسية بين القاهرة والدوحة وأنقرة إلى تحويل الإشارات إلى تلميحات في السياق الدرامي لأن الكثير من المشاهدين يتعاملون معه على أنه يتضمن وجهة نظر رسمية، الأمر الذي جعل مصر أكثر حرصا على عدم التصريح هذه المرة، ما يفيد بأنها تريد الحفاظ على ما تحقق من تقدم نسبي في علاقاتها مع كل من تركيا وقطر.

وجاءت التلميحات في حالة طهران مختلفة نسبيا عن حالتَي أنقرة والدوحة، وعلى الرغم من عدم حدوث تطورات -إيجابا أو سلبا- على مدار السنوات

● القاهرة - عرض المسلسل المصري "الاختيار 3" أربع عشرة حلقة من حلقاته حتى مساء الجمعة، ولم تتضمن أحداثه التي تركز على فترة حكم الإخوان لمصر حضورا مباشرا لكل من إيران وتركيا وقطر، وهي الدول التي أشار الإعلام المصري في وقت سابق إلى أنها لعبت دورا في مساندة حكم الإخوان، في موقف قال مراقبون إنه يعبر عن حسابات سياسية في مسلسل معد خصيصا لتقديم الرواية الرسمية المصرية للأحداث.

وكانت تركيا وقطر وإيران الحاضر الغائب في بعض الأحداث السياسية والأمنية التي تطرق إليها الجزء الثالث من المسلسل المصري "الاختيار 3"، على عكس الجزأين السابقين اللذين كان

غياب قيادة سياسية موحدة يطيل أزمة السودان

الفعل السياسي لا يوازي حراك الشارع



شارع متممس وقيادة سياسية مرتبكة

وفي أكثر من مناسبة حضّ البرهان القوى السياسية على التوافق الوطني للخروج بالبلاد من أزمتاتها، وقال في فبراير الماضي إن "القوات المسلحة لن تسلم البلاد ومقرراتها إلا لحكومة تاتى في ظل توافق وطني أو انتخابات شفافة"، داعيا القوى السياسية إلى "التوافق الوطني للعبور بالبلاد إلى بر الأمان".

ويرى الناشط في لجان المقاومة محمد عبد اللطيف أن "شرط الوحدة ليس ضروريا لهزيمة الانقلاب، وهو شرط دفع به العسكر في أكثر من مناسبة بانهم سيسلمون السلطة للمدنيين في حالة حدوث توافق بين القوى السياسية". وأضاف "القضية ليست في وحدة قوى الثورة لأن الحراك في الشارع هو الذي سيصل بالثورة إلى نهايتها، وحينها سيفرز الشارع قيادة جديدة تتسلم السلطة أو تتفاوض مع العسكر على التسليم".

ويؤكد عبد اللطيف أن الدعوة إلى الوحدة بين قوى الثورة التي ينادي بها من قبل بعض القوى السياسية هي لإحداث تسوية سياسية مع العسكر شبيهة بالوثيقة الدستورية 2019، وهي مرفوضة.

وتابع عبد اللطيف "المهم هو وحدة الخطاب من جميع المشاركين في لجان المقاومة وتجمع مهنيين وأحزاب

بالتزامن مع غياب القيادة السياسية التي من شأنها أن تؤطر الحراك والاعتماد فقط على تحشيد الجماهير من قبل "لجان المقاومة" وتجمع المهنيين والكتل المكونة له.

وحذر رئيس بعثة الأمم المتحدة فولكر بيرتس من تفاقم الأوضاع قائلا "إذا لم يتم تصحيح المسار الحالي فستتجه البلاد نحو وضع اقتصادي وأمني حرج ومعاناة إنسانية حادة". وبادرت قوى إعلان الحرية والتغيير (الأئتلاف الحاكم سابقا) بالدعوة إلى توحيد قوى الثورة لـ"إسقاط الانقلاب" بعد يوم من مظاهرات السادس من أبريل الماضي. إلا أنه لم يصدر أي تعليق بشأن اقتراح "الجبهة الموحدة" الذي طرحته الحرية والتغيير، من القوى التي تقود الحراك -"تجمع المهنيين" و"لجان المقاومة" والحزب البارز في الحراك (الحزب الشيوعي)- والتي تتحدث عن "ميثاق وطني" لتحويل الفعل الثوري إلى سياسي.

وتطرح لجان المقاومة مقترح الميثاق الوطني تحت شعار "ميثاق تأسيس سلطة الشعب" ولم يصدر بعد في شكله النهائي، بمشاركة لجان المقاومة في كل أنحاء السودان وجميع الأجسام والكيانات المناهضة لقرارات الخامس والعشرين من أكتوبر بغية تأسيس سلطة مدنية ديمقراطية.

لا يزال المكون المدني المناهض لانقلاب الجيش في السودان منقسما على نفسه، ما يبطئ تحقيق أهدافه بالانتقال إلى حكم مدني كامل دون شراكة مع الجيش النافذ. ورغم حماسة الشارع يقلل محللون من تأثيره على الأزمة ما لم تكن له قيادة سياسية موحدة.

الخرطوم - تشدد قوى الحرية والتغيير في السودان على أنها ماضية في تحقيق هدفها بإسقاط انقلاب قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي وتتمسك إلى الآن بشعارها الرئيسي "لا للشراكة"، إلا أن غياب فعل سياسي يوازي حراك الشارع المتممس يؤخر هدفها إن لم يبدده.

ولا يزال الشارع السوداني يتظاهر ضد المجلس العسكري الحاكم في السودان منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، في حين يخدم عدم وحدة القوى السياسية المدنية والانقسام في صفوفها بشأن التعامل مع الأزمة الألفية الأخيرة مع تعدد الأزمات الاقتصادية والأمنية التي تشهدها البلاد، وكذلك عدم حدوث أي تقدم في مبادرة حل الأزمة السياسية بين المدنيين والعسكر.

وتساعد الحراك بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة مع تعدد الأزمات الاقتصادية والأمنية التي تشهدها البلاد، وكذلك عدم حدوث أي تقدم في مبادرة حل الأزمة السياسية بين المدنيين والعسكر.

حراك الشارع يفقد للقيادة السياسية، وذلك أخر انتصار الحراك الثوري المناهض لسيطرة العسكر على السلطة

إلا أن الكثير من المراقبين يرون أن حراك الشارع طوال الفترة الماضية افتقد الفعل والقيادة السياسيّين، وذلك أخر انتصار الحراك الثوري مع عدم توحيد القوى المعارضة المناهضة لسيطرة العسكر على السلطة.

وشهدت الفترة الأخيرة انسدادا في الأفق بشأن حل الأزمة السياسية التي صارت معادلتها بين طرفين هما "السلطة الحاكمة الحالية المتمثلة في الجيش السوداني" و"الشارع" الذي يقوم بالتصعيد مطالبا بالحكم المدني، وذلك

الأكراد يحاصرون مناطق كردية تحت سيطرة القوات السورية

دمشق، - ضيقت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها أكراد وتدعمها الولايات المتحدة الخناق على أحياء خاضعة لسيطرة الحكومة السورية في مدينتين يسيطر عليهما الأكراد في شمال شرق البلاد. وقالت قوات سوريا الديمقراطية إنها سيطرت على نحو عشرة مكاتب حكومية من بينها ما يختص بالتمويل المحلي وبالحبوب والتعليم في منطقة في قلب مدينة القامشلي، كما منعت قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم جماعات مسلحة تهيم عليها وحدات حماية الشعب الكردية على مدى العامين الماضيين بالخيانة وبمساعدة واشنطن على وضع يدها على إنتاج النفط والفحم السوريين. كما تنته سوريا الأكراد بإضمار طموحات انفصالية وهو ما تنفيه وحدات حماية الشعب.



غسان خليل
قصد تمنع دخول المواد الغذائية والمروقات إلى القامشلي

وتعد القامشلي أنموذجاً فريداً للتنوع السكاني في سوريا، ويسكنها الأكراد والعرب والسريان والأرمن والأراميون والكلدان والآشوريون. وتتبع لها العديد من النواحي، منها: تل حميس، عامودا، والقحطانية. وحرصت قوات سوريا الديمقراطية خلال السنوات الماضية على بقاء النظام في المدينة للحيلولة دون قيام الجيش التركي بعملية ضدها، خصوصا أن هذه القوات غير قادرة على الوقوف في وجه الجيش التركي. وكانت التفاهات التركية الروسية التي أبرمت أواخر عام 2019 حول منطقة شرقي نهر الفرات استتنت منطقة القامشلي من الدوريات المشتركة، وتمّ نشر عناصر من قوات النظام السوري على الحدود في المنطقة. ويقتصر وجود النظام في منطقة شرقي نهر الفرات على محافظة الحسكة أقصى الشمال الشرقي من سوريا، والقسم الشمالي من مدينة دير الزور وضمع قرى شمال نهر الفرات. ولا يملك النظام السوري قدرة عسكرية على تغيير خارطة السيطرة في منطقة شرقي نهر الفرات، خصوصا أن الجانب الروسي متشغل بالملف الأوكراني. وتتلقّى قوات سوريا الديمقراطية دعما عسكريا وسياسيا كبيرا من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وهو ما يجعل منها الطرف الأقوى في معادلة الصراع على شرق الفرات الغنية بالثروات والتي تعادل نحو ثلث مساحة سوريا.

وقال وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي إن هناك جهودا متواصلة على المستويات الدولية كافة لحماية المسجد الأقصى. وطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بسرعة تفعيل نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، داعيا الإدارة الأميركية إلى الضغط على السلطات الإسرائيلية.



وتكتفت الاتصالات واللقاءات السرية والعينية خلال الأسابيع القليلة الماضية لضمان مرور شهر رمضان بهوء في الأراضي الفلسطينية، وخاصة بمدينة القدس، مع تفاقم التوترات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ما ينذر بتفجر الأوضاع. ويستذكر والمسؤولون العرب والأجانب مشاهد الاشتباكات في القدس والضفة الغربية والداخل الفلسطيني والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في رمضان الماضي، ولا يريدون أن تتكرر من جديد هذا العام. وتركزت الاتصالات بشكل خاص على فترة عيد الفصح الذي يتواصل من

الخامس عشر إلى الثاني والعشرين من أبريل، وهو ما يتوافق مع الأسبوع الثالث من شهر رمضان. ويخشى المسؤولون الفلسطينيون والدبلوماسيون الدوليون من أن تزامن هذه الاقتحامات مع الوجود الكثيف المتوقع للمصلين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، سيفجر الأوضاع. وطالب المسؤولون الفلسطينيون والدبلوماسيون الدوليون والعرب إسرائيل باحترام الوضع القائم بالمسجد الأقصى، والذي بموجبه فإن المسجد هو لصلاة المسلمين وحدهم. ولكن وسائل إعلام عبرية قالت إن الشرطة الإسرائيلية قررت السماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى خلال شهر رمضان "كالمعتاد".

ومنذ 2003 تسمح الشرطة الإسرائيلية أحاديا للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى يوميا، ما عدا الجمعة والسبت، في خطوة لطالما نددت بها دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس وطالبت بوقفها. وتمنع القيود الإسرائيلية الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول إلى القدس والمسجد الأقصى، إلا بعد الحصول على تصاريح خاصة. ويتدفق مئات الآلاف من الفلسطينيين من القدس الشرقية والمدن والبلدات العربية إلى إسرائيل إلى المسجد الأقصى في شهر رمضان، لداء الصلوات.

الاشتباكات في القدس تنذر بخطر نشوب صراع أكبر

ناجمة عن رصاص مطاطي واعتداء بالضرب وقنابل صوت.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت على تويتر إن الشرطة اعتقلت المئات من الفلسطينيين. وقال بينيت "نعمل على استعادة الهدوء في جبل الهيكل وفي أنحاء إسرائيل. إلى جانب ذلك، نستعد لأي سيناريو، وقوات الأمن جاهزة لأي مهمة". وقال الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى إن الوضع "خطير جدا. تم اقتحام المسجد للمرة الثالثة، وهناك إصابة خطيرة يجب إخراجها من المسجد". وأضاف "القوات الإسرائيلية أخرجت كل الموجودين في ساحات المسجد من رجال ونساء، وهناك بعض الشباب محاصرون في المسجد القبلي... الوضع يزداد سوءا".

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية إنها "تحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة ونتائجها".

وقال نبيل أبوردية، المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، "المطلوب التدخل الفوري من كافة الجهات الدولية لوقف هذا العدوان الإسرائيلي الهجمي على المسجد الأقصى، حتى لا تخرج الأمور عن السيطرة". ويعود جزء من أسباب تصاعد التوتر هذا العام إلى تزامن شهر رمضان مع الاحتفال بعيد الفصح لدى اليهود.

القدس - أصيب ما لا يقل عن 152 فلسطينيا في اشتباكات مع شرطة مكافحة الشغب الإسرائيلية في ساحات المسجد الأقصى بالقدس، وذلك بعد مرور أسبوعين من شهر رمضان، وسط تحذيرات إقليمية ودولية من نشوب صراع أكبر بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وساحات الأقصى الواقعة أعلى مرتفع البلدة القديمة هي الموقع الأكثر حساسية في الصراع الممتد منذ زمن طويل.



مساع دولية لمنع الانفلات الأمني

الأزمة الإنسانية تهدد بتقويض الزخم الإيجابي في اليمن

دعوة الرياض إلى مؤتمر جديد للمانحين تشكل اختبارا للإرادة الدولية في حلحلة الأزمة اليمنية



بانتظار الدعم

سراح خمسة من طواقم الأمم المتحدة تم اعتقالهم على يد رجال مسلحين في فبراير الماضي.

أشهر على اعتقال موظفين مع الأمم المتحدة على يد المتمردين الحوثيين، وأكد على استمرار الجهود لإطلاق

وحث المسؤول الأممي على معالجة التحديات التي تواجه العاملين الإنسانيين، مشيراً إلى مرور خمسة

الحوثيون يمنعون النساء من السفر إلا بإذن رسمي من أولياء الأمور

المرأة في المجتمع اليمني المحافظ بطبعه. وحذرت ناشطات بمبادرات على مدار السنوات الماضية من أن النساء يواجهن تضيقات من قبل عناصر التنظيم الموالي لإيران، في وسائل النقل والساحات العامة حيث يتدخل هؤلاء حتى في طريقة ارتدائهن للثياب والوانها. وحسب تعميم وزعته منظمة مواطنة لحقوق الإنسان (غير حكومية) ونشرته بعض وسائل الإعلام المحلية فإن الإجراء الأخير الذي اتخذته الحوثيون "يتطابق مع سلوك طالبان الأفغانية، والجماعات المتشددة في المنطقة".

وأشارت إلى أن ذلك "يُعد استمراراً لنهج القمع وتضييق الحريات وفرض القيود على النساء، في أماكن سيطرة الحوثيين"، وشبهت "مثل هذا الإجراء، بما يقوم به تنظيمي (داعش والقاعدة) الإرهابيان". وكان الحوثيون الذين يسيطرون على عدد من المحافظات اليمنية بمنحها العاصمة صنعاء، طالبوا بشركات النقل الجماعي بضرورة تعبئة استمارة للنساء المسافرات، تفيد بموافقة ولي الأمر على سفرهن. ويفرض المتمرّدون اليمنيون في مناطق سيطرتهم قوانين اجتماعية صارمة غالباً ما تؤدّي إلى انتهاك حرية

منع المتمرّدون الحوثيون النساء من السفر إلا بإذن رسمي من أولياء أمورهن، في انتهاك جديد يستهدف النيل من حقوق المرأة اليمنية وتشديد القيود عليها. وقالت رئيس مؤسسة دفاع للحقوق والحريات هدى الصراري "إن جماعة الحوثي أصدرت تعميماً منعت فيه سفر النساء إلا بإذن رسمي من أولياء أمورهن". وأضافت الصراري في تغريدة على حسابها على تويتر أن "جماعة الحوثي تتعامل مع النساء وكأنهن ناقصات الأهلية، ولا يحق لهنّ السفر أو التنقل والحركة إلا بإذن مسبق".

والمزيد من التحرك الدولي لمعالجة الوضع الاقتصادي، لافتين إلى أن دعوة الرياض لمؤتمر للمانحين تشكل اختباراً حقيقياً لإرادة المنظومة الدولية في حلحلة الأزمة اليمنية.

وحذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتين غريفيث الخميس من أن نقص التمويل الإنساني في اليمن قد يقوض الزخم السياسي الحالي. وأوضح في إحاطته لمجلس الأمن أن هذبة الشهرين القابلة للتجديد التي اتفقت عليها الأطراف المتحاربة لها بالفعل تأثير إيجابي على الوضع الإنساني، مع ذلك، لا تزال العملية الإنسانية في اليمن تعاني من نقص في التمويل. وتضمنت الهدنة السماح بدخول 18 سفينة وقود إلى موانئ الحديدة التي يسيطر عليها الحوثيون، وفتح الرحلات الجوية أمام مطار صنعاء، إلى جانب تخفيف الحصار على المحافظات ولاسيما محافظة تعز.

وشدد المسؤول الأممي "بظل التمويل هو التحدي الأكبر للاستجابة، وهناك خطر جسيم يتمثل في أن البرامج الأساسية عبر القطاعات، بما في ذلك المساعدات الغذائية والمياه والرعاية الصحية ودعم النازحين، ستستمر في الانخفاض... وتتوقف في النهاية إذا لم تصل الأموال".

وأوضح أن السماح بانهيار عملية الإغاثة من شأنه أن يتعارض بشكل مباشر مع الزخم الإيجابي الحالي، متعهداً ببذل قصارى الجهود للعمل مع الجهات المانحة من أجل المساعدة في ضمان استمرار هذه البرامج المنقذة للحياة.

ورفض غريفيث "أجند دعوتي إلى جميع الأطراف من أجل بذل كل ما في وسعها لتيسير الوصول الإنساني إلى كل الأشخاص المحتاجين، بما يتماشى مع التزاماتها وفق القانون الدولي".

أحييت التطورات السياسية والأمنية الأخيرة الآمال في إنعاش جهود التسوية في اليمن، لكن الأمر لا يخلو من تحديات وتعقيدات من بينها الأزمة الإنسانية المتفاقمة والتي تستوجب تحركاً عاجلاً من جميع القوى والأطراف الإقليمية والدولية.

واعتبر نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتين غريفيث أن هذه الأموال "ستنقذ أرواحاً"، مضيفاً "ينام مئات الآلاف من الأطفال كل ليلة وهم جوعاً بينما يقلق أبائهم بشأن سبل إطعامهم". ودعت السعودية في وقت سابق من الأسبوع الجاري إلى عقد مؤتمر دولي من أجل دعم اقتصاد اليمن، وجاءت الدعوة خلال اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز. وكانت السعودية والإمارات قررتا منح ثلاثة مليارات دولار دعماً للاقتصاد اليمني على إثر إعلان الرئيس اليمني عن تفويض كامل صلاحياته إلى المجلس الرئاسي الجديد، في خطوة تعكس حرص الدولتين الخليجيتين على إنجاح المسار الحالي.

ولا يعرف بعد مدى تجاوب المجتمع الدولي مع دعوة الرياض بشأن عقد مؤتمر جديد للمانحين، لاسيما وأنه سبق وأن رعت الأمم المتحدة في مارس الماضي مؤتمراً مماثلاً بشأن اليمن، كان مخيباً للآمال، وفق تصريحات المسؤولين الأميين حيث لم يستطع المؤتمر حينها جمع سوى 1.3 مليار دولار، أي ربع التمويل المطلوب الذي قدرته وكالات الأمم المتحدة بـ4.3 مليار دولار.

وكان الالاف في ذلك المؤتمر غياب المساهمات الخليجية ولاسيما من السعودية التي تعتبر أحد أبرز الممولين في السابق للبلد، فيما بدا موقفاً منها على التصعيد الحوثي الذي استهدف أراضيها، وأيضاً رد فعل على سلوك المجتمع الدولي في التعاطي مع الأزمة. ويقول مراقبون إن التحول المستجد للمملكة وتخليها عن سياسة الانكفاء في دعم الاقتصاد اليمني، يأتي إيماناً منها بأنه لا يمكن إنجاح المسار الجاري، وتثبيت المجلس الرئاسي الجديد، دون تحقيق انفراجة في ملفات جوهرية ومنها الملف الإنساني.

ويشير المراقبون إلى أن هذا الحرص السعودي يجب أن يترافق

عبد - يشهد اليمن زخماً إيجابياً بعد توصل الأمم المتحدة بدعم من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان إلى هدنة لمدة شهرين قابلة للتמיד، وتشكيل مجلس رئاسي وتفويض كامل صلاحيات الرئيس عبدربه منصور هادي إليه، لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية. وتبدي الأوساط الدولية تفاؤلاً حذراً حيال التحولات الطارئة في المشهد اليمني في ظل التحديات الكبيرة التي قد تقوض هذا الزخم، ومن بينها الأزمة الإنسانية المتفاقمة جراء الحرب المستمرة في هذا البلد منذ ثماني سنوات، فضلاً عن تداعيات الأزمة الأوكرانية.

وتحشد الأمم المتحدة والقوى الإقليمية وعلى رأسها السعودية جهودها للبناء على الإنجازات التي تحققت أخيراً في اليمن، والتي تبقى معرضة للاهتزاز في أي لحظة في حال لم يجر تمثيلها عبر اتخاذ قرارات سريعة، لاسيما على مستوى الاستجابة الإنسانية.



مارتن غريفيث

السماح باتفيار عملية الإغاثة يتعارض مع الزخم الحالي

وأعلنت الأمم المتحدة في بيان أنها ستفرج عن 100 مليون دولار لست دول أفريقية بالإضافة إلى اليمن لمساعدة هذه الدول في مكافحة مخاطر المجاعة المرتبطة باضطراب سوق الأغذية.

وستخصص الأمم المتحدة من أصل هذا المبلغ، عشرين مليون دولار إلى اليمن، وقال البيان إن الأموال ستكون وكالات الأمم المتحدة وشركائها من تقديم المساعدات الغذائية والنقدية والغذائية الأساسية بالإضافة إلى الإمدادات الأخرى، بما فيها الخدمات الطبية والمأوى ومياه الشرب.

السعودية تقرر حظر تصوير الصلوات ونشر الخطب لتفادي تمرير رسائل خاطئة

وقد أثار القرار جدلاً واسعاً في الشارع السعودي الذي انقسم بين معارض لهذه الخطوة لاسيما أولئك الذين لديهم تحفظات على المسار الإصلاحى الجارى في المملكة، وبين مؤيد يرى أن هذا القرار من شأنه أن يحول دون إقدام البعض على استغلال المساجد لتمرير بعض الرسائل التي قد تسيء أو تخرج المملكة. وأوضح وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد عبداللطيف آل الشيخ، في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن من الدوافع التي قادته إلى اتخاذ هذا القرار هو "حماية أفكار المسلمين

الرياض - عرضت الحكومة السعودية سلسلة من المبررات لقرارها بمنع تصوير الصلوات ونشر الخطب في المساجد من بينها الحيلولة دون تمرير رسائل خاطئة، تصدر عن أي كان، ولا يمكن ضبطها. وكانت وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة أمرت قبيل شهر رمضان بحظر تصوير الصلاة والخطب في المساجد أو بثها في وسائل الإعلام المختلفة. وقالت الوزارة في بيان، إنها ستمنع استخدام الكاميرات داخل المساجد لتصوير الأئمة والمصلين، ولن تنشر أو تبث الصلاة في أي من وسائل الإعلام.



مخاوف من توظيف مسيء لدور العبادة

امتداد تنضم إلى الأصوات المطالبة بضغط شعبي لحل الأزمة العراقية

حول رئاسة الجمهورية وطبيعة الحكومة المقبلة. وتركز الخلافات بين التيار الصدري الذي يقود تحالفا يضم الحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني، والإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران.

ويرفض التيار الصدري الذي تصدر نتائج الاستحقاق تشكيل تحالف أغلبي يضم قوى الإطار ويصر على الاستفراد بإدارة العملية السياسية، الأمر الذي دفع الإطار إلى تعطيل عملية انتخاب رئيس للبلاد، يمهّد الطريق لتشكيل الحكومة. وفي خطوة مفاجئة، قام زعيم التيار مقتدى الصدر بإلقاء كرة حل الأزمة إلى الإطار ممهلاً لإياه أربعين يوماً، لكن جميع المؤشرات تؤكد أن الأخير عاجز عن تحقيق اختراق من دون الاتفاق مع التيار. وأعلنت حركة امتداد أنها ستسعى إلى المبادرة بتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان من النواب المستقلين والنواب الأحرار من الكتل الأخرى أو الذهاب في خيار حل البرلمان في نهاية المطاف، بعد إخفاق الكتل الأخرى. ويرى مراقبون أن الحركة الناشئة لا تملك القدرة والإمكانات لحشد الدعم لمبادرتها، وأن إعلانها ليس سوى محاولة للضغط على القوى السياسية الكبرى.

بغداد - انضمت حركة امتداد المستقلة في البرلمان العراقي إلى الأصوات المنادية بتحركات احتجاجية ضاغطة على القوى السياسية، لإجبارها على ترك حساباتها الضيقة وحل الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ نحو سبعة أشهر. وذكرت حركة امتداد المنبثقة عن حراك أكتوبر - والتي تملك تسعة مقاعد في البرلمان الحالي، أن هناك حاجة إلى عودة الحراك الجماهيري السلمي للضغط على المنظومة السياسية، لتعود إلى جادة الصواب وتغليب مصالح الشعب على المصالح الفئوية والحزبية الضيقة، وأن الشباب الذين أسقطوا الحكومة وغيروا قانون الانتخابات قادرون على أن يعيدوا الكرة ثانية مع من ظنوا أنهم فوق الدستور والقانون.

وأشارت الحركة في بيان لها إلى أن هذه الدعوة جاءت بعد أن فشلت القوى السياسية فشلاً ذريعاً في تمرير رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة وانتهاك المدد الدستورية، حيث أوصلت مظاهرات الكتل السياسية العمالية السياسية إلى نفق مغلق. ويعيش العراق منذ الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في العاشر من أكتوبر، والتي جاءت على خلفية تحركات احتجاجية غير مسبوقة اندلعت في أكتوبر 2019، على وقع أزمة تكاد تكون مستعصية جراء خلافات

يمكن ضبطها في لحظة من اللحظات". وشدد على أن القرار "الصادر لسوء ظن بأي أحد من الأئمة أو الخطباء أو المحاضرين، ولكن احتراساً من وقوع أي خطأ جسيم يتسبب به أحدهم". وتسأل الوزىر آل الشيخ عن الجدوى من تصوير الصلوات ونشر الخطب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، معتبراً ذلك "ضرباً من ضروب الرياء والسمعة".

وأشار إلى أن الخطيب "مسؤول أن يلقي خطبته في مسجده لا أن ينشرها". وتابع بالقول "المسجد الحرام ومسجد المدينة فيها بركة.. ألا يكفيهم ذلك؟". وبدأت السعودية منذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في العام 2016، مساراً إصلاحياً يستهدف تقويض الصورة المحافظة للمملكة، ووضع البلاد على سكة التحديث.

وقد تم خلال هذه السنوات اتخاذ خطوات مهمة شملت مختلف المناحي لاسيما الدينية منها، حيث جرت إعادة هيكلة للمؤسسات الدينية بإشراك العنصر النسائي، وتحجيم نفوذ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تعرف بالشرطة الدينية.

ويرى مراقبون أن ما تحقق في المملكة بشكل انقلاباً جوهرياً على ما سمي بحقبة "الصحة الإسلامية"، وهذا التحول بالتأكيد ستكون له تبعات لجهة ردود فعل بعض التيارات المحافظة دينياً، وهو ما تسعى السلطات السعودية إلى الاحتياط منه.

والمنابر، والحيلولة دون وصول رسائل خاطئة تؤثر على المسلمين، تصدر من أي كان، سواء عن جهل أو خطأ أو قصد".



عبد اللطيف آل الشيخ

القرار يأتي احتراساً من وقوع أي خطأ جسيم يتسبب به أحدهم

وأكد آل الشيخ أن وزارته تقوم بمكافحة جميع الأفكار المنطرفة، "وتمنع استغلال أي وسيلة من الوسائل التي لا

اتفاق مع «لوكهيد مارتن» الأميركية يضع الأسس لصناعة عسكرية مغربية

وحدة صناعية عسكرية تعزز موقع المغرب إقليمي في مجال الدفاع



المغرب يوقع اتفاقا مع شركة أميركية لبناء وحدة صناعية عسكرية تهدف إلى صيانة سلاح الجو المغربي وتطويره، وهو ما سيعزز موقع المغرب على المستويين الإقليمي والقاري في مجال الصناعات العسكرية.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - وقعت إدارة الدفاع الوطني وشركة لوكهيد مارتن الأميركية اتفاقا عسكريا لبناء وحدة صناعية مخصصة لعمليات صيانة وتطوير طائرات القوات المسلحة الملكية، ما سيفتح الباب حسب محللين للاستثمار في الصناعات العسكرية في إطار الشراكة القائمة بين الرباط وواشنطن، وهو ما يعزز موقع المغرب إقليميا في مجال الدفاع.

ويسمح الاتفاق العسكري ببناء وحدة صناعية على مساحة 15 ألف متر مربع بضواحي قاعدة سيدي سليمان الجوية (قرب الرباط) ستخصص لعمليات صيانة وتطوير طائرات القوات المسلحة الملكية تديرها شركة "سابينا".

وستنطلق الأشغال بهذه الوحدة الصناعية هذه السنة والهدف من تأسيسها صيانة وتحديث مقاتلات إف - 16 وسي - 130 التابعة لسلاح الجو الملكي، ما من شأنه تطوير النشاط الصناعي العسكري والدفاعي للقوات المسلحة الملكية.

وقالت دانيا ترينت نائبة رئيس شركة لوكهيد مارتن، إن "المغرب سيحصل على أفضل المرافق الصناعية والمعدات العسكرية المتطورة، مع ضمان التدريبات المتواصلة لتلبية احتياجات سلاح الجو المغربي".

انتقادات أميركية للفساد في موريتانيا

● نواكشوط - قال تقرير أميركي إن الفساد أضحى مشكلة في موريتانيا، وأن السلطات لا تطبق بشكل فعال العقوبات الجنائية بشأن فساد المسؤولين الحكوميين.

وأوضح التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية حول حقوق الإنسان في موريتانيا "كثيرا ما تورط المسؤولون في ممارسات فاسدة مع الإفلات من العقاب، وأن تقارير عديدة عن فساد حكومي متوفرة خلال العام 2021".

وأضاف أن الفساد مشكلة خطيرة في الإدارة العامة ونادرا ما تحاسب الحكومة المسؤولين أو تحاكمهم على الانتهاكات.

أشار التقرير الأميركي إلى أن المسؤولين الحكوميين استخدموا سلطتهم للحصول على مزايا شخصية، مثل الإغفاء غير المصرح به من الضرائب، والمنح الخاصة للأراضي، والمعاملة التفضيلية بشأن المشاريع الحكومية.

ولفت التقرير إلى أن الفساد أكثر انتشارا في المشتريات الحكومية ولكنه

لاستيراد وتصدير المعدات الأمنية والعسكرية، كما يحمل بنودا لتشجيع الاستثمار في هذا المجال، تحت وصاية لجنة وطنية.

ومن المرجح أن يتجه المغرب إلى طلب الاستفادة من خبرات الولايات المتحدة في مجال صناعة الطيران العسكري، حيث سبق لعبد اللطيف لويدبي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة أن أكد على تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة من خلال النهوض بمشاريع مشتركة للاستثمار بالمغرب في قطاع صناعة الدفاع من أجل التحفيز على نقل التكنولوجيا والبناء التدريجي للاستقلالية الاستراتيجية للمغرب في هذا المجال.

وأكد الباحث في الشؤون الاستراتيجية والولاية هشام معتضد لـ"العرب" أن هذا التوجه يهدف بالأساس إلى دخول عالم تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من طرف المؤسسة العسكرية ومختلف هياكل قوات الأمن العمومي والخاص في المملكة، ارتباطا بالتطورات الجيوسراتيجية في المنطقة وحساسية ميدان تصنيع الأسلحة الذي يتسم بالتعقيد ويرتبط مباشرة بالأمن القومي للدولة.

ومن المنتقب أن تحصل القوات الملكية الجوية على طائرات "F - 16" الأميركية بقيمة أربعة مليارات دولار وفقا لطلب كان قد تقدم به المغرب، وهي طائرات من صنع شركة لوكهيد مارتن الرائدة في صناعة المقاتلات.

ويأتي المشروع من أجل مواكبة القوات الملكية الجوية والقوات الجوية للدول الصديقة للتكنولوجيا العسكرية ومن أجل الحفاظ على أعلى درجات الجاهزية لأساطيلها الجوية، وخلق 300 منصب شغل عالية الكفاءة بالمغرب.

وأشار الأندلوسي إلى أن المملكة المغربية تتجه بقوة إلى الاستثمار في الصناعة العسكرية بما في ذلك الطيران العسكري، من خلال عدة اتفاقيات مع دول صديقة، خاصة بعدما تم تجاوز الفراغ التشريعي بالمصادقة على القانون المتعلق بعتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والذخيرة.

وأوضح الأندلوسي أن هذا ما يسمح بالتأسيس لصناعة عسكرية تخفف من كلفة الصفقات العسكرية وتحقق الاكتفاء الذاتي، أو على الأقل تحقيق نوع من الاستقلالية في توفير حاجيات البلاد من المعدات والعتاد العسكري وقطع الغيار التي تكلف ميزانية الدولة مبالغ طائلة، تجاوزت 10 مليارات دولار سنويا في السنوات الأخيرة.

وشدد الأندلوسي على أن المغرب استطاع تنويع شركائه على مستوى الاتفاقات العسكرية والاستفادة من تجارب وخبرات دول صديقة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية بالإضافة إلى فرنسا والصين وتركيا، وهو ما سمح له بتعزيز وحماية أمنه القومي، وفتح المجال لصناعة عسكرية تلبى حاجياته وتخفف الضغط على ميزانية الدولة.

الغاز الجزائري يثير خلافات إسبانية - إيطالية

صابر بليدي

● الجزائر - أثارت التطورات الأخيرة في المنطقة المتوسطة بشأن صفقات غاز أبرمت بين الجزائر وإيطاليا خلافات بين روما ومدريد على اعتبار أن كلا الطرفين يعتبر الجزائر شريكا استراتيجيا في المنطقة، لكن المكسب الذي حققته إيطاليا مؤخرا يكون قد أعجز الإسبان خاصة في ظل حالة الفتور التي تميز علاقاتهم بالجزائر، بعد انحياز إسبانيا لصالح الطرح المغربي بشأن النزاع على الصحراء.

وأجرى مسؤولون دبلوماسيون من إسبانيا وإيطاليا مشاورات ثنائية بغرض خفض حالة التوتر المفترضة بين الطرفين، بعد انفراد روما باتفاق غاز مهم مع الجزائر تم بين شركتي سوناطراك و"إيني" مؤخرا، بينما يشوب الغموض مصير كميات وأسعار الغاز الجزائري المورد إلى مدريد في المستقبل القريب، بعد ما وصفته الجزائر بـ"انقلاب إسبانيا على حيادها في قضية الصحراء".

ويرى متابعون للملف أن اتفاق ضخ كميات إضافية من الغاز الجزائري في الأسواق الإيطالية، وتوجه الجزائر إلى تنفيذ البات ضخ إضافية من الصحراء إلى سواحلها الشرقية لتوصيلها إلى

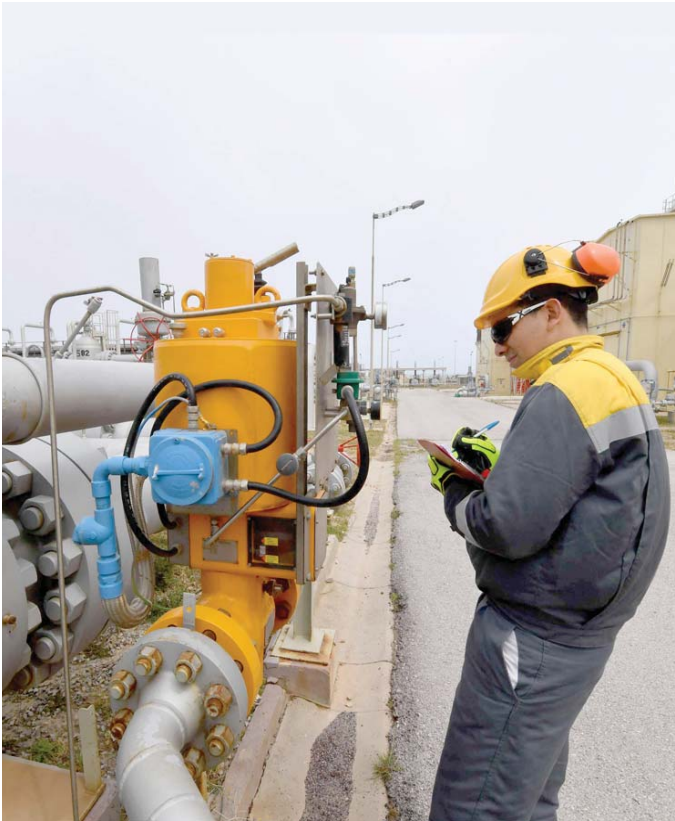
إيطاليا مرورا بتونس، يكون قد سحب البساط من تحت مدريد التي كانت تسعى لتوظيف اتفاقياتها الطاقية مع الجزائر لأن تكون محطة طاقية أولى في أوروبا، قياسا بما تملكه من إمكانيات التكرير والمعالجة، الأمر الذي كان يؤهلها لأن تكون محطة أساسية في شبكة التوزيع الغازي نحو أوروبا بعد الاستغناء عن الغاز الروسي.

وذكرت تقارير مختصة بأن اتفاق الجزائر وإيطاليا أثار مخاوف صناعة الغاز الإسبانية، لأنه سيقوي موقف الجزائر في المحادثات مع إسبانيا التي خاضت مفاوضات معها على مدى شهور بشأن السعر. وقال مصدران إن هناك مخاوف أيضا من أنه قد يستنزف قدرة الجزائر على استمرار توفير الإمدادات لإسبانيا.

وناقش المسؤولون الإسبان والإيطاليون اتفاق الغاز الإيطالي في الأيام الأخيرة، حيث يعززون الاجتماع الذي أعلن عنه مؤخرا على شراء إيطاليا لـ9 مليارات متر مكعب إضافية سنويا بحلول عامي 2023 - 2024 .

وقالت شركة الطاقة الإيطالية "إيني" إن الكميات الإضافية ستكون نتيجة للتعاون الوثيق في تطوير مشاريع استكشاف وإنتاج الغاز، كما قال مصدر إيطالي مطلع على الخطط، إن الاتفاقية لن تؤثر على الإمدادات لإسبانيا.

وأوضحت متحدت باسم وزارة الخارجية الإيطالية أن وزراء من روما ومدريد يعززون الاجتماع في الأسابيع المقبلة. وقال إن البلدين لديهما "اتصالات دبلوماسية مستمرة وعلاقة عظيمة".



مطلوب كميات أكبر

الحرب الأوكرانية تعيد رسم توازنات القوة في أوروبا

الناتو أمام تحدي المفاضلة بين خلق دفاع قوي وتجنب التصعيد العسكري مع روسيا



الغزو الروسي لأوكرانيا يحفز قوة الردع الغربية

ومن شأن سيطرة روسيا عليها أن تضمن لموسكو ممرا بريا بين مناطق في شرق أوكرانيا يسيطر عليها انفصاليون مولسون لها وشبه جزيرة القرم التي ضمتها في 2014.

وتقول أوكرانيا إنه من المعتقد أن عشرات الآلاف قتلوا في تلك المدينة. وقال المؤسسي، أو الخيارات المعتمدة على المسار، أو افتراض أن روسيا الضعيفة سوف تبقى بيد بوتين. بل على العكس من ذلك، من المرجح أن يضاعف بوتين من مقامرته المتهورة في أوكرانيا بدلا من التراجع.

وميدانيا، لايزال أكثر من ألف من مشاة البحرية الأوكرانية متحصنين في مدينة ماريوبول المحاصرة استسلموا.

وإذا سقطت ماريوبول، ميناء أوكرانيا الرئيسي على بحر آزوف، فستكون أول مدينة رئيسية تقع في يد روسيا منذ بدء الغزو في الرابع والعشرين من فبراير.

تحقيق الاستقرار في الحدّ من الأسلحة وتدابير بناء الثقة في أقرب وقت ممكن. ويختم سوكولسكي بانه في خضم كل هذا الغموض، هناك شيء واحد مؤكد، وهو أن حلف الناتو لا يستطيع أن يتحمل أن يكون محاصرا بالجمود المؤسسي، أو الخيارات المعتمدة على المسار، أو افتراض أن روسيا الضعيفة سوف تبقى بيد بوتين. بل على العكس من ذلك، من المرجح أن يضاعف بوتين من مقامرته المتهورة في أوكرانيا بدلا من التراجع.

وميدانيا، لايزال أكثر من ألف من مشاة البحرية الأوكرانية متحصنين في مدينة ماريوبول المحاصرة استسلموا. وإذا سقطت ماريوبول، ميناء أوكرانيا الرئيسي على بحر آزوف، فستكون أول مدينة رئيسية تقع في يد روسيا منذ بدء الغزو في الرابع والعشرين من فبراير.

على روسيا ومساعدة أوكرانيا يرجع على الأرجح إلى حقيقة مفادها أن أوكرانيا ليست عضوا في حلف شمال الأطلسي، وأن مظاهر التضامن معها لا تنطوي على التزامات دفاعية من خلال المادة 5 من ميثاق حلف شمال الأطلسي. وفي حالة وقوع هجوم روسي ضد دولة عضو في حلف شمال الأطلسي، فإن شبح حرب شاملة مع روسيا قد يدفع بعض الحلفاء إلى إظهار قدر أقل من العزم والمزيد من الحذر والتردد.

ويمكن أن تزداد مخاطر التصعيد غير المقصود بشكل كبير إذا اعتمدت روسيا بشكل أكبر على قواتها النووية غير الاستراتيجية. وللتخفيف من هذه المخاطر، ستحتاج الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى استعادة وتحديث الاتصالات العسكرية وإجراءات منع الاشتباك مع الجيش الروسي واستئناف الحوار بشأن

فنلندا والسويد. وأعرب المسؤولون في كلا البلدين عن قلقهم المتزايد إزاء النوايا الروسية في شمال أوروبا وعلى الجناح الشرقي للحلف، وتظهر استطلاعات الرأي العام الأخيرة في كلا البلدين الآن أغلبية مؤيدة للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. ويكاد يكون من المؤكد أن الكرملين ينظر إلى هذا الاحتمال بقلق عميق.

ومن شأن عضوية فنلندا والسويد أن تزيد من التصورات الروسية عن الضعف على الجناح الشمالي لأوروبا. وسوف تتلخص المعضلة الرئيسية التي تواجه حلف شمال الأطلسي في السنوات المقبلة في إدارة المفاضلة بين خلق دفاع قوي عن "كل شبر" من أراضي الناتو، ومنع امتداد الصراع في أوكرانيا، وتجنب التصعيد العسكري مع روسيا. وعلاوة على ذلك، فإن الإجماع الذي اجتمعت به أوروبا لفرض عقوبات

● واشنطن – مع استمرار الحرب في

أوكرانيا وفي ظل تآزم الوضع الحالي بين روسيا والغرب، تظل هناك تساؤلات تطرح نفسها، أبرزها إلى أين ستتجه العلاقات بين الجانبين وما تأثير ذلك على توازن القوة في أوروبا.

ويقول ريتشارد سوكولسكي، وهو باحث أول غير مقيم في برنامج روسيا وأوراسيا، إنه من غير المرجح أن يغير الكرملين الطبيعة العدائية للسياسة الخارجية الروسية أو يسعى إلى إحداث انفراجة مع الغرب ردا على الظروف الجارية. وفي الوقت نفسه، سيكون من الخطأ التقليل من شأن مقدار الألم الاقتصادي الذي يمكن لنظام الرئيس فلاديمير بوتين أن يتسامح معه أو يلحقه بالشعب الروسي. ولم يتم كبح السلوك الخارجي الروسي الحازم والمجازف من خلال الرياح المعاكسة الاقتصادية والعقوبات الناجمة عن ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014.

ويضيف سوكولسكي الذي تركّز أبحاثه على سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا في أعقاب الأزمة الأوكرانية، أنه إذا افترضنا أن حلفاء الناتو أوفوا بتعهداتهم الأخيرة بتعزيز الإنفاق الدفاعي والقدرات العسكرية، فإن التوازن العسكري التقليدي في المسرح الأوروبي سوف يتحول لغير صالح روسيا.



وفي غياب معاهدتي "القوات المسلحة التقليدية في أوروبا" و"القوات النووية متوسطة المدى"، سوف يتمتع أعضاء حلف شمال الأطلسي بحرية نشر الأسلحة التي طالما وجدت روسيا (والاتحاد السوفيتي سابقا) أنها تشكل تهديدا بحكم قدرتها على الاحتفاظ بأهداف رئيسية معرضة للخطر في قلب روسيا. وربما يكون هذا الاحتمال مثيرا للقلق بالنسبة إلى الكرملين، تماما كما كان مفهوم "الضربة العالمية التقليدية السريعة" مقلقا للغاية لمجتمع الأمن القومي الروسي على الرغم

القومية الإسلامية تهدد مكاسب تركيا العلمانية

● إسطنبول – يسعى أحد ممثلي الادعاء العام التركي إلى حظر نشاط جماعة حقوقية نسائية بسبب سلوكها الذي تم وصفه بـ"المخل بالآداب"، في خطوة قال مراقبون إنها تعزز نهج القومية الإسلامية لحكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتوثق الجماعة النسائية المسماة "سوف نوقف قتل النساء"، وهي إحدى أكبر الجماعات الحقوقية النسائية في العالم، العنف ضد المرأة منذ 2010.

وقالت رئيسة الجماعة فيدان اتاسيليم إن نشاط الجماعة يمكن إيقافه بعدما قال الادعاء إن هناك شكوكا من الجمهور العام بشأن سلوك غير أخلاقي. وأضافت اتاسيليم أن الشكاوى تزعم أن الجماعة تحاول تدمير بنيان الأسرة بـ"زعم الدفاع عن حقوق النساء".

ونفت الجماعة هذه المزاعم ووصفتها "بغير القانونية ولا أساس لها"، وذلك في بيان تعهدت فيه بمواصلة الدفاع عن

وقالت إيما سينكلير-ويب، مديرة مكتب تركيا في منظمة هيومان رايتس ووتش، إن محاولة حظر جماعة "سوف نوقف قتل النساء" وراءها دوافع سياسية واستفزازية.



وأضافت أن "هذا مثال واضح على المضايقة القضائية لتشويه سمعة جماعة كانت ناجحة للغاية في رفع الوعي العام بجرائم قتل النساء المرتفعة جدا في تركيا".

وسجلت تلك الجماعة 280 جريمة قتل ضد النساء في تركيا في 2021، بينما قتلت 73 امرأة خلال الثلاثة أشهر الأولى من 2022. وتراجعت حقوق المرأة التركية منذ وصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى الحكم في تركيا منذ تسعة عشر عاما، لكن انسحاب أنقرة مؤخرا من أول اتفاق في العالم لمكافحة العنف ضد المرأة "معاهدة إسطنبول"، فاقم المخاوف من انتهاك المبادئ العلمانية لتركيا وتقييد الحريات المدنية للمرأة.

وترى آزاده كيان، الباحثة في علم الاجتماع بجامعة باريس السابعة، ومديرة مركز التدريس والتوثيق والبحث للدراسات النسوية، أن مواقف أردوغان ضد المرأة تدعو إلى القلق.

وقالت مؤلفة كتاب "النساء والقوة في الإسلام"، إن في تركيا "تشهد حقوق المرأة تراجعاً حاداً"، مشيرة إلى أن العديد من النساء في تركيا يشعرن بالحنين إلى القرن الماضي.

وتخشى النساء التركيات من أن تسوء أحوالهن، منذ انسحاب بلادهن من اتفاقية إسطنبول في يوليو الماضي، وهي معاهدة مجلس أوروبا لحقوق الإنسان ضد العنف ضد المرأة، إذ يشعرن بأنهن أكثر ضعفا وبأنهن غير محميات قانونيا منذ الانسحاب.

وحاول نائب الرئيس التركي فؤاد أقطاي تبرير قرار الانسحاب بالقول إن بلاده مصممة على الارتقاء بمكانة المرأة التركية في المجتمع، مع الحفاظ على النسيج الاجتماعي دون الحاجة إلى تقليد الآخرين.

ويقول مراقبون إن المبررات التي تطرحها السلطات التركية غير مقنعة، فالدفاع عن حقوق المرأة ومنع تعنيفها هما من القيم الكونية التي تتشارك فيها الإنسانية، ولا دخل للعادات والتقاليد في مثل تلك الممارسات.

وترى ناشطات نسويات في تركيا أن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم ينظر إلى النساء من زاوية دينية، ويضعهن في مرتبة أقل من الرجال.

ويقول هؤلاء إن جزءا كبيرا من المسؤولية عن حدوث ذلك يقع على عاتق الحكومة الإسلامية المحافظة وعلى الرئيس أردوغان، الذي أعلن في أكثر من مناسبة عن أرائه الصادمة تجاه المرأة.

وتشكل ظاهرة العنف ضد النساء واحدة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي لا يزال المجتمع التركي يربخ تحتها، في ظل تشريعات غائبة تحميهن من ذلك الوباء الاجتماعي الفتاك.

ولا تحتفظ تركيا بإحصاءات رسمية لقتل النساء، وهو ما يشير، حسب مراقبين، إلى أن الحكومة متورطة في التغطية على هذه الظاهرة المقلقة في المجتمع التركي.

فرضية جديدة لمقتل أمين عام الأمم المتحدة في 1961

● باريس – كشفت وثيقة مصنفة على أنها "سرية للغاية"، حصل عليها الكاتب الصحافي الفرنسي مورين بيكار، أن "منظمة الجيش السري" (وهي الحركة السرية التي كانت تعارض استقلال الجزائر) أصدرت حكما بالإعدام على الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد الذي قتل سنة 1961 خلال حادث تحطم طائرته في أفريقيا في ظروف لا تزال غامضة.

هل نجم الحادث عن خطأ في القيادة؟ أم كان عملية خطف فاشلة؟ أم أسقطت الطائرة... بعد سنتين عاما ما زال الغموض يلف القضية بينما يتوقع صدور تقرير تحقيق نهائي للأمم المتحدة في سبتمبر حول هذه الحادثة بتسعاتها الكثيرة المتعلقة بجواسيس ومرترقة وصناعيين.

وكان مورين بيكار مؤلف كتاب "قتلوا السيد هاء" (2019، دار سوي) اكتشف مؤخرا وثيقة لمنظمة الجيش السري هي عبارة عن صورة من رسالة، في ملفات السكرتير السابق للشؤون الأفريقية والمغاشية في الإليزيه جاك فوكار، المحفوظة في الأرشيف الوطني الفرنسي.

وكانت نسخة من الرسالة موجهة إلى السويدي همرشولد، مع ختم أزرق لحرف "H" وختم أحمر لعبارة "سري للغاية"، تدين بشدة جوانب من سياسته على صلة بإنهاء الاستعمار. وتقول الرسالة التي كتبت في باريس إن الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت "خُكم عليه بالإعدام" بسبب أفعاله، من قبل "اللجنة التوجيهية لمنظمة الجيش

السري" التي لاحظت أنه "من الضروري وضع حد لتدخله الضار" في الشؤون العالمية. وتضيف الرسالة المؤرخة في نهاية يوليو 1961 أنه "سيتم تنفيذ هذا الحكم وفقا للعدالة والإنصاف في أقرب وقت ممكن".

وقد وقع حادث سقوط الطائرة، التي قتل فيها داغ همرشولد عن 56 عاما مع 15 شخصا، في الثامن عشر من سبتمبر 1961 فيما كان يُعرف آنذاك بشمال روديسيا (زامبيا الآن). وكان من المقرر أن يقوم همرشولد بوساطة لوقف إطلاق النار في منطقة كاتانغا الغنية بالمعادن.

بعد ستين عاما ما زال الغموض يلف القضية: هل نجم الحادث عن خطأ في القيادة؟ أم عملية خطف؟ أم أسقطت الطائرة؟

وكانت هذه المقاطعة أعلنت انفصالها في يوليو 1960 بعد استقلال الكونغو البلجيكية السابقة. وخلال رحلته حاول ثاني أمين عام للأمم المتحدة في تاريخ المنظمة الدولية أيضا إخراج وحدة من ذوي الخوذ الزرق من مازق. وفي 2015 - 2016 أعيد فتح تحقيق الأمم المتحدة في ملابسات تحطم الطائرة بعد اكتشاف عناصر جديدة. وقررت الأمم المتحدة الإبقاء على فرضية تعرضها لهجوم جوي.

تمسكات بمكاسبهن

كيف يمكن فهم سياسة التعامل مع العاطلين في الجزائر

سياسة الريع تفضي إلى إحباط اجتماعي بدل علاج البطالة

ينظر جزائريون إلى منحة البطالة التي بدأت الحكومة بصرفها نهاية مارس الماضي على أنها استمرار لسياسة شراء السلم الاجتماعي حيث تراهن السلطة على تسويق الالتفاتة الاجتماعية من أجل تحقيق مكاسب جديدة في سلم الشرعية الشعبية داخليا، بارتهاء ثوب الدولة الاجتماعية حتى في أحلك الظروف الاقتصادية.



الجزائر - علق الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، على منحة البطالة التي دخلت حيز التنفيذ نهاية شهر مارس المنقضي، بالقول "الجزائر هي البلد الوحيد في المنطقة ومن خارج القارة الأوروبية التي خصصت منحة للبطالين (العاطلين)"، وهو التصريح الذي حمل فخرا تشتم منه راحة المَن السياسي، فالجزائريون يعتبرون ذلك حقا من الحقوق التي تأخرت كثيرا.

ونصح صالح قوجيل رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، الشباب المستفيد من المنحة بـ"عدم إنفاقها في الهجرة السرية أو تبذيرها في الكماليات"، وهي النصيحة التي أثارت استغراب واستهزاء الجزائريين، فالتسعين دولارا أميركيا ماذا تفعل لشباب عاطل عن العمل؟ أم أن الرجل يعيش في جزائر أخرى غير الجزائر التي يعيش فيها هؤلاء؟ لكنها تبقى نصيحة تنطوي على رسالة أخرى غير رسالة التكفل الاجتماعي بالشباب العاطل.

موروث ثقيل

يبدو أن السلطة الجزائرية تراهن على تسويق الالتفاتة الاجتماعية من أجل تحقيق مكاسب جديدة في سلم الشرعية الشعبية داخليا، وترميم صورتها خارجيا، بارئءاء ثوب الدولة الاجتماعية حتى في أحلك الظروف الاقتصادية، لكن لا أحد في المؤسسات الرسمية قدم للرأي العام قراءة أولية للخطوة الاجتماعية، خاصة وأن الحكومة تفقدت إلى خارطة اجتماعية دقيقة حول البطالة والفقر ولا آليات جرد وضبط لوائح المعنيين.

وإذا أعلنت وزارة العمل عن إحصاء أكثر من مليون مستفيد من منحة البطالة، وتخصيص مبلغ أكثر من 500 ألف دينار (90 دولارا) لكل عاطل نهاية شهر مارس، فإن التساؤلات المطروحة تتمحور حول التعداد الحقيقي للعاطلين في الجزائر خاصة لدى فئة الشباب، وعمّا إذا كان الرقم المعلن هو عدد العاطلين الشباب الحقيقي في البلاد.

المنحة التي كلفت الخزينة العمومية مليار دولار، لم يمت الكشف عن مصدر التحويل الذي يغطيها، وما إذا كانت من العائدات الإضافية المحققة من أسعار النفط والغاز الأخيرة، أم من احتياطي الصرف البالغ نحو 40 مليار دولار، خاصة في ظل تنامي الدين الداخلي والعجز المستمر في الموازنة الداخلية، ومهما كان المصدر فهي وليدة المال الريعي وليس ثروة تحققت من تطور اقتصادي.

وتقول عالمة الاجتماع في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والباحثة غير مقيمة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن أمل بويكر، في دراسة أعدتها حول السياسات الجزائرية المدعومة المتعلقة بالخريجين ورواد الأعمال العاطلين عن العمل، بأن سبب تحمل الشباب للقيود التي وضعتها الحكومة من أجل الحصول على المنحة، لم يكن "بسبب الاتفاق مع ما يسمى بنموذج الحكم الريعي، والذي غالبا ما لا يفهمونه تماما، ولن يفكروا في أي خيار آخر غير الاعتماد ماليا على الدولة. بل يعتقدون أن الدولة مدينة لهم بالتعويضات لأنها فشلت في خلق سوق عمل فعال. ويشعر الشباب الجزائري بمصق أنه في ظل غياب أشكال حقيقية من الحماية الاجتماعية وفي سياق الفرص الاقتصادية غير المتكافئة، يجب على الدولة التدخل لدعم دخوله سوق العمل".

وتضيف "يختلف الإقرار بأن الدولة تسيطر سيطرة كاملة على السوق، عن الشعور بالرضا عن الطريقة التي تدير بها موارد البلد. وقد يفسر فهم شعور

الشباب بأنهم مقيدون مهنيا بالنموذج الريعي الجزائري، بدلا من أن يكونوا مشاركين طوعيين في أشكال عقد اجتماعي تخضعهم، سبب استمرار الاضطرابات الاجتماعية على الرغم من 25 سنة من سياسات توظيف الشباب".

ويبدو أن آليات ومناخ إطلاق المنحة المذكورة، قد أثار الغوص في الأعماق السياسية والاجتماعية في خيارات الحكومة الجزائرية، فالنص النهائي للمنحة م بعدة مراحل قبل أن يصل إلى شكله النهائي سواء من حيث المبلغ أو المستفيد، لاسيما وأن المؤسسات الوصية تفقدت لخارطة اجتماعية دقيقة للبطالة.

وإذا كانت الحكومة غير قادرة على حصر حجم الأموال الموازية حيث تتضارب الأرقام بين ما يعادل 50 و100 مليار دولار، فلن يكون بإمكانها حصر

عدد العاطلين، لأن النشاط الموازي هو اقتصاد قائم بذاته بامواله ومعاملاته وبالمنتسين إليه والمستفيدين منه. ولا يختلف اثنان على أن التشدد التدريجي للحكومة في إخراج الوصفة النهائية للمستفيدين من المنحة، كان بغرض إقصاء أعداد من العاطلين بمبررات مختلفة، خشية أن تتفاجأ بالملايين من الطالبين لها، وهو ما أثار الانتقادات، خاصة في ما يتعلق بالسن المتراوح بين 19 و40 سنة، لأن التعقيدات الاجتماعية عادة ما تكون فوق ذلك السن، فضلا عن شروط أخرى كعدم الانتساب للضمان الاجتماعي، وعدم ممارسة الزوج لأي مهنة، ومصير المستفيد بعد عامين من الاستفادة إذا لم يعثر على منصب شغل.

جحافل العاطلين

المختصة الاجتماعية أمل بويكر، أثارت المسألة بطرح استفهامات جوهرية، تمحورت حول إمكانية ضبط الحكومة العاملين في السوق الموازية، لأنهم يقدمون أنفسهم على أنهم عاطلون، وعن مدى تلبية المنحة للحاجيات الأساسية للعاطلين، بالنظر إلى معدل التضخم الحالي البالغ 7.7 في المئة، وعن مدى استدامة النظام الجديد من الناحية المالية، حيث لا يزال بإمكان المرشحين الذين لا يجدون وظيفة جديدة أن يتوقعوا الحصول على مساعدات لمدة عامين؟ نظرا لأن فردا واحدا فقط من اثنين يمكنه الحصول على الإعانة، فهل ستخفّض بطالة المرأة، وهي بالفعل أقل من بطالة الرجل؟ ما مدى المساواة في نظام المساعدات الجديد هذا؟ حيث لم يساهم الباحثون عن عمل لأول مرة في أي نظام تقاعد.

ولفتت إلى أنه رغم أهمية هذه الأسئلة، إلا أنها حُجبت من خلال التصور الأوسع بأن الهدف الرئيسي لسياسات التوظيف الجزائرية هو شراء السلام الاجتماعي. ونظرا لأن الحرب الروسية على أوكرانيا تسببت في قفزة في أسعار النفط وقمع الحكومة العنف لحركة الحراك الاحتجاجي، يراهن البعض على أن النظام الجزائري قد يثبت مرونته لسنوات قادمة.

وتذهب إلى أن المسألة، تحتاج إلى فهم تجريبي واجتماعي جاد لتجربة الشباب الجزائري العاطل عن العمل، لتعويض نقص البيانات الرسمية، وإلى تحليل آثار هذه السياسات على الاقتصاد الجزائري وقياس التدهور في مستويات المعيشة بدقة، ودلالات منطقي دعم الشباب العاطلين عن العمل بصفتهم تلك، أي "عاطلين عن العمل" في سوق وظائف غير ثابت بالفعل، كما لا تولد هذه السياسات دعما سياسيا للقيادة الحالية، بل تؤدي إلى إحباط الشباب بسبب سياسات مساعدة اجتماعية ورعاية غير فعالة، في حين أن إعادة توزيع الريع الحقيقي يغيث أولئك الذين يتجاوزون المبادئ التوجيهية الرسمية للدولة.



ليس مهما من يحكم... الأزمة على حالها



ابتسامات مستفزة

هل أُرُفِت ساعة رحيل الدبببة

اضطرار القبائل لإيقاف ضخ النفط سيعجّل باعتراف المجتمع الدولي بحكومة باشاغا

شجعه على التكرار لقرارات البرلمان بحجب الثقة عنه وتشكيل حكومة جديدة بدلا عن حكومته يرأسها فتحي باشاغا. النتيجة التي كانت منظرّة، وتحققت بالفعل، هي إعلان وفد اللجنة العسكرية المشتركة عن قيادة الجيش عن قرارها بتعليق نشاطها ضمنها، واتهامه الدبببة بأنه المسؤول عن الوقوف وراء عرقلة عمل اللجنة بسبب ممارساته، رغم المكاسب التي حققتها، والتي تمثلت في التوقيع على وقف إطلاق النار والمحافظة على استمراره بما هيأ الظروف لإنجاح المسار السياسي الذي انبثق عنه المجلس الرئاسي والحكومة، وتأمين جلسة منح الثقة للحكومة التي عقدت بمدينة سرت والبدة في إجراءات توحيد جهاز حرس المنشآت النفطية وتبادل المحتجزين وفتح وتأمين الطريق الساحلي وتأمين خط النهر الصناعي وفتح المجال الجوي وتهئية الظروف لعقد اجتماعات القيادات العسكرية من الشرق والغرب في سرت، وإعداد خطة متكاملة لخروج المرتزقة.

الوفد اتهم الحكومة بعدم الانصياع لقرارات مجلس النواب من خلال رفض التسليم لحكومة الاستقرار برئاسة باشاغا، إلى جانب نهب المال العام ونكث رخيصها عهود عدم ترشحه للانتخابات، فضلا عن الفساد المالي ونهب المال العام وهيمنة العائلة على قرارات الحكومة، وطلب من المشير خليفة حفتر إغلاق الطريق الذي يربط بين شرق البلاد وغربها، ووقف صادرات النفط، ووقف كل تعاون مع الحكومة التي تتخذ من طرابلس مقرا لها.

بالتأكيد، سيخرج أبناء القبائل للضغط من أجل إغلاق الحقول والموانئ النفطية، وهو ما سيثبت أن هناك مشكلة حقيقية في ليبيا تساهم الدول الغربية في تكريسها بدعمها لرئيس حكومة لا يسيطر على منابع الثروة، وإنما فقط يتصرف على إيراداتها ويجرم منها أصحاب الحق الأصليين. كان على تلك العواصم، التي تنادي صباح مساء بالرفع من مستويات إنتاج النفط والغاز في ليبيا للمساهمة في مواجهة الخلل الذي تسببت فيه الحرب الروسية في أوكرانيا، أن تدرك أن العسكريين الذين يحرسون منابع الإنتاج ومواقع التصدير معرومون من رواتبهم منذ أربعة أشهر. يعتقد الدبببة أن موقفه المتصلب من حفتر وقواته أفضل طريقة لنيل دعم الميليشيات وولاء الإسلام السياسي، ويرى وهو الحال بالبقاء أبدا في كرسى الحكم، أن أفضل ضمانة لذلك هو استمرار الصراع مع الشرق والغرب، ويعتبر أن المال سيساعده على الترويج لصورته كرمز لإقليم طرابلس، ويراهن عليه البعض كقائد للمرحلة وهو عاجز على الخروج من مناطق نفوذ الميليشيات الموالية له، لكن مجرد إغلاق الحقول والموانئ النفطية سيضعف به، حيث سيتخلّى عنه الجميع، ومن كان قبل أيام يضغط على رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للإبقاء على حكومة الوحدة الوطنية المنتهية وليتها سيتجه إلى الضغط على الدبببة لكي يسلم مقاليد السلطة لرئيس الحكومة الجديدة في هدوء تام، ولكي يوقع قبل ذلك على إذن بصرف رواتب أفراد الجيش دون تأخير.

أجور شهر مارس لعسكريي المنطقة الغربية، كنوع من التشفي من أفراد الجيش الذين لم يحصلوا على رواتبهم للشهر الرابع على التوالي. في الثاني والعشرين من مارس الماضي، طالب ممثلو القيادة العامة باللجنة العسكرية المشتركة "5+5" بصرف رواتب أفراد الجيش دون أي تأخير، ودعوا إلى عدم تدخل السياسيين في عمل اللجنة، وحذروا من أن استمرار حكومة الدبببة، في حجب ووقف صرف رواتب القوات المسلحة منذ ثلاثة أشهر وشهر رمضان على الأبواب، قد يترتب عليه انهيار المسار العسكري والعودة إلى مربع الفوضى والانقسام وعدم الاستقرار، ولفقوا إلى أن هذا كله تتحمل مسؤوليته وعواقبه الحكومة ورئيسها الدبببة.

الدبببة يعتقد أن موقفه المتصلب من حفتر وقواته أفضل طريقة لنيل دعم الميليشيات وولاء الإسلام السياسي، ويرى، وهو الحال بالبقاء في كرسى الحكم، أن أفضل ضمانة لذلك هو استمرار الصراع مع الشرق والجيش

لقد أطاح الجيش حجة الحكومة عندما تحامل على نفسه وقدم لائحة بهويات قواته إلى الرقابة الإدارية للتأكيد على أن الرواتب تذهب لأصحابها من الليبيين، لكن السيد الدبببة كان منذ فترة قد غير أولوياته، وأصبح ما يهمه هو كسب ولاءات الميليشيات والقوات المتحركة على الأرض وخاصة في طرابلس ومصراتة والزاوية، والتيار الفبرائري الإقصائي، وقوى الإسلام السياسي ومنها جماعة الإخوان وفتار المفتي المقال وقلول الإرهاب المتحدرة من المنطقة الشرقية وأصحاب المصلحة من استمرار حالة الانقسام، هؤلاء جميعا لا يؤمنون بالحل السياسي، ولا يرغبون في المصالحة الوطنية، ويرفضون توحيد المؤسسة العسكرية، ومعروفون بانتقاداتهم الواسعة للجنة العسكرية.

أفضل الدبببة جميع المسارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خدمة لمشاريعه الشخصية والإسرية، ووجد في ستيفاني ويليامن التي همشت دور البعثة الأممية من منطلق منصبها كمستشارة سياسية للأمين العام مكلفة بالملف الليبي وفي السفير الأمريكي المبعوث الخاص ريتشارد نورلاند، وفي عدد من سفراء الدول الغربية الأخرى، مساعدين له على الاستمرار في تأييد الأزمة، وكانهم عثروا فيه على الشريك الذي يلائم مصالحهم.

ورغم أنه داس على التزاماته السابقة أمام ملتقى الحوار السياسي ومجلس النواب وتسبب في العبث بموعود الاستحقاق الانتخابي، إلا أنه وجد من يغطي عليه شرعية زائفة بما



التصعيد المعلن من قبل وفد اللجنة العسكرية المشتركة "5+5" التابعة للقيادة العامة للجيش الوطني الليبي كان منتظرا، وسبقته جملة من الإشارات التي يبدو أن المهندس عبدالحمد الدبببة لم يجد الوقت للإلتقاطها، ولا حكمته كانت مهياة للتعامل معها. اليوم هناك نذر انقسام حقيقي على الأرض ومخاوف جدية من العودة إلى مربع الفوضى، فقط لأن الدبببة متمسك بالحكم، والبعثة الأممية تجاهله، وسفراء العواصم الغربية يجارونه في مساعيه جزاء لما يبديه من استعداد دائم لتنفيذ رغبات وطلبات حكوماتهم.

منذ أن نجح في تعطيل الانتخابات وتأجيلها إلى موعد غير سمي، أصبح الدبببة يعمل على العودة بليبيا إلى مربع الفوضى والانقسام بما يضمن له البقاء في منصبه كرئيس للحكومة لسنوات أخرى، ولتحقيق ذلك كان لا بد من التحالف مع الميليشيات والجماعات المسلحة والتطبيع الكامل مع القوات الأجنبية وشبكات الفساد وأثرياء الأزمة وأمراء الحرب، ومن إبداء الخضوع التام لتتار المفتي المقال الصادق الغرياني، والتظاهر بالسمع والطاعة للقوى الإقليمية والدولية المؤثرة في الملف الليبي، كما كان من الضروري أن يتقدم خطوة في اتجاه نسف ما كان قد تحقق خلال العامين الماضيين من نقاط إيجابية على الأرض بعرقلة اللجنة العسكرية المشتركة "5+5" التي تعتبر إلى حد الآن الجهة الأكثر جدية ودأبا ونجاحا، بل ويرى فيها الشعب رمزا للوطنية ومثالا متميزا للعسكرية الليبية المؤمنة بسيادة دولتها ومناعة بلدها ووحدة مجتمعه.

في ظل ضعف المجلس الرئاسي وخاصة رئيسه القائد الأعلى للقوات المسلحة الدكتور محمد المنفي، الذي يوزع أغلب وقته بين مكتبه في طرابلس ومنزله في أثينا حيث تقيم أسرته، سعى الدبببة إلى الاستحواذ على مهمة الإشراف على وفد اللجنة العسكرية انطلاقا من منصبه كوزير للدفاع، وعمل بكل ما في وسعه على تعطيل مسارات اللجنة سواء بالترهيب أو الترغيب، وأشار عليه مقربون منه بأن أفضل طريقة هي أن يراهن على إعادة تازيم العلاقة مع قيادة الجيش في بنغازي بالاعتماد على الاستفزاز المباشر، واقترحوا عليه أن يامر حكومته بالامتناع عن صرف رواتب العسكريين التابعين للقيادة العامة، وهو ما حدث فعلا، مقابل الرفع من مخصصات أمراء الحرب ورواتب الميليشيات.

لقد كان المشهد استفزازيا بالفعل، فالجيش الذي يحرس ويؤمن أكثر من 50 منشأة بين حقول وموانئ نفطية في شرق ووسط وجنوب البلاد، لا يجد أفرادها ما يقضون به حوائج أسرهم وأطفالهم في شهر رمضان، بينما تذهب مئات الملايين من الدولارات للميليشيات والمرتزة والقوات الأجنبية، وتقوم مواقع التواصل الاجتماعي بغرض شريط فيديو لأحد القيادات بوزارة الدفاع في طرابلس وهو يامر بصرف

في العمق

لماذا تقف الدول الأفريقية على الحياد في حرب أوكرانيا

البراغماتية تجنب أفريقيا دفع كلفة باهظة من الأزمة



الدول الأفريقية من مصلحتها الحياد

عن العقوبات الغربية ضد روسيا في منطقة ابتليت بالصراع والانقلابات العسكرية إلى جعل البلدان الأفريقية أكثر عرضة لحركات التمرد وعدم الاستقرار السياسي والاضطرابات العامة. ويواجه غرب أفريقيا حاليا أسوأ أزمة غذائية على الإطلاق، مع زيادة الجوع بنسبة 40 في المئة اعتبارا من 2021. وعلى الرغم من إدانته الخطابية، فمن غير المرجح، وفق براكيل، أن يعاقب الغرب الدول الأفريقية بسبب احتفاظها بموقف محايد بشأن النزاع الروسي - الأوكراني، مما يقلل من مخاطر العواقب الاقتصادية المباشرة على الدول التي اختارت القيامبلك. وفي حين أن دولا مثل جنوب أفريقيا وأوغندا قد لا تتغاضى حاليا عن الولايات المتحدة، فمن غير المرجح أن تعاقب واشنطن الحياد الأفريقي نظرا لانشغالها بالحرب والقضايا الملحة الأخرى. وبهذا تسعى الدول الأفريقية المحايدة لما تعتبره على الأرجح طريقة منخفضة التكلفة للحفاظ على شركات متميزة من خلال إنهاء الحرب الأوكرانية. ومن مصلحة معظم الدول الأفريقية إن لم يكن كلها الحفاظ على العلاقات السياسية والاقتصادية مع مجموعة متنوعة من الشركاء العالميين، لاسيما إذا كانت تكلفة القيام بذلك ضئيلة أو معدومة. وعلى الرغم من أن الغرب يبدو أنه ينظر إلى الدعم الأفريقي على أنه حاسم للرد العالمي على العدوان الروسي، فمن المرجح أن يواصل القادة الأفارقة اتباع البراغماتية مع احتدام الحرب.

الاستفادة من الوضع لدعم المفاوضات مع الولايات المتحدة والصين وشركاء دوليين آخرين. وبلغ حجم التجارة الثنائية بين روسيا وأفريقيا جنوب الصحراء حوالي 7 مليارات دولار في 2021، بينما بلغ إجمالي التجارة المشتركة بين الولايات المتحدة وأوروبا حوالي 44 مليار دولار. وتعتبر روسيا أكبر مصدر للأسلحة إلى أفريقيا، وكثيرا ما تعبر صفقاتها الحدود السياسية. وتستخدم الأسلحة الروسية في النزاعات الجارية في بوركينافاسو والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والكونغو وإثيوبيا ومالي وموزمبيق والنيجر ونيجيريا والسودان وجنوب السودان والصومال، من بين دول أخرى.



وتتمتع الصين بعلاقات مالية قوية مع العديد من الدول الأفريقية، كما بدأت في توسيع دورها في الحفاظ على السلام والأمن في القارة. وأعلنت بكن عن عدة مبادرات دبلوماسية تركز على تعزيز الاستقرار في إثيوبيا والصومال، وكلاهما يشهدان حروبا أهلية مستمرة داخل حدودهما. وأدى تزايد اندعام الأمن الغذائي الناجم جزئيا عن ارتفاع الأسعار الناتج

وبيرز تعدد الأقطاب في شركات بلدان أفريقيا جنوب الصحراء العالمية المتنوعة والمتضاربة في بعض الأحيان بشأن قضايا مثل التنمية الاقتصادية والسيادة الإقليمية والاستقرار السياسي. ويدرس القادة في جميع أنحاء أفريقيا كيف ستؤثر نتائج الحرب العديدة المحتملة على شركاتهم الدولية وقدرتهم على الحفاظ على الحكم. حيث تبقى صفقات الأسلحة والقروض واتفاقيات البنية التحتية والمساعدات الخارجية والاتفاقيات التجارية والمعاهدات والتعريفات مع شركاء مختلفين (بعضهم على طرفي نقيض من الصراع الأوكراني) عوامل في المعادلة. وترى الباحثة براكيل أن إدانة روسيا بالنسبة إلى بعض الدول الأفريقية التي امتنعت عن التصويت أو التي تغيبت عنه (مثل إثيوبيا وأوغندا ومالي والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية)، قد تشكل سابقة للتدخل الدولي وقد تمهد الطريق لاحقا لتحقيق قوى أجنبية في القضايا الأمنية والسياسية والإنسانية داخل حدودها.

ومن ناحية أخرى، تؤدي العقوبات الغربية ضد روسيا إلى أزمات الغذاء وارتفاع الأسعار في جميع أنحاء أفريقيا، مما يجعل القادة أكثر عرضة للتهديدات الداخلية مع مواجهة سيناريوهات عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي. ولا يخفف الحفاظ على موقف دبلوماسي محايد من الحرب في أوكرانيا من هذه التحديات لكنه يمنح القادة الأفارقة المرونة أثناء محاولتهم

وتسعى أكبر الاقتصادات في أفريقيا، بما في ذلك نيجيريا وكينيا وجنوب أفريقيا، للحصول على قروض وإبرام صفقات أسلحة وتأسيس مشاريع بنية تحتية مع شركاء مختلفين. وتضع أحيانا القوى العالمية ضد بعضها البعض للاستفادة من الصفقة الأكثر فائدة. ويتعارض الضغط الغربي لإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا مع حقيقة أن هيمنة الولايات المتحدة وحلفائها على النظام العالمي تضعف، مما يقلل من حوافز الدول الأفريقية لتطوير تحالفات سياسية أو اقتصادية حصرية مع الحكومات الغربية. ولذلك، تركز الدول الأفريقية المحايدة (التي خاض العديد منها حروبه الخاصة في الماضي القريب) على بقائها ونموها واستقلالها في عالم يتزايد فيه عدم اليقين.

وأشارت الدول الأفريقية التي صوتت لصالح قرار الأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي إلى حد كبير إلى ما عبر عنه سفير كينيا لدى الأمم المتحدة بأنه واجب حماية وحدة أراضي أوكرانيا. لكن أولئك الذين امتنعوا عن التصويت ذكروا أسبابا مبدئية مماثلة لقرارهم. حيث ألح الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني على سبيل المثال إلى "المعايير المزدوجة" الغربية في تبرير موقف بلاده المحايد من الصراع، وقال إنه يفضل الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع الصين على الولايات المتحدة لأن بكن لا تدعو إلى التدخل في شؤون الدول الأخرى الداخلية.

وانتقدت الولايات المتحدة مرارا وتكرارا جنوب أفريقيا على وجه الخصوص بسبب بقائها على الحياد بشأن الحرب في أوكرانيا، وهو ما رد عليه الرئيس سيريل رامافوزا بانتقاد ما يسميه زحف الناتو في أوكرانيا. وأشارت سفيرة جنوب أفريقيا ماثو جوبيني خلال مناقشة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني من مارس إلى أن الدول الغربية ارتكبت انتهاكاتهما الخاصة لميثاق الأمم المتحدة عبر التاريخ وأنها تستغل القرار الذي يدين تصرفات روسيا لزيادة تفوقها الجيوسياسي عليها. وترجع براكيل أن يواصل القادة في القارة إعطاء الأولوية للبراغماتية مع احتدام الحرب بينما ينظر الغرب إلى الدعم الأفريقي على أنه حاسم للرد الأيديولوجي العالمي على العدوان الروسي.

تتبنى الدول الأفريقية موقفا براغماتيا محايدا من الحرب الروسية - الأوكرانية، وهي بذلك تحاول النأي بنفسها عن تداعيات الأزمة التي قد تطل اقتصاداتها ومن الممكن أن تنقلب ضدها في حال انحازت إلى طرف على حساب آخر، فبعض تلك الدول تشكو من أوضاع داخلية سيئة من السهل توظيفها لغزوها بجعة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

واشنطن - يعمل النظام العالمي متعدد الاقطاب بشكل متزايد على تمكين بعض الدول الأفريقية من الحفاظ على موقف محايد بشأن الحرب في أوكرانيا، رغم ضغوط الولايات المتحدة وحلفائها لإدانة روسيا. ومن المرجح أن تكون هذه الدول حصة في مواصلة إعطاء الأولوية للبراغماتية على التحالفات الأيديولوجية في استجاباتها للصراع المستمر، مع تداعيات محدودة من الحرب. حيث أيدت 28 دولة أفريقية قرار الأمم المتحدة الذي يدين الغزو الروسي لأوكرانيا. ومع ذلك، امتنعت 17 دولة عن التصويت، بينما تغيبت 8 دول أخرى عنه.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الاتحاد الأفريقي جيسكا لابن خلال مؤتمر صحفي في الحادي والثلاثين مارس إن الولايات المتحدة تبحث عن ردود أفريقية قوية على العدوان الروسي، ورخبت بفرصة العمل مع السنغال التي صوتت لصالح قرار الأمم المتحدة. وتتماشى تصريحات لابن مع موقف الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بأن على الدول الأفريقية إدانة الغزو الروسي، وأن الحياد أو الامتناع عن التصويت يعني التواطؤ مع تصرفات موسكو في أوكرانيا.

وكانت إريتريا هي الدولة الأفريقية الوحيدة التي صوتت ضد قرار الأمم المتحدة، ويرجع ذلك على الأرجح إلى علاقة الرئيس الإريتري أسياس أفورقي الوثيقة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعدائته للغرب مع العقوبات الأميركية الجديدة التي فرضت على بلاده في نوفمبر بسبب دورها في الحرب في إثيوبيا المجاورة. وانتقد بعض القادة الأفارقة إصرار الولايات المتحدة على أن تدين أفريقيا الغزو الروسي لأوكرانيا، قائلين إن ذلك يشير إلى أن بلدانهم بحاجة إلى توجيه غربي لسياستها الخارجية وإلى أنها ليست حرة في اختيار طريقها الدبلوماسي. وتقول كلارا براكيل محللة شؤون أفريقيا جنوب الصحراء في مركز ستانفورد للدراسات والأبحاث الجيوسياسية، إن الحياد بالنسبة إلى العديد من البلدان الأفريقية كان في حد ذاته موقفا من الحرب، وهو متأثر بنظام عالمي متعدد الاقطاب. حيث حفزت الإمبريالية المعادية للغرب المقاومة في أفريقيا



الكويت ضحية لثقافة الجمود السياسي

الأجانب. وقد خفضت وكالة التصنيف فيتش تصنيف الكويت في يناير من ثالث أعلى درجة لدى الوكالة إلى رابع أعلى تصنيف. وقالت إن التصنيف يعكس القيود السياسية المستمرة على اتخاذ القرار، والتي تعوق معالجة التحديات الهيكلية المتعلقة بالاعتماد على النفط، ودولة الرفاه السخية وقطاعها العام الكبير. وأكدت وجود نقص في التصحيح المالي الأساسي والجاد لصدمات أسعار النفط الأخيرة، وأن آفاق الإصلاح لا تزال ضعيفة رغم بعض التطورات السياسية الإيجابية الأخيرة كالحوار الوطني. كما عقلت فيتش على الفشل الاستثنائي للحكومة في حل قضية قانون الديون الذي كان قيد المناقشة في البرلمان منذ عام 2017. وقد ترك ذلك الكويت غير قادرة على إصدار ديون دولية وترك الحكومة تواجه مدفوعات متأخرة بمليارات الدولارات إلى المؤسسات العامة. وأعطى الارتفاع في أسعار النفط الأسرة الحاكمة متفكسا لبعض الوقت. لكن المازق السياسي، المستمر والذي لم يحل، يرجع تقرير عرب دايجست أن يترك ولي العهد والبلد في نفس المكان الذي كانا فيه عندما اعتقد أنه يشجع على "التسامح" والروح التي تتجنب الانقسام.

المليارات، إلى الكويت وبالتالي تجنب المحققين من الولايات المتحدة وماليزيا، وكان ذلك بإذن من أحد أفراد الأسرة الحاكمة الشيخ صباح الجابر المبارك الحمد الصباح. ويرى تقرير نشر في مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية أنه ليس من المستغرب أن تنظر دول الخليج الشقيقة إلى المشكلات السياسية للكويت بمزيج من الارتياح لعدم اضطراب أنظمتها إلى التعامل مع الأسئلة المرحجة والتسليية السخيفة بأن أقرب نظام للديمقراطيات البرلمانية في الغرب قد وضع نفسه في مازق مرة أخرى. وينتمي قادة مثل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والأمير القطري تميم بن حامد آل ثاني، وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى جيل جديد. بينما سلم أمير الكويت الذي تجاوز الثمانين من العمر معظم مسؤولياته إلى شقيقه ولي العهد في ظرف أصبحت فيه قيادة منطقة الخليج والعديد من الدول الأخرى بين أيدي رجال أصغر سنا. وبناء على ذلك، يذهب التقرير إلى القول إن القيادة المسنة التي تبدو غير قادرة على حل الجمود السياسي ليست جذابة بشكل خاص للمستثمرين

دراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد إلى اشتراك "ما بين ستة إلى عشرة أشخاص في السكن بغرفة واحدة، مع تاجير الأسرة لمدة ثماني ساعات لعدد من الأشخاص الذين ينامون في النهار، وسط بيئات غير صحية وشوارع مليئة بمياه الصرف الصحي". وكانت هذه، كما أشارت الدراسة، ظروفًا مواتية لانتشار كوفيد - 19 الذي دفع في وقت ما بالكويت إلى المراكز العشرة الأولى في العالم من حيث عدد الإصابات بين كل مليون شخص.

المازق السياسي المستمر والذي لم يحل، من المرجح أن يترك ولي العهد والبلد في نفس المكان الذي كانا فيه

وكانت المعارضة حريصة على الاستمرار في المطالبة بإجابات حول سوء تعامل رئيس الوزراء المفترضة مع الوباء. كما أن لديها أسئلة حول الفساد تدور حول فضيحة الصندوق السيادي الماليزي التي شهدت تسلسل جهل لو، العقل الماليزي المدير لمخطط نهب

مؤلف كتاب "أجور النفط: البرلمان والتنمية الاقتصادية في الكويت والإمارات العربية المتحدة" مايكل هيرب، فيهم رئيس الوزراء، وهو أمر لا يُسمح به في أي دولة خليجية أخرى. لقد احتفظت الأسرة الحاكمة بالجزء الأكبر من السلطة في النظام السياسي منذ أول برلمان في 1963. وكان رئيس الوزراء من الأسرة الحاكمة دائما، لكن السلطة التي يمتلكها البرلمان على استجوابه أدت إلى ما أسماه رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد قبل تصويت بحجب الثقة الذي كان من المقرر أن يخسره. وكانت هذه نهاية ثالث حكومة في 2021 وحده، حيث تشكلت هذه الحكومة في ديسمبر. وتولى الشيخ صباح رئاسة الوزراء منذ أواخر سنة 2019 وتولى إدارة مواجهة البلاد لوباء كوفيد - 19، وهو الأمر الذي تعرض لانتقادات شديدة لفشله في احتواء الفايروس. ويرجع جزء كبير من هذا الفشل إلى الأزمات والظروف المعيشية غير الصحية لعدد كبير من العمال المهاجرين في الكويت. (يبلغ عدد سكان البلاد 4.7 مليون نسمة، 3.3 مليون منهم من غير المواطنين). وكانت أرض الصفر هي منطقة المهاجرين في جيب الشيوخ، حيث أشارت

بموجه رئيس وزراء يتولى بدوره تعيين الوزراء. ويتمتع غالبية النواب المنتخبين بسلطة سحب الثقة من الوزراء، بمن فيهم رئيس الوزراء، وهو أمر لا يُسمح به في أي دولة خليجية أخرى. لقد احتفظت الأسرة الحاكمة بالجزء الأكبر من السلطة في النظام السياسي منذ أول برلمان في 1963. وكان رئيس الوزراء من الأسرة الحاكمة دائما، لكن السلطة التي يمتلكها البرلمان على استجوابه أدت إلى ما أسماه



لا شيء يفتح المعارضة

المرشد الإيراني مطمئن إلى خراب المنطقة



من المتوقع أن يكون المشهد مأساوياً. ولكن ذلك قد يكون نصف المشهد. أما النصف الثاني فإنه يتعلق بموقف الدول العربية التي كانت تعتبر نفسها صديقة للولايات المتحدة، من خلال ذلك الموقف يمكن أن يضع العرب أقدامهم على أرض الحقيقة، فهل العداء الإيراني خالص أم أنه عداء إيراني مدعوم أميركياً؟

ما سيدفع تلك الدول إلى أن تعيد النظر بصداقتها. فما معنى أن تكون صديقا لطرف يعرف أنه يلحق بك الأذى ولا يتمتع عن القيام بذلك. حين مطمئن خامنئي إلى المستقبل فإن ذلك مؤشر خطير على أن مستقبل المنطقة سيكون سيئا. فأيما تضع إيران يدها يقيم الشر مملكته وينتفش الفساد وتتقافز الشياطين بين كراسي القيادة وتذهب الشعوب إلى الهلاك.

حصدت إيران أرباحها لا يمكن إنكارها. وهي مسؤولة قانونية غير أن الولايات المتحدة للأسف لا تعترف بالقانون الدولي حين يتعلق الموضوع بجرائمها. وإذا ما مر الاتفاق النووي من غير أن تجبر إيران على التراجع عن سياساتها التوسعية القائمة على رعاية ودعم الجماعات الإرهابية فإن ذلك يعني أن الولايات المتحدة مصرة على إلحاق الأذى بالدول العربية الصديقة لها. وهو

الميليشيات المسلحة هي واحدة من مظاهر الصداقة الإيرانية. لقد حرصت إيران على استغلال ضعف بعض الأنظمة السياسية أو غيابها لتنتشر جماعاتها الإرهابية وتجند الشباب من أجل خدمة مشروعها التوسعي. فكان لها حزب الله في لبنان والحوثيون في اليمن والحشد الشعبي في العراق. وكما هو واضح فإن تلك الدول قد تهالكت بسبب ظروف سياسية داخلية مختلفة. فالعراق بلد محتل وفي لبنان أضعف النظام الطائفي الدولة حتى غيابها أما اليمن فإن الفراغ الذي أحدثه سقوط نظام علي عبدالله صالح سمح للقبلية بأن تستعيد هيمنتها على الدولة. كانت إيران واعية لكل ما يجري في محيطها الإقليمي لتجد فرصتها لوضع اليد على دول فقدت سيادتها وليس الاعتراف الأممي بها سوى حبر على الورق. إنها دول وريقة. وحين تطالب الولايات المتحدة بأن يكون لها الدور الأكبر في مساعدة تلك الدول في سيادتها من خلال وضع المسألة على طاولة مفاوضات النووي فلأنها بطريقة أو بأخرى مسؤولة عما جرى لتلك الدول. وليس هناك أدل على ذلك من وضع العراق المأساوي، البلد الذي احتلته الولايات المتحدة وأسقطت نظامه السياسي ومحت دولته بمؤسساتها والغت جيشه ومن ثم سلمت الجزء المتعلق ببنيته السياسية والاقتصادية إلى إيران. مسؤولية الولايات المتحدة عما شهدته المنطقة العربية من خسائر

حين مطمئن إيران إلى أن كل شيء صار في متناول يدها فإن الحوثيين سينسحبون من المفاوضات ويعودون إلى حربهم. تلك نظرة متشائمة، ولكنها تنسجم مع تفاؤل خامنئي.

فضيحة أن يكون بايدن وخامنئي مسرورين لأن الاتفاق النووي على وشك التوقيع ولا يهتم أن يكون ثمن التوقيع أن تترك المنطقة جبهة لحروب الميليشيات الإيرانية تحارب من خلالها من تشاء إيران التي ستطوي ملفها النووي من غير شروط تتعلق بسياساتها في المنطقة ستمراس مختلف صنوف العدوان على دول الخليج العربي سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر. المهم أن الصواريخ الإيرانية تنصلل الأراضي السعودية وأراضي دول الخليج الأخرى. من الساذجة في ظل التفاؤل الإيراني توقع أن الحوثيين سيكون لهم موقف إيجابي في نهاية المفاوضات اليمنية. فما هم إلا دمي بايد إيرانية. لا تنفع وسائل التشجيع معهم.



حين يقول علي خامنئي إن المفاوضات النووية تسير بشكل جيد فإن ذلك معناه أن المنطقة داهية إلى المزيد من الخراب. فما من شيء يضمن أن المفاوضات اليمنية ستفضي إلى نهايات حسنة. أما لبنان فإنه سيظل أسير حزب الله والعراق سيظل ملعبا للأحزاب والميليشيات الطائفية التي تستنزف أمواله وما من أمل في التغيير. ذلك ما تريده إيران. هل هو ما تريده الولايات المتحدة، الطرف الآخر في المفاوضات النووية؟ فضيحة أن يكون جو بايدن وخامنئي مسرورين لأن الاتفاق النووي على وشك التوقيع ولا يهتم أن يكون ثمن ذلك التوقيع أن تترك المنطقة جبهة لحروب الميليشيات الإيرانية، تحارب من خلالها من تشاء. إيران التي ستطوي ملفها النووي من غير شروط تتعلق بسياساتها في المنطقة ستمراس مختلف صنوف العدوان على دول الخليج العربي سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر. المهم أن الصواريخ الإيرانية تنصلل الأراضي السعودية وأراضي دول الخليج الأخرى. من الساذجة في ظل التفاؤل الإيراني توقع أن الحوثيين سيكون لهم موقف إيجابي في نهاية المفاوضات اليمنية. فما هم إلا دمي بايد إيرانية. لا تنفع وسائل التشجيع معهم.

إسبانيا تُصحح حساباتها الخاطئة



الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

مرحلة جديدة في علاقاتها الثنائية تستند إلى مبادئ الشفافية والحوار الدائم والاحترام المتبادل، والتعاون في مختلف القطاعات، وخاصة منها الملفات الحساسة المتعلقة بالأمن والهجرة غير الشرعية التي تُؤرق البلدين. وليست هذه النقاط بأبعداها السياسية والأمنية سوى مقدمة في المقاربة الجديدة للعلاقات بين البلدين التي لن تقتصر على ذلك فقط، بل ستأخذ بالضرورة سياقها الاقتصادي ضمن حزمة من المشاريع المشتركة التي ستتفكك الأيام القادمة بإظهار مضمونها. وعززت هذه التطورات إلى حد كبير التوجه العام نحو تحولات نوعية لاحقة تعكس إرادة سياسية مشتركة لإفشال المشروع الانفصالي تجسدت في تصحيح خارطة المغرب التي عادت في الوثائق الرسمية الإسبانية كاملة موحدة دون ذلك الخط الذي كان يفصل أجزاء من جنوبه.

الذي أبدته المفوضية الأوروبية ورحبت به على لسان الناطقة باسم مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ليس سوى مقدمة للمرحلة المقبلة بمعدالاتها الجديدة التي سيكون ناتجها الآتي والمستقبلي تكريس سيادة المغرب على صحرائه. وتتشير سلسلة القراءات التي تناولت هذا التطور بعناوينه الواضحة وبمقاصيل دلالاته إلى أن المنطقة وصلت إلى مرحلة انعطاف حاسمة في مجمل المشهد الإقليمي ستتشكل على وقعها مقاربات ميدانية جديدة تتجاوز الجغرافيا المغربية إلى العمق الأفريقي. وقد أسس لهذه المقاربات الجديدة اللقاء الذي جرى بين الملك محمد السادس ورئيس الحكومة الإسبانية سانشيز الذي عقد في الرباط على أرضية واضحة وصريحة، ليُضفي بمضمون القضايا التي ناقشتها عناوين كانت حتى وقت قريب غائبة عن المنطق السياسي للحكومات الإسبانية السابقة.

وبعيدا عن الأسباب التي تم الدفع بها لتبرير غياب المنطق السياسي للحكومات الإسبانية السابقة، على الرغم من أهميتها ودورها في إطالة أمد الأزمة، فإن المشاهد التي انطوى عليها ذلك اللقاء فتحت أفقا واسعة لاصطفاف جديد للمواقف على أساس استراتيجي بما يمتن قاعدة المصالح المشتركة.

وعكست العناوين التي طُرحت على بساط البحث خلال ذلك اللقاء إلى حد بعيد أن الجانب الإسباني قرا بشكل جيد التوازنات الجيوسياسية الجديدة في المنطقة، ولم يتردد في إعادة حساباته للحفاظ على مصالحه الحيوية، على قاعدة استراتيجية تأخذ في الحسبان الدور المغربي الريادي في المنطقة.

وأظهر ذلك اللقاء أن الجانبين المغربي والإسباني اتفقا على بدء

لم تعد خارطة المغرب في الوثائق الرسمية الإسبانية تتضمن ذلك الخط الوهمي الذي كان يتعرج في جنوبها، بل أصبحت كاملة بخطوطها الواضحة من شمالها إلى جنوبها، بعد أن نشرت الخارجية الإسبانية في موقعها الرسمي هذه الخارطة المترابطة الأقاليم وخاصة الجنوبية منها بترابها الصحراوي. وهذه الخطوة، التي تعد سابقة، هي الأولى منذ انسحاب إسبانيا من الصحراء المغربية في العام 1975، وأتت مباشرة بعد لقاء الأسبوع الماضي بين العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز الذي عُقد في الرباط. ويُظنر إلى هذه الخطوة على أنها ليست مجرد تصحيح لخطوط الجغرافيا، التي تصدعت نتيجة الحسابات السياسية الخاطئة، وإنما خطوة لافتة بأبعاد مُعددة يُعتقد على نطاق واسع أنها ستؤسس لمعادلات جديدة في مجمل المنطقة. ونحسب أن تلك المعادلات بدأت ترسم على إيقاع التحركات الدبلوماسية والسياسية المغربية التي تتالت وفق قراءة ذكية للمتغيرات الإقليمية والدولية، جعلتها تحدث أكثر من شرح في العلاقة بين القوى والمكونات الوازنة في المنطقة. واستطاعت من خلال ذلك فرض توازنات جيوسياسية مغايرة لتلك التي سادت سابقا، وتشكلت ملامحها منذ الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، وما رافق ذلك من افتتاح عدة دول عربية وأفريقية بعثات دبلوماسية لها في الصحراء المغربية. ولعل التغيير اللافت الذي طرأ على الموقف الإسباني من ملف الصحراء



لها الجهات الغربية في الإعلام على وجه الخصوص، باسم الحفاظ على المشاعر الإنسانية والحماية من الصور الصادمة. هذه المظلومية المزدوجة واجهتها صناعة الصورة العربية فصارت كمن يهرب من الرمضاء إلى النار.. فقدت توازناتها، عانت من الأ جانب وظلم ذوي القربى فاعتكفت وخيرت الحديث المباح. كيف نفسر عندئذ منع من تصوير الأشلاء ومشاهد الدمار التي تسببوا في حدوث غالبيتها ثم يسوقون لك مشاهد أكثر فظاعة قابلين لك إن سلطات بلادك قد تسببت في حدوثها؟ أي "حلال علي وحرام عليك" كما يقول المثل العامي. وأمام هذه المتاهة المركبة تصبح مقاطع الفيديو، التي تجرى عليها عمليات التظليل والتهمية لدواع إنسانية، هي صاحبة البطولة وفق قرارات الجهات المختصة في وكالات الأنباء العالمية المستندة إلى جمعيات إنسانية وحقوقية غربية بحتة. من رأى ليس كمن سمع، ومن سمع ليس كمن رأى.. قاعدة متشابكة ومحيرة يتجاذبها تقنيا التهمية عن الصورة أو الصوت بحسب طبيعة معايير الجهة المراقبة. ولو كان زبائن جاربنا البقال واثقين من المصقات البصرية المكتوبة في محله حول بيع السجائر لاستنقوا عن السؤال، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الذين يسجلون أرقام تقع الصورة رغم تشدها الديني.. هذا ناهيك عن العبرانية (ديانة موسى كليم الله) التي نشأت في بيئة بدوية شحيحة، ومع ذلك ظهر رسامون يهود كثيرون.. ويكفي أن أغلب من يترزع سوق التسويق عبر الصورة الآن هم شركات ضمن منشأ يهودي.

المسألة إذن، أكبر من ربطها بالأبحاث الأنثروبولوجية والأصول التاريخية بل هي مسألة تربية حضارية تتحمل مسؤوليتها سياسات التعمية العربية، ويتحمل الغرب نفسه، الذي ينتقدنا في هذا الأمر، المسؤولية في ذلك أيضا. الكاميرا العربية ظلت، ولا تزال "منقبة" لروح من الزمن، فهي تخفي أكثر مما تظهر، وذلك باسم الأخلاق والدين والمشاعر. وعندما خلعت هذه الكاميرا عن نفسها النقاب في الدراما والإعلام، تصدت لها الرقابة العربية باسم حماية المجتمع كما تصدت

بأنه "ديوان العرب" وأولوه أهمية فائقة في حياتهم. جاءت أبحاث كثيرة لتدعم هذا القول مستندة على آراء المستشرقين بان الحضارة العربية تستند إلى الصوتيات على حساب المراثيات. ودعّم ذلك الحاضن الإسلامي الذي فضل السمع وقدمه على البصر كقوله في الآية القرآنية "إن السمع والبصر"، بالإضافة إلى أن نبي الإسلام قد تلقى الوحي بصفة صوتية وكلف أتباعه بحفظه ومن ثم تدوينه في مرحلة لاحقة. وكذلك فعل فقهاء الدين حين استهجنوا الرسم والتشخيص ضمن منظومة فكرية تجنح نحو المجرّد والمطلق الذي يعارض فلسفة الأيقونة، ويرى فيها هؤلاء حبساً وتقييدا لفكرة الذات الإلهية التي من الأجدر بها أن تعلو وتسمو فوق التصوير. لكن السؤال الذي يطرح نفسه باستمرار هو أن الصورة في الفقه الإسلامي لم يقع "إعدامها" بشكل نهائي، وذلك بدليل وجود رسام شهير ظهر في أواخر العصر العباسي ببغداد هو يحيى بن محمود الواسطي. لقد ظلت الصورة تطل برأسها عبر فنون الأرابيسك وغيرها ثم إن اللغة العربية نفسها حبلى بالصور التي تتضمنها ويمكن استنباطها بصريا أكثر من أي لغة أخرى. يضاف إلى ذلك كله، أن ثقافات إسلامية رديفة للعرب كالفارسية، لم تقع الصورة رغم تشدها الديني.. هذا ناهيك عن العبرانية (ديانة موسى كليم الله) التي نشأت في بيئة بدوية شحيحة، ومع ذلك ظهر رسامون يهود كثيرون.. ويكفي أن أغلب من يترزع سوق التسويق عبر الصورة الآن هم شركات ضمن منشأ يهودي.

المسألة إذن، أكبر من ربطها بالأبحاث الأنثروبولوجية والأصول التاريخية بل هي مسألة تربية حضارية تتحمل مسؤوليتها سياسات التعمية العربية، ويتحمل الغرب نفسه، الذي ينتقدنا في هذا الأمر، المسؤولية في ذلك أيضا. الكاميرا العربية ظلت، ولا تزال "منقبة" لروح من الزمن، فهي تخفي أكثر مما تظهر، وذلك باسم الأخلاق والدين والمشاعر. وعندما خلعت هذه الكاميرا عن نفسها النقاب في الدراما والإعلام، تصدت لها الرقابة العربية باسم حماية المجتمع كما تصدت



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

جاربنا البقال كتب أكثر من لافتة معززة بالصور والتوضيحات داخل مكانه وعلى الواجبة، ملعنا فيها ومبلغا وملفتا انتباه زبائنه الكرام أنه لا يبيع السجائر. ومع ذلك، يسالّه العشرات من الزبائن كل يوم، وبمنتهى التلقائية، إن كان لديه دخان؟ ليس لأنهم لم يقرأوا أو ينتبهوا لتلك اللافتات المكتوبة بخط عريض ملون وأنيق، بل لتطمئن قلوبهم حين يسمعون من عظمة لسانه عبارة "لا يوجد لدينا دخان". ثرى، ما سر هذا التعلق العجيب بالمنطوق والمسموع، وتفضيله على المرئي والمكتوب؟ لا يتعلق الأمر هنا بحالة من الأمية شبه المقرضة كي نعلق عليها عدم أكثرات الناس بالمرئي والمكتوب، بل برغبة جامحة في سؤال منطوق ينتظر جوابا مسموعا. وليست هذه المشكلة موجودة لدى البقال وحده، والذي سئم السؤال وصار يهز رأسه بالنفي عند طلب الدخان، ولكن دون جدوى. معضلة تعجيد المسموع لدى عامة الناس تعدت البقال إلى جاره صاحب الكشك الذي وضع أسطوانة رقمية تكرر مدة 20 ساعة يوميا عبر مكبر الصوت "سجل لدينا رقم هويتك وترجع عند السحب جهاز تلفزيون من نوع كذا"... تخيل هذا "الشاكوش" الذي يطرّق على سامع كل لحظة، إن وقتت بعض الوقت عند باب الكشك.

وبصرف النظر عن أساليب الاستحواذ الوقحة للبيانات الشخصية بهذه الطريقة، كان الله أيضا في عون المارة والجيران على هذا التلوث الصوتي الفظيع. لماذا يستعاض عن الصورة بالصوت في عالمنا العربي، وذلك على الرغم من تباهي الكثير منا باننا نجاري الغرب المتقدم في دخول عصر الصورة التي هي أصدق إنباء من المكتوب والمنطوق؟ الكتاب والمختصون يعزّون الأمر إلى ثقافة تأسست منذ المئات من السنين وسط بيئة قاحلة فقيرة الألوان ومتواضعة التشكيل البصري، مما يجعل الكلام أداة التواصل الوحيدة المتاحة، لذلك وصفوا الشعر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الموانئ السعودية تثبت قدرتها على الصمود بوجه التقلبات

64 شركة تتنافس للفوز بتقديم مشاريع خدمات جديدة في ثماني بوابات تجارية بحرية



برأيك كم يستغرق إنزال الحمولة؟

السعودية وتعزيز الميزان التجاري وزيادة المحتوى المحلي. وتتكف موانئ على تعزيز الحلول المبكرة لتسهيل الكفاءة التشغيلية في كل ميناء والحفاظ على أداؤها المالي قويا ومستداما، وتصميم وتطبيق الامتيازات المناسبة وهيكليات التعاقد لترشيد التكلفة الإجمالية للملكية الموانئ. وأتاحت الهيئة فرصا استثمارية في أعمال الموانئ أمام القطاع الخاص لابتكار حلول وخدمات جديدة، ومنها إنشاء محطات الحاويات ومحطات الركاب وأحواض لبناء السفن وإصلاحها ومبان إدارية وتجارية للكلاء الملاحين وغيرهم. كما سمحت للشركات الأجنبية بمزاولة أعمال الوكالات البحرية وتموين السفن ما عدا الوقود في الموانئ، وتأجير الأراضي للقطاع الخاص للاستثمار في إقامة مشاريع صناعية وتجارية ولوجيستية ومراكز خدمات ذات علاقة بخدمات الموانئ.

وتتملك السعودية صاحبة أكبر ناتج محلي إجمالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 16 ميناء تجاريا، منها ستة موانئ على ساحل البحر الأحمر، الذي تمر من خلاله نحو 13 في المئة من حجم التجارة العالمية. وتتولى الهيئة مسؤولية تنظيم إدارة 9 موانئ وتشرف على تشغيلها وتطويرها، بما يخدم إقامة مشاريع تشغيلية ولوجيستية متنوعة تسهم في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد وتدعيم الحركة التجارية فيه. وكان ولي العهد قد دشّن في فبراير 2018 ميناء الملك عبدالله في مدينة رابغ المطلّة على البحر الأحمر، والذي يُعدّ الميناء الأول في الشرق الأوسط الذي يملكه ويطوره ويديره القطاع الخاص بالكامل. وتركز “رؤية 2030” المستقبلية على تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في قطاع الشحن البحري واللوجستيات لتوفير عدد كبير من فرص العمل للكفاءات

الاستيعابية في القطاع الحيوي، الذي يتوقع مستثمرون وخبراء تحقيق قطاع الشحن البحري في أكبر اقتصادات الدول العربية نموا قويا في المستقبل.



وكانت الحكومة قد أطلقت مبادرات تندرج ضمن برنامج تطوير الصناعة المحلية والخدمات اللوجستية من أجل الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للسعودية الذي يتوسط ثلاث قارات في آسيا وأوروبا وأفريقيا. وينبع اهتمام المسؤولين بهذا القطاع الحيوي كونه يرتبط ارتباطا مباشرا بجميع الأنشطة الاقتصادية والصناعية والتجارية في السوق المحلية.

وتسعى الحكومة لزيادة مساهمة اللوجستيات في الإيرادات السنوية غير النفطية للسعودية، لتبلغ نحو 59 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي لتكون الأولى إقليميا بحلول العام 2030. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مساهمة الموانئ في الاقتصاد السعودي تبلغ قرابة 70 في المئة من حجم التبادل التجاري غير النفطي، وبذلك تصبح عنصرا أساسيا في رفع التصنيف العالمي للبلاد في مؤشرات أداء الخدمات اللوجستية لتصبح ضمن أفضل 25 دولة. وتعمل موانئ وفق أهدافها ومبادراتها الاستراتيجية على تنمية قطاع بحري مستدام ومزدهر لترسيخ مكانة البلد كمرکز لوجستي عالمي وتمكين طموحاتها الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تحقيق المزيد من الارتفاع لجعلها عنصر جذب استثماري. وبالإضافة إلى ذلك تريد موانئ رفع قدرات البنية التحتية والطاقات

تمكنت الموانئ السعودية من الحفاظ على دورها المحوري في دعم الاقتصاد رغم التقلبات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، إذ نجح هذا القطاع في تحقيق نمو في عملياته التشغيلية بفضل استراتيجية طموحة تقوم على التكيف مع الأزمات القاهرة التي مست من سلاسل الإمدادات العالية.

الرياض - استطاعت الموانئ السعودية تعزيز إيراداتها التجارية مدعومة بمخطط استثمارية أنشطتها الذي أمن تشغيل كافة الخدمات دون انقطاع وهو ما عزز خطط استراتيجية دعم تموقع البلد الخليجي كمحطة لوجيستية في منطقة الشرق الأوسط. ويريد أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك أن يصبح مركزا لوجستيا عالميا عبر تطوير الموانئ والمطارات والسكك الحديدية وشبكات الطرق مما سيّزيد مساهمة قطاع النقل واللوجستيات في الناتج المحلي الإجمالي من 6 إلى 10 في المئة بنهاية العقد الحالي.

نشأت الموانئ في الربع الأول من 2022
7.2 في المئة نسبة نمو نشاط المناولة بمقارنة سنوية 5.9 في المئة نسبة نمو أعداد الحاويات بمقارنة سنوية

وأظهرت بيانات حديثة أن نشاط موانئ البلاد حقق قفزة في عمليات المناولة خلال الربع الأول من هذا العام رغم الضبابية التي رافقت عمليات الشحن البحري منذ أواخر فبراير الماضي بسبب الحرب في أوكرانيا. وبحسب الأرقام الصادرة عن الهيئة العامة للموانئ (موانئ) فقد حققت البوابات التجارية البحرية في الفترة بين يناير ومارس الماضيين ارتفاعا قياسيا في إجمالي أطنان البضائع المناولة، بنسبة زيادة بلغت 7.2 في المئة لتتجاوز أكثر من 74 مليون طن بمقارنة سنوية.

وأشارت وكالة الأنباء السعودية الرسمية التي نشرت البيانات إلى أن نشاط الموانئ سجل ارتفاعا في أعداد الحاويات بنسبة زيادة بلغت نحو 5.9 في المئة بعدد تخطى 1.3 مليون حاوية مما يؤكد كفاءة الخدمات اللوجستية التي تتميز بها موانئ البلد الخليجي.

الإغلاق الصيني يربك سلاسل توريد شركات التكنولوجيا

وقال محللون إن شركة كوانتا كوميوتر، التي تنتج نحو ثلاثة أرباع أجهزة ماك بوك التي تنتجها أبل على مستوى العالم، عقلت أيضا عملياتها، مما قد يؤثر على عمليات التسليم بشكل أكثر حدة. والتأثير النهائي على سلسلة التوريد الخاصة بشركة أبل غير مؤكد ويعتمد على عوامل تشمل مدة استمرار عمليات الإغلاق. ولكن الشركة الأميركية العملاقة قد تدرس إعادة توجيه الإنتاج من شنغهاي وكوشان إلى مصانع في أماكن أخرى، مثل مدينة شنغن، التي لا تخضع حاليا للإغلاق. وقال إيدي هان كبير المحللين في شركة إيساه للأبحاث لرويترز “قد تفكر أبل في نقل الطلاب من بيغاترون إلى شركة فوكسكون، لكننا نتوقع أن يكون الحجم محدودا بسبب مشكلة الخدمات اللوجستية وصعوبة تعديل المعدات”.

شنغهاي - رجح محللون أن تواجه شحنات البعض من منتجات أبل وكذلك أجهزة الكمبيوتر المحمولة من ديل ولونوفو تأخيرات إذا استمرت عمليات الإغلاق الصينية، حيث تجبر القيود شركات التجميع على الإغلاق وتصبح ترتيبات الحلقة المخلقة أكثر صعوبة. وتسبب سباق الصين لوقف انتشار موجة جديدة من الوباء، في تشويش الطرق السريعة والموانئ وقطع السبل للعمال وترك عدد لا يحصى من المصانع في انتظار موافقة الحكومة على إعادة فتحها، وتسعى الصين للحد من الاضطرابات التي تنتشر عبر سلاسل التوريد العالمية. وذكرت شركة بيغاترون كورب الموردة لشركة أبل هذا الأسبوع أنها ستعطل نشاط مصانعها في مدينتي شنغهاي وكوشان، حيث تنتج وفقا لخبراء سلسلة التوريد أجهزة آيفون 13 وآيفون أس. إي ونماذج قديمة أخرى.



انضموا إلينا للظفر بأخر إصداراتنا

البنك الدولي قلق من اتساع الفجوة في نمو الاقتصادات العربية

وهوت مختلف المؤشرات الاقتصادية للبلدان العربية بشكل غير مسبوق بعد فترة وجيزة من نقشي الجائحة في مارس 2020. وبسبب ذلك سجلت اقتصادات عربية مثل تونس والسودان ولبنان نقصا حادا في السيولة النقدية مما قلص هامش إدارة الأزمة لديها بفعل تراجع نشاط القطاعات الإنتاجية والاستراتيجية السياحة التي تعدّ الأكثر تضررا من الجائحة. وحث لدرمان حكومات المنطقة على زيادة الشفافية في ما يتعلق ببياناتها الاقتصادية، مشيرا إلى ذلك على أنه عامل مساهم في التوقعات السابقة المفرطة في التفاؤل. وأضاف “الأبحاث المنشورة في كبرى الدوريات الاقتصادية في العالم تشير إلى أن التوقعات غير الدقيقة مفرطة التفاؤل مرتبطة بالدين وأوجه الضعف المالي وزيادة احتمال الأزمات الاقتصادية وحتى الانكماش الاقتصادي في المستقبل القريب”. وأكد أن البلدان التي تعتمد على صادرات النفط والغذاء كلية ودخلت 2020 بمستويات مرتفعة من الدين بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي هي الأكثر تضررا، وذكر مصر ولبنان كمثالين. وقال إن “الأمن الغذائي يواجه خطرا كبيرا حتى في الغرب الذي من المتوقع أن يتحول بسبب الجفاف من مصدر متواضع للغذاء إلى مستورد هذا العام”. وأضاف “هناك الكثير من المعاناة تشعر بها على وجه الخصوص العائلات الأكثر فقرا وتضررا بيننا وذلك لأنها تنفق حصة أكبر من دخلها وميزانيتها على الغذاء والطاقة”.

ومن المتوقع أن تحقق دول الخليج الست مجمعة نموا 5.9 في المئة هذا العام بدعم من ارتفاع أسعار النفط وبفضل معدلات التطعيم المرتفعة مقارنة ببقية بلدان المنطقة مع استمرار خطر سلالات كوفيد – 19. وحققت دول الخليج معدل نمو في الناتج المحلي الإجمالي بواقع ثلاثة في المئة بنهاية العام الماضي بعد انكماش بنسبة خمسة في المئة بمقارنة سنوية. وقال لدرمان إن “أسواق عقود النفط الآجلة تتوقع أنه خلال أعوام قليلة لن يتجاوز متوسط سعر النفط 70 دولارا”.



وأضاف “ذلك من الحكمة التعامل مع الوضع الراهن على أنه مؤقت أو انتقالي وفعل كل ما يمكن توفير حصة كبيرة من مكاسب النفط للادخار من أجل المستقبل، لاسيما في أوقات الضبابية”. ويرجع البنك أن يزيد معدل الناتج المحلي الإجمالي للفرد، وهو مقياس لمستويات معيشة السكان، بنحو 4.5 في المئة في دول الخليج هذا العام ولا يتوقع أن يتجاوز مستويات ما قبل الجائحة حتى 2023. وأكد أنه من غير المتوقع أن تتجاوز معظم اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعددها 11 من 17 بلدا يشملها التقييم معدل الناتج المحلي الإجمالي للفرد المسجل قبل الجائحة في 2022.

واشنطن - تعطي تقييمات البنك الدولي بشأن تأثير ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية على بلدان المنطقة العربية نظرة أكثر تنشأوما حول ما تنتظره الاقتصادات الضعيفة من معاناة وانكاساتها على التوازنات المالية قياسا بالاقتصادات الأقوى. وتوقع خبراء البنك في تقرير حديث أن يكون النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا “غير متكافئ وغير كاف” هذا العام مع استفادة مصري النفط من ارتفاع الأسعار في حين يؤثر ارتفاع أسعار الغذاء على المنطقة بأسرها. وأشاروا إلى أن الحرب في أوكرانيا تتسبب في اضطراب الإمدادات وتذكي التضخم المرتفع بالفعل، رغم أنهم يرجحون زيادة الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة 5.2 في المئة هذا العام بعد زيادة 3.3 في المئة في العام الماضي بعد انكماش 3.1 في المئة في 2020. ونسبت وكالة رويترز إلى دانيال لدرمان كبير الاقتصاديين في البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قوله “حتى إذا تجسد هذا المعدل المرتفع للنمو بالنسبة إلى المنطقة ككل في هذا السياق من الضبابية وعدم وجود ضمان فإنه سيكون غير كاف وغير متكافئ في أنحاء المنطقة”. وستكون البلدان المصدرة للنفط عالية الدخل وخاصة دول الخليج الأكثر استفادة، لكنّ دولا أخرى متوسطة الدخل مثل العراق والجزائر ستستفيد أيضا، غير أن لدرمان قال إن جميع دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مستوردة للغذاء “وستعاني من التداعيات”.

وأوضح أن السيناريو الأسوأ هو أن بيغاترون قد تتخلف عن تصنيع ما بين 6 إلى 10 ملايين جهاز آيفون إذا استمرت عمليات الإغلاق لمدة شهرين ولم تتمكن أبل من إعادة توجيه الطلبات. وحذر الرؤساء التنفيذيون لشركة هواوي وإكسبينغ الصينيتين من تكاليف اقتصادية ضخمة إذا لم تستطع المصانع في شنغهاي استئناف الإنتاج قريبا. وتقترب شنغهاي من أسبوعها الثالث من الإغلاق ولم تظهر أي علامة على إعادة الافتتاح على نطاق واسع. وقال فورست تشرين مدير الأبحاث في تريندفورس لرويترز إنه “إذا تم رفع الإغلاق في غضون أسابيع قليلة، فلا تزال هناك فرصة للتعافي”. وأضاف مع ذلك “إذا استمر الإغلاق أكثر من شهرين، فلا توجد بالفعل طريقة للتعافي. عند هذه النقطة بعد عمليات الإغلاق سيكون هناك نقص في المستخدمين النهائيين”. ووسط ذلك قد يكون بعض الموردين قادرين على تغيير مسار الإنتاج. وقالت شركة يونيميكرون لتكنولوجيا كورب، التي تصنع لوحات الدوائر المطبوعة لشركات من بينها أبل إن “تأثير إغلاق كوشان ضئيل” حتى الآن وأنه يمكنها الاعتماد على مصانع أخرى في مقاطعة هوبي وتايوان لدعم الإنتاج. لكن اللوجيستيات والنقل لا يزالان يمثلان مشكلة على مستوى البلاد، حيث تتخذ المدن في جميع أنحاء الصين تدابير احترازية لمواجهة نقشي فايروس كورونا. وقال أحد أصحاب المصانع في كوشان لرويترز إن حكومة المقاطعة أعلنت بروتوكول لإعادة افتتاح لكنها لم تحدد موعدا للتخفيف.

المغرب يطوّر قطاع الصناعات الغذائية لتحسين مخزونه الاستراتيجي

900 مشروع استثماري تعتزم وزارة الصناعة إطلاقها لتعزيز القطاع



تابع خطوط الإنتاج بعناية لربح الوقت

وضعها لضمان سيادة غذائية في ما يخص هذه المنتجات. وكان الملك محمد السادس في أكتوبر الماضي قد دعا إلى "تأسيس منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية لاسيما الغذائية والصحية والطاقة والعمل على التحسين المستمر للحاجيات بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد".

2100 شركة تنشط في السوق تحقق رقم معاملات بلغ في المتوسط 16.4 مليار دولار سنويا

وأكد خبراء اقتصاديون على أهمية المخزون الاستراتيجي الذي يضمن الأمن الغذائي في ظل التحولات الدولية التي تؤثر على التوريد وتغير الأسعار. وأشاروا إلى أن توفير مخزون احتياطي من شأنه أن يساعد في شقين أساسيين وهما تغير الأسعار ونقص الاحتياطي الدولي.

ويساهم قطاع الصناعات الغذائية في تلبية احتياجات المستهلك المغربي وضمان الأمن الغذائي، وخلق فرص الشغل والقيمة المضافة، خصوصا في المشاريع الاستثمارية التي تعتمد على تحويل مواد أولية زراعية منتجة محليا كصناعة تحويل الفواكه والخضروات وصناعة زيت الزيتون وصناعة منتجات الحليب.

الصناعات الغذائية، ستمكن من إنجاز 10 مشاريع باستثمار تبلغ قيمتها التقديرية بأكثر من 121 مليون دولار. ومن المتوقع أن توفر هذه المشاريع أكثر من 1500 فرصة عمل مباشرة ونحو 2400 فرصة غير مباشرة. واعتبر مزور أن الوتيرة المتواصلة للاستثمارات المولدة للفرص والعمل، والتي تتشكل في معظمها من رؤوس أموال مغربية، "تعكس الديناميكية الكبرى التي تشهدها الصناعة الغذائية وأهمية الدور الذي يضطلع به التصنيع المحلي كمحفز للتنمية الجوهية".

وتأتي هذه المشاريع الاستثمارية في إطار البرنامج التعاقدى لتنمية الصناعات الغذائية، في عدد من جهات البلاد تهم تخصصات عصر الحوامض والبسكويت والشوكولاتة والعجائن الغذائية والكسكس وتحويل الفواكه والخضروات وصناعة الألبان.

وأكدت إدارة الصناعات الغذائية الزراعية بوزارة الصناعة أن الاستثمارات الجديدة تستهدف في طياتها تطوير صادرات القطاع عبر منتجات متنوعة ذات قيمة مضافة عالية نظرا للإمكانات الكبيرة للقطاع من حيث إنتاج المواد الأولية النباتية والمنتجات السمكية.

وارتباطا بتطوير الصناعة حتى تساعد في تأمين الغذاء أكد وزير الفلاحة محمد صديقي الاثنى الماضي أن الحكومة تعكف على وضع تصور لترسيخ منظومة متكاملة للمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، والتدابير العملية التي سيتم

في المئة من قيمة الاستثمارات كما تقدم السلطات دعما مهما للمصدرين.

وبالإضافة إلى ذلك الشروع في تقديم تمويلات لعمليات استكشاف أسواق دولية جديدة مع تطوير قنوات التسويق، إضافة إلى الاهتمام بعمليات التدريب والابتكار والتقييس المنتجات الغذائية والتصديق وغيرها.

وبحسب مطعيات رسمية تعمل حوالي 2100 شركة في قطاع الصناعات الغذائية، وتحقق رقم معاملات يبلغ في المتوسط 161 مليار درهم (16.4 مليار دولار) سنويا منها 3.2 مليار دولار في الصادرات وأربعة مليارات دولار كقيمة مضافة.

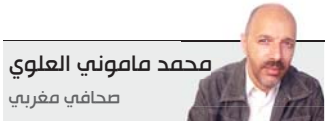
وتندرج الاستثمارات في الصناعات الغذائية ضمن الأولويات الاستراتيجية لتعويض الواردات بمنتجات محلية تستجيب لاحتياجات السوق المحلية مثل مشتقات الألبان والعصائر ومعجون الطماطم وغيرها من المواد الغذائية التي يمكن وضعها في معلبات.

ويقول عبد المنعم لعلج رئيس الفيدرالية الوطنية للصناعات الغذائية إن القطاع يلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا مهما من خلال مساهمته في ضمان الأمن الغذائي.

وأكد أن القطاع أظهر صمودا خلال العامين الأخيرين على الرغم من أنه واجه العديد من الصعوبات والتحديات على إثر الأزمة الصحية العالمية.

وفي إطار تعزيز سيادة المغرب الغذائية والصحية، تم توقيع اتفاقيات استثمارية بين وزارة الصناعة والتجارة والفاعلين الصناعيين في قطاع

دفعت أزمة اضطرابات الإمدادات العالمية الحكومة المغربية باتجاه إعادة النظر في نشاطات الصناعات الغذائية عبر دعمها بمجموعة من الاستثمارات الجديدة والتي يرجح خبراء أن تساهم في ضمان أمن الغذاء على أسس مستدامة، وتساعد في زيادة زخم صادرات القطاع، وتزيد زخم سوق العمل.



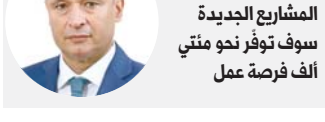
محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يعتزم المغرب تطوير الصناعات الغذائية لضمان الأمن الغذائي والمساهمة في دعم سوق العمل عبر تركيز منظومة متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والمشتقات النفطية في ظل ما يشهده العالم من اضطرابات في سلاسل التوريد إلى جانب الجفاف. ونظرا لمكانة الصناعات الغذائية في الصناعة عموما من حيث تنوع أنشطتها ومساهمتها في تأمين المخزون الغذائي، فقد كشف وزير الصناعة والتجارة رياض مزور مؤخرا عن خطط لتوفر 900 مشروع استثماري في إطار سياسة استبدال الواردات بالاستثمارات.

وتعد الصناعات الغذائية الأكثر توفيراً لفرص العمل ما يجعل هذا القطاع ذا بعد استراتيجي بالنسبة إلى الاقتصاد المغربي. وتؤكد الحكومة أن القطاع في صلب اهتمام كل من وزارتي الزراعة والصناعة.



عبد المنعم لعلج القطاع يلعب دورا مهما في ضمان الأمن الغذائي للبلاد



ومن المتوقع أن توفر هذه المشاريع مئتي ألف فرصة عمل. وقال مزور خلال جلسة استماع في البرلمان في وقت سابق هذا الأسبوع إن "هذه المشاريع ستمكن من توفير 80 ألف فرصة عمل مباشرة و120 ألف فرصة عمل غير مباشرة".

وتعتقد الحكومة أنه لتنمية الصناعات الغذائية، تم اتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير المصاحبة، منها منح مساعدات لتأهيل وحدات التصنيع في شكل تحفيزات تتراوح بين 10 و30

زيادة تكاليف الطاقة تضع تركيا تحت ضغط رفع الأسعار

بوتاش تتجه لتعديل خططها لوقف نزيف الخسائر

تتصاعد تحذيرات أوساط الصناعة في تركيا من دخول القطاع في دائرة الركود ما يقوض القدرة التنافسية للشركات، في حال زادت الأسعار نتيجة الضغوط التي تواجهها الحكومة، بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة، والتي قد تدفع بوتاش المورد الرئيسي للنفط والغاز بالبلاد إلى تعديل خططه لتقليص الخسائر.

أنقرة - تواجه شركة بوتاش التركية الحكومية المستوردة للطاقة ضغوطا لتبني المزيد من الرفع في الأسعار، نتيجة ارتفاع تكاليف الطاقة عالميا في وقت تتزايد فيه خسائرها. وهذه الخطوة تأتي في وقت تشكو فيه شركات قطاع الصناعة من أن زيادة الأسعار في الأونة الأخيرة ستهدد نشاطها واستراكم الكثير من التحديات التي هي في غنى عنها، خاصة وأنها لا تزال تعاني من تبعات أزمة كورونا. المسال، تخلق إلى مستويات قياسية، مما انعكس على الأسعار وتكاليف الإنتاج والشحن.

16.6 مليار دولار تكلفة واردات الطاقة في يناير وفبراير الماضيين أي أنها تضاعفت بمقارنة سنوية

ويقول مسؤولون إن شركة تشغيل خطوط الأنابيب والتجارة احتاجت 100 مليار ليرة (6.8 مليار دولار) في العام الماضي من وزارة الخزائنة لتغطية عجزها، وتتسارع وتيرة الخسارة منذ أواخر فبراير 2022 الذي تسبب في زيادة أسعار الطاقة.

ويشكل ذلك ضمن عدة تحديات للسلطات في تركيا، التي تستورد كافة احتياجاتها تقريبا من الطاقة، وهو ما يجعلها عرضة لتداعيات التقلبات الكبيرة في الأسعار مع كل أزمة تطرأ في الأسواق العالمية.

واشتدت بوتاش مليارات الدولارات من البنك المركزي التركي لتغطية مشترياتها، الأمر الذي تسبب في تآكل احتياطات النقد الأجنبي المنخفضة بالفعل، كما تتسبب مدفوعات وزارة الخزائنة للشركة في زيادة عجز الميزانية العامة.

وبلغ إجمالي الاحتياطات النقدية لدى المركزي، باستثناء حيازات الذهب، نحو 67 مليار دولار في بداية أبريل الجاري بانخفاض 7.9 في المئة عن المستوى المسجل نهاية العام الماضي.

وتظهر البيانات الرسمية أن بوتاش وغيرها من الكيانات الحكومية اشترت في فبراير الماضي وحده بما قيمته 5.37 مليار دولار من النقد الأجنبي من المركزي.

وفي مارس الماضي اضطرت شركة الطاقة الحكومية إلى زيادة أسعار الغاز للمصانع بنحو 50 في المئة ولل منازل بنسبة 35 في المئة، بعد أن وصل السعر المرجعي الأوروبي إلى مستويات هي الأعلى منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، ليقرب من 195 يورو للميغاواط ساعة.

وذكرت بوتاش، وهي المستورد الرئيسي للطاقة بالبلاد، حينها إن



إلى متى ستتمثل تبعات غلاء الطاقة؟

سندريلا عراقية تجتاح قلوب الملايين وتغضب متطرفي الكويت

هدى حسين

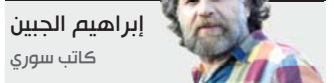
تصدم المشاهدين بالقليل من المشاكل الاجتماعية الكبيرة



● قصص البيوت وسكانها



● «من شارع الهرم إلى» تحاول هدى حسين أن يكون فائق التأثير باعتماده على صيغ عديدة للدخول إلى عوالم الشخصيات عبر الإضحاك



إبراهيم الجبين
كاتب سوري

تحلّ الممثلة العراقية المتميزة هدى حسين ضيفاً على بيوت المشاهدين العرب هذا العام وغير موسم رمضان 2022 من خلال عملها الجديدة "من شارع الهرم إلى..." والذي يعدّ نقلة نوعية في العديد من الجوانب التي حملت هذا المسلسل الكوميدي إلى مصاف الأعلى مشاهدة بين الأعمال العربية المختلفة.

تنتمي هذه الفنانة إلى زمن قديم، رغم كونها ما تزال في عقدها الخامس، من مسرح الطفل إلى العمل مع نجوم الكويت الكبير، مروراً ببرنامج "ماما أنيسة" الذي أخذته إليها شقيقته المذيعة سعاد حسين والتي كانت تعمل في الإذاعة الكويتية آنذاك، ما دفعها إلى الأمام لتجد نفسها وسط الممثلين الأكبر سناً، فُعرفت منذ طفولتها في مسلسل "نواور جحا" وهي ما تزال في سن الرابعة، وبعده مسلسل "حباية" في منتصف السبعينات، حيث تروي الجدة مريم الغضبان لأحفادها القصص وتعلمهم حكم الحياة، يومها كانت هدى حسين واحدة من الحفيدات والأحفاد، واليوم تعود من جديد لتلعب هذه المرة شخصية الجدة بعد مرور زمن كان قد حفل بحكايات على الشاشة وعلى واقع الفنانة العراقية ذاتها فحول حياتها إلى قصة.

مع أحمد الصالح ومحمد المنصور وعبد الرحمن العفل وهيفاء منصور انطلقت الطفلة العراقية التي ولدت في الكويت، وكان والدها حسين علي الراضي موظفاً في وزارة التعليم العراقية، أما بقية أفراد أسرتها وكان من بينهم كاتب وممثلون فقد شجعوها على الاخرائط في المجال الفني لتشارك في بعض المسرحيات بوقت مبكر مثل "السندباد البحري" ضمن فريق الراقصات، ولتبدأ بعدها مسيرة حافلة شملت العشرات من المسلسلات والمسرحيات والفيومات الغنائية التي طرحتها هدى حسين متحولة إلى ظاهرة وأيقونة في المنطقة العربية ولاسيما في الخليج.

إلى أبي وأمي

درست في مدارس الكويت، والتحقت بجامعتها لدراسة الآداب الإنجليزي، ولكنها لم تتمكن من إكمال دراستها بسبب الغزو العراقي للكويت التي غادرتها إلى دولة قطر، قبل أن تعود بعد سنين وتبدأ دراستها الجامعية من جديد في الجامعة العربية المفتوحة وتحصل على البكالوريوس في الآداب الإنجليزي في العام 2010.

دخل إلى البيوت العربية مسلسل تلفزيوني كويتي كان متميزاً في حينه، وأدخل معه هدى حسين. كان "إلى أبي وأمي مع النخبة" مصحبة الممثلة المخضرمة حياة الفهد. ومن خلال هذا المسلسل تعرّفت إلى وصفة لم تخل عنها حتى اليوم، ألا وهي المشاكل الاجتماعية، وهي على كل حال مهمة الدراما الأولى في كل زمان ومكان.

وجدت نفسها في عالم الكبار، طفلة تريد اكتشاف المحيط، فاتجهت منذ مطلع الثمانينات إلى المسرح وقدمت "الف باء تاء" و"دار"، و"ملكة العجائب"، ثم مسرحية "الدمية المفقودة". لكنها عادت من جديد إلى الشاشة عبر مسلسلات "أبلة أمينة"، و"بدر الزمان"، و"أحلام صغيرة"، ووصل حضورها إلى الأجيال كلها عبر مسلسل "افتح يا سمسم" ودور عبلة. أما

في العام 1983 فحصلت هدى حسين على لقبها الأكثر قرباً من وجدان المشاهدين، حين قدمت مسرحية "سنريلا". وبقيت تتنقل بين المسرح والتلفزيون مع صعود الحركة الثقافية والفنية الكويتية في تلك الفترة. فمثلما كانت تبرز في مسرحية "حنظلة" كانت تتألق في مسلسلات "إلى من يهمه الأمر"، وفي "عائلة فوق تنور ساخن"، و"مدينة الرياح"، و"أحلام البسطاء"، وغيرها.

قبل العام 1990 كان المشاهدين الثقافيين والفنانين في البلدين متداخلين بصورة كبيرة وفي حالة توامة مستمرة، ودعم فنانون عراقيون كبار الحركة الفنية والمسرحية والغنائية الكويتية منذ بداياتها. لكن بعد ذلك التاريخ تعرّضت تلك التوامة إلى نوع من الشرخ.

انعكس ذلك على وجود الفنانين العراقيين في الكويت، فشمّل الجميع تقريباً، حتى أولئك الذين لم يؤيدوا الغزو، وطبقت عقوبات بحق فنانين وفنانات كثر اعتبروا الكويت وطنهم وتم وضعهم في قائمة سوداء، أما أسرتها فبقيت ممزقة بين الكويت وخارجها، فشقيقته نجاة حسين كاتبة ومخرجة، وأختها ابتسام ممثلة ومساعدة مخرج، وشقيقها الكاتب المسرحي عبد الكريم حسين، وبالطبع أختها سعاد ممثلة وإعلامية وزوجها هو المسرحي الكويتي فؤاد الشطي وهي والدة الفنانين أسامة وأحمد وأوس. وهكذا صارت هدى حسين ممنوعة من العودة إلى الكويت التي غادرتها إلى قطر، حالها حال شقيقته الكويتية عشر سنين، انتهت بزواجها من الفنان الكويتي عبدالعزيز القطان ورجوعها إلى الكويت.

ومع ذلك استمر كفاحها على خشبة، وقدمت مسرحية "ليلي والذئب" بعد مغادرتها الكويت، وبعد عودتها إليها كان أول عمل مسرحي تقدمه بعنوان "اليس في بلاد العجائب".

من شارع الهرم

يقوم مسلسل هدى حسين الجديد على عناصر لا تحتويها الكوميديا العربية الحديثة، فهي تستند إلى قوالب



● هدى حسين تنتمي إلى زمن قديم، رغم كونها ما تزال في ذروة عطائها

أصيلة في الوعي الاجتماعي، ولا تنفصل عنه في كل ثانية عرض. وفي الوقت نفسه يتقدم المسلسل ليصل إلى آخر القضايا الإشكالية المطروحة في هذه اللحظة، مثل السوشال ميديا والتطرف والإسلام السياسي وحتى المثلية. وتظهر فيه بطلته الرئيسية طيبة توليد مع أبنائها الذين درستهم الطب جميعاً فتخرجوا في تخصصات مختلفة، والجميع يعيش في مجمع سكني تقوده عبلة، وهو الاسم ذاته الذي حملته هدى حسين في "افتح يا سمسم"، وهي واحدة من حيل الكاتبة هبة مشاري التي بلغت في هذا المسلسل مستوى رفيعاً على صعيد الكتابة وإعداد النص ورسم الشخصيات وبناء الأحداث.



اهتمامات هدى حسين خلال مسيرتها الفنية، في المسرح أو الشاشة، تنصب على قوالب اجتماعية أصيلة، وفي الوقت نفسه تصل إلى آخر القضايا الإشكالية المطروحة في هذه اللحظة، مثل السوشال ميديا والتطرف والإسلام السياسي وحتى المثلية

يتسع أفق المسلسل بعيداً عن الملفات التي اعتادت الدراما الخليجية على تناولها، بصورة عريضة، ليجعل منها تفاصيل في لوحة كبيرة، وليتحدث عنها أسرار أولئك الأطباء - الأبناء، زواجاتهم وأطفالهم، علاقات الكنائس بالحماة الطبية عبلة، المستنيرة، وأيضاً علاقاتهن مع أزواجهن الزاخرة بالقلق والحسب والخيانة والشكوك.

المناخ الكوميدي الذي صنع وفقه المسلسل يتيح المجال للبحث في كل ما يمكن من القضايا الحساسة، دون إثارة حساسية أحد، مع أنه لم ينجح مع هدى حسين على طول الخط، فهناك من انزعج من تصوير المسلسل لنموذج ابنها نزار، وهو متشدد دينياً ولا يفكر سوى بالحصول على الأصوات في البرلمان بانتهازية. والكاتبة لا تريد أن تكون مسالمة مع تلك الأمور، فهي لا تتردد بعرض مشاهد وسباقات كاملة تبرز ميول هذا النمط من المتطرفين نحو الزيجات المتعددة والمكاسب والسيطرة والنفاق الاجتماعي أكثر من الالتزام بمبدأ أخلاقي واحد.

لكن هذا يكون عادة بعيداً عن الصدمة والصورة الفجة للمواقف، وليس أدل على ذلك من مشهد يرسل فيه الإخوة فيديوهات لهم من رحلة

للعمره مع أصوات ترديدهم لـ"لبيك اللهم لبيك"، ليتضح أنهم في شرم الشيخ في رحلة استجمام بحرية.

جرأة مفاجئة

من النادر أن يجد المشاهد العربي وخاصة في الخليج أسلوب معالجة لقضية مثل الانحراف الجنسي أو المثلية، دون أن يربط ذلك بالمساواة والأحكام والقوانين والأعراف، لكن المرور عليها عبر الفكاهة يجنب العمل الدرامي مشقة مثل تلك الصدامات، وهذا ما فعله مسلسل "من شارع الهرم إلى" حين صوّر أحد أبناء الطيبة عبلة، وهو طبيب متخصص في التجميل كل مظهره وسلوكه يوحي بما هو أقل رجولة، وحتى تعابيره وحركاته أنثوية أكثر منها ذكورية.

تبدأ زوجته بالشك فيه، وتلاحقه دون أن يشعر بها، لتكتشف أنه على صلة مربية مع شاب فقير النقطه من الشارع، وهنا يتأكد لها ما كان يقال عن زوجها وموبله. لكن هل كانت هذه هي الحقيقة فعلاً؟

من هذا الباب أيضاً يفتح المسلسل محور الحديث عن التقاليد والمجتمع وما ألت إليه بعض البيئات، وهذا تسبب أيضاً بحفظ فئة من المشاهدين اعتبرت أن دعوة هذا الزوج، طبيب التجميل نفسه، لزوجه أن تذهب بنفسها في جولة بالقرب مع صديقه، وتعرضها للتحرش على يد الرجل الغريب حينها، أمر يشوّه صورة المجتمع.

هناك المزيد حول مسلسل يحاول أن يكون فائق التأثير، فهو يستعمل حتى صيغ الطبخ والوصفات للدخول إلى عوالم الشخصيات، عبر سياق مضحك. ويتعرض كذلك إلى موضوع المخدرات وتأثيرها، والتجارة والطعم كما في حالة الطبيب أنس الذي يكتب وصفات طبية للمرضى لشراء دواء يسبب أعراضاً جانبية

إشكالية، فقط لأن الطبيب لديه نسبة من مبيعات الدواء نفسه.

لكن الخط العام للمسلسل والذي يقودنا إليه عنوانه يقص حكاية راقصة مصرية تم إحضارها إلى الكويت لترقص في حفل زفاف قتيبة ابن الطيبة عبلة، وستجري أحداث كثيرة حتى نصل إلى ما يعطى المسلسل عنه إشارات مستقبلية، حول مستقبل الراقصة وربما مقتلها، وهي التي طلبت منها البطلة أن تتبرع لها بجزء من كبدها لإنقاذها من التليف وخطر الموت.

يبدو مسلسل هدى حسين الجديد مثل جردة حساب مع كل الأعمال التي قدمتها هي والتي قدمتها الدراما الكويتية، فهو يستدرج المشاهد إلى استحضار ذكرياته كلها، لتبدو الطيبة عبلة فيه وكأنها أم كل المشاهدين وبنفس الوقت المرأة الوحيدة المسؤولة عن هذا المجتمع الصغير من حولها.

عنصرية واحتجاجات

ولم تغب العنصرية التي ربما يكون بعض أبطال المسلسل قد عانى منها من قبل في حياته، سواء في الأحداث أو حتى الحوارات، الأمر الذي تسبب أيضاً باحتجاجات واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي. ومنذ طرح الإعلان

السوريون بدورهم غاضبون من المسلسل، لأنه يقدم شخصية معلمة مدرسة يزوجهها محمد الرضمان وهو أحد أبناء الطيبة عبلة، ويوضح لأمه أسباب زواجه منها بالقول إنه "أحب أن يستر عليها ويقبها من برد الخيام والجوع".

أما منصة "شاهد" التي تتبع لمجموعة "أم بي سي" التي تبث المسلسل فقد حذفت فيديو الحلقة السابعة منه بعد مشهد ظهرت فيه الممثلة ليلي عبدالله بطريقة ذكرت المشاهدين بمشهد منى زكي في فيلم "أصحاب ولا أعز"، وبعد أن تم حذف المشهد أرجعت منصة شاهد إمكانية مشاهدة الحلقة من جديد.

هدى حسين في هذا العمل تتجاوز نفسها، وتجلس على كرسي رفيع في الدراما العربية، معيدة الاعتبار ليس فقط لنفسها وجيلها، بل أيضاً للصناعة الفنية نفسها بعد ابتدائها في أعمال منتشرة لا تعلق بذهن، وفي رمضان لا تسمن ولا تغني من جوع.



نساء إماراتيات يروين قصائد مجهولة الشعراء

وحرصت الكاتبة في خاتمة الكتاب على ذكر أسماء المصادر، وهي مجموعة من نساء الإمارات اللاتي استعانت بذاكرتهن الروائية لتوثيق هذه الثروة الشعرية الأصلية المعبرة عن هوية الموروث الشعري وقيمه الإنسانية والحضارية في عكس ثقافات الشعوب وأسلوب حياتها والأخلاق النبيلة السائدة بينها.

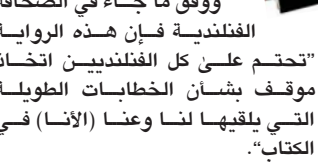


الكتاب يوثق أبياتا من الشعر النبطي مجهولة القائل لكنها انتشرت وأصبحت موروثا شعبيا

ويذكر أن كتاب "أبيات شعبية من مرويّات الذاكرة النسائية في الإمارات" أصدرته أخيرا أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي. وقد قدمت الأكاديمية في السنوات الماضية عدداً من الإصدارات التي تسعى لتوثيق الموروث الشعري الشفاهي في دولة الإمارات، في إطار مشروعها لحفظ الذاكرة الشفاهية المحلية المرتبطة بالشعر النبطي في الإمارات.

«قانون سولولاند» رواية عراقية على أوروبا قراءتها

يريد قوله، وليعري مجتمعات الشمال الهاندة، وليصفها بأكاذيبها، ويضعها في مواجهة الحقيقة، وليخبرها بأنها تتجمل لتخفي تحت قناع الإنسانية أكاسا من القبح. في هذا الكتاب إذا بتسابق الروائي والبطل على استخدام أظافرها لكشط مساحيق التجميل عن المعايير الأخلاقية لتلك الحضارة التي تدعي علوية الإنسان وحقوقه بينما هي في عمقها تمارس نوعا من التمييز الذي لم يعد وافق ما جاء في الصحافة الفنلندية فإن هذه الرواية "تحتّم على كل الفنلنديين اتخاذ موقف بشأن الخطابات الطويلة التي يلقيها لنا وعنا (الأنثى) في الكتاب".



الرواية مرافعة أخلاقية ضد النظم الأوروبية بشكل عام، في تعاملها مع اللاجئين، وخاصة دول الشمال الأوروبي

وكتبت هلسنغن سانومات "لا يزال بلاسم يثبت أنه كحواتي لا يضاهي، كما هو الحال في أعماله السابقة. أما التقمص الوجداني أو القدرة على إدراك مشاعر الآخر فيفتقر الناس إليهما تماما. لكن، إذا نجونا من طاحونة حسن بلاسم، فيمكننا القول بأن ما يكتبه حسن دواء لمعالجة ذلك الافتقار. لا تزال كتب بلاسم أفضل دواء".

أبوظبيي - توثق الباحثة فاطمة الهاشمي "ليالي" في كتابها "أبيات شعبية من مرويّات الذاكرة النسائية في الإمارات" عددا من أبيات الشعر النبطي مجهولة القائل، التي شاعت في المجتمع المحلي بشكل كبير وأصبحت موروثا شعبيا شائعا يتداوله الجميع وتردده الستهم وتحفظه ذاكراتهم دون معرفتهم بقائله.

واعتمدت الباحثة في جمع وإعداد الكتاب على مصادرهما من مجموعة المرويّات للقصائد الإماراتية العالقة بالذاكرة النسائية الشعبية في دولة الإمارات وتحديدًا في إمارة أبوظبي وما تحمله من ظواهر خاصة بطبيعة مواضيعها ومفرداتها. ومن خلال قراءتنا الأبيات التي تجمعها الباحثة نجد أنها تضمنت خلاصة تجارب حياتية لقائلها، بشكل بسيط وشيق في الوقت نفسه، وترتبط بمعانيها ودلالاتها ارتباطا وثيقا بالبيئة المحلية لتعكس واقع وطبيعة حياة سكان الإمارات خلال العقود الماضية والعلاقات الإنسانية المتينة المرتبطة بها، كما تضمنت الفاظا قل استخدامها اليوم في اللهجة المحكية المحلية.

أما المنهج الذي اتبعته في توثيق المرويّات الشعرية فكان معتمدا على ترتيب النصوص الشعرية في الديوان بحسب قافية العجز فيها، في حين جاءت قافية الصدر أساسا لترتيب النصوص في داخل كل مجموعة شعرية مستقلة بقافية عجزها، وفي حال ورود أكثر من نص شعري على قافية الحرف نفسه في العجز والصدر يتم ترتيبها وفق نظام الألف بائي لأول كلمة وردت في النص الشعري.

وجاء عرض النصوص الشعرية في الكتاب بحسب ترتيب حرف القافية في أول بيت من كل نص بغض النظر عن الشكل الذي وردت عليه حروف القافية في بقية أبيات النص نفسه، وأشارت الباحثة في هامش كل قصيدة إلى التغييرات البسيطة التي أحدثتها في نصوص الأبيات المنقولة عن المصدر، تتعلق جميعها بالشكل ولا تمس المعنى والمضمون.

«قانون سولولاند» رواية عراقية على أوروبا قراءتها

صدرت رواية "قانون سولولاند" للكاتب العراقي المقيم في فنلندا حسن بلاسم أولا باللغة الفنلندية وحققت نجاحا كبيرا وصل إلى حد أن إحدى كبريات الصحف الفنلندية (Hufvudstadsbladet) طالبت بفرض الكتاب "قراءة إجبارية في كل المدارس وفي البرلمان وفي دائرة الهجرة (وعلى القراء أن يخضعوا إلى امتحان بموضوع محتوياته)".

وتدور أحداث الرواية حول جريمة قتل -يكشفها حسن بلاسم منذ الصفحة الأولى- ستنتهي بها الرواية، ليعود الكاتب إلى رسم خط التصاعد البوليسي للأحداث، معلقا عليه أفكاره الصادمة والمختلفة، والتي تندمج في الأحداث وتترآكب وتتتالي حتى تصل إلى تلك النهاية الدموية التي بدأت منها.

هذه الرواية، الصادرة أخيرا في نسختها العربية عن منشورات المتوسط - إيطالي، لئن بدت حكاية عن جريمة قتل فإنها ليست كذلك، بل هي أوسع وأعمق بكثير، حيث سنجد أنفسنا أمام مرافعة أخلاقية صادقة ضد النظم الأوروبية بشكل عام، في تعاملها مع اللاجئين، وخاصة دول الشمال الأوروبي.

ومنذ البداية يعرف بلاسم، تماما، إلى أين سيصل. ورغم أنه يدرك أنه يستطيع تقديم مرافعته الثقافية والاجتماعية بطريقة أكثر سهولة وأقل متعة، إلا أنه اختار نقيض ذلك، ليكتب رواية "خطرة وممتعة" كما يصفها الناشر، وليقول من خلالها للعالم ما

«بانوراما التحدي والإبداع» كتاب يوثق لمهرجان العراق الوطني للمسرح

عبدالعليم البناء يكشف كواليس الحدث بالكلمة والصورة



المهرجان أعاد الأمل إلى المسرح العراقي («ميت مات» أفضل عمل في المهرجان)

كما احتوت خاتمة الكتاب ملحقا حمل رقم واحد وضم تفاصيل "دليل المهرجان"، وملحقا آخر ضم صوراً لأبرز فعاليات، والسيرة الذاتية للكاتب والإعلامي عبدالعليم البناء الذي يمثل هذا الكتاب حلقة أخرى في سلسلة إصداراته التوثيقية ومن ضمنها كتابه المعروف "أوراق فنية" والذي كان بمثابة انطولوجيا فنية للمشهد الإبداعي بكل مظهراته وتجلياته في العراق.

وأول ردود الأفعال والانطباعات الإيجابية حول الكتاب جاءت على لسان الصحافي العراقي المخضرم زيد الحلي الذي كتب على صفحته الشخصية في فيسبوك "الذي لم تسمح له ظروفه بمتابعة عروض مهرجان العراق الوطني للمسرح، دورة سامي عبد الحميد، بكفيه قراءة كتاب الزميل العزيز عبدالعليم البناء 'بانوراما التحدي والإبداع' الذي صدر مؤخراً، فهو ملف كامل، جامع عن المهرجان، كتب بأسلوب ورؤى راقية، وبمتمعة ذهنية عميقة منبثقة عن فهم سليم للفن المسرحي، فقتشعر أنك تعيش دقائق المهرجان الكبير".

كتاب توثيقي شامل يمثل معادلاً موضوعياً وإحاطة شاملة لكل برامج مهرجان العراق الوطني للمسرح وأنشطته وفعالياته

مضيفاً "لقد أسدى المؤلف معروفاً للتاريخ المسرحي العراقي بنشر هذا الكتاب الجميل بتصميمه وطابعته، فالرجل دقيق يُحب دائماً أن يتثبت في كل ما يقول أو يفعل، فقد امتلأت صفحات الكتاب بمعلومات ثرية عن هذه الفعالية الكبيرة، وحيثيات انبعاثها وتحديات ظهورها في الظروف المعروفة، وبما كُتب من نقد أكاديمي عن العروض بأقلام بيضاء".

وجاء الكتاب في 218 صفحة من الحجم الوزيري وبأربعة ألوان، وقد قام بتصميمه الفنان عبد الحميد موسى، وتمت طباعته في الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في بغداد. وجري حفل توقيعه بالترزامن مع الاحتفال بيوم المسرح العالمي مع كتابين آخرين أصدرتهما نقابة الفنانين العراقيين مؤخراً، في أمسية ثقافية أدارها الناقد المسرحي رياض موسى سكران وسط حضور نوعي لعدد من المعنيين والمهتمين بالمسرح فنانين ونقاداً وإعلاميين.

المهرجان، إضافة إلى جائزة نقاد المسرح، في حين جاء الفصل الخامس الذي حمل عنوان "قالوا في المهرجان" لرصد العديد من المقالات التي كتبها نخبة من الفاعلين المسرحيين العراقيين والعرب، وتضمنت انطباعاتهم الإيجابية عن المهرجان، والتي حاول المؤلف حصر معظمها قدر ما يستطيع ويسمح به المجال.

وعرض البناء تحت عنوان "في المتن المسرحي" الدراسات المسرحية التي عالجت الظواهر والرؤى المسرحية بتجلياتها المختلفة، والتي جرى نشرها بعد تكليف خاص من كتابها (أساتذة أكاديميين ونقاد وفنانين) في "يومية التشكيلي الشخصية"، التي كانت متميزة ومغايرة في شكلها ومضمونها ورسالتها، حيث تم إصدار تسعة أعداد يومية منها وكانت ملونة من الغلاف إلى الغلاف لتصبح بمثابة "ميني مكازين"، وقد ترأس هيئة تحريرها المؤلف عبدالعليم البناء الذي تولى في الوقت ذاته رئاسة اللجنة الإعلامية للمهرجان.

أما الفصل السابع فقد تم تكريسه لـ"الفعاليات الصحافية" التي تميزت بنوعيتها وتنوعها وشملت: المعرض التشكيلي الشخصي "لا أحد ياتي.. لا أحد هناك" للمصور المسرحي الفنان صلاح القصب، حسب ما كتبه في دليل المعرض، ليمثل وجهاً آخر من مظاهر إبداعه حيث عرف عراقياً وعربياً بأنه "عراق مسرح الصورة في العراق"، فضلاً عن معرض "أفق" للفنان التشكيلي الرائد محمد حياوي، وكذلك مسرح النقابة الصيفي الذي تم إنشاؤه وافتتاحه بالترزامن مع انعقاد المهرجان، ونصب "شهداء تشترين" للفنان فاضل وتوت.

كما تطرق المؤلف إلى معرض الكتاب الذي نظمته دار الفنون والآداب للطباعة والنشر والتوزيع ضمن فعاليات المهرجان، مع إضاءة لـ"يومية المهرجان" ووظيفتها الإعلامية والثقافية في ترسيخ الخطاب الإبداعي والجمالي للمهرجان، متناولاً دور الإعلام الإلكتروني الذي وضع هذه الفعاليات في قلب الحدث المسرحي داخل العراق وخارجه.

معلومات ثرية

اختتم البناء كتابه بـ"الرسائل الإعلامية للمهرجان" التي أنجزتها اللجنة الإعلامية لتقديم صورة شاملة عن كل فعالياته الأساسية والمصاحبة، والتي تم تزويد وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية بها.

التوثيق أمر ضروري اليوم في مختلف المجالات، وليست المهرجانات في غنى عنه. ورغم أن أغلبيتها توثق لفعالياتها من خلال الصور والفيديوهات، كوسائل توثيقية حديثة وشاملة، إلا أن التوثيق الكتابي أيضاً له سحره الخاص وأهميته البالغة، خاصة إذا تعلق الأمر برصد خفايا الحدث وما لا تصل إليه الصورة. وفي هذا الإطار يرد كتاب "بانوراما التحدي والإبداع" الذي يوثق لمختلف فعاليات مهرجان العراق الوطني للمسرح.

أي شاردة أو واردة، حيث أكد البناء أنه "بحصل للمرة الأولى في تاريخ المهرجانات المسرحية العراقية على حد علمي، وإذا كان بعض الإصدارات النظرية قد توقف عند جوانب محددة من هذا المهرجان أو ذاك، فإن هذا الكتاب قد توقف عند أدق التفاصيل النوعية التي كانت بمثابة الرافعة الأساسية التي تضئ وتجوهر جماليات الخطاب الإبداعي للمهرجان، ليشكل علامة فارقة في عملية التوثيق التي لا غنى عنها لدى المعنيين والمهتمين من باحثين ودارسين وإعلاميين وغيرهم".

وتوزع الكتاب على ثمانية فصول وملحقين أحدهما مصور لفعاليات وكواليس المهرجان مع السيرة الذاتية للمؤلف، إذ تناول الكاتب بداية كلمات حفل الافتتاح التي شملت: كلمة ممثل رئيس جمهورية العراق، وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور حسن ناظم، وكلمة رئيس اللجنة العليا للمهرجان المخرج المسرحي (عراق مسرح الصورة في العراق) الدكتور صلاح القصب، وكلمة الأمين العام للهيئة العربية للمسرح الكاتب إسماعيل عبدالله، وكلمة رئيس المهرجان الدكتور جبار جودي.

وتتناول الفصل الثاني "الجلسات والأوراق النقدية" لعروض المهرجان داخل وخارج المسابقة التي بلغ مجموعها سبعة عشر عرضاً، والتي أدارها عدد من النقاد البارزين والفنانين المعروفين، وشارك في تقديم مداخلاتها عدد من أبرز نقاد المسرح العراقي، الذين سلطوا الضوء عليها شكلاً ومضموناً بقراءات نقدية رصينة.

وكرس البناء الفصل الثالث للمحاور الفكرية التي شكلت أحد مرتكزات النجاح المدوي للمهرجان، وشملت: "الملتقى الفكري.. المسرح والمدينة"، "العبادة المسرحية وبناء الذات"، "الإضاءة المسرحية البديلة"، "تجليات النص المسرحي الاحتجاجي"، فضلاً عن حفلات لتوقيع أربعة كتب مسرحية بمضامين متنوعة، أصدرها المهرجان بدعم مباشر من الهيئة العربية للمسرح. وخصص الكتاب فصلاً كاملاً لبيان لجنة التحكيم وإعلان الفائزين بجوائز

بغداد - أصدرت نقابة الفنانين العراقيين في بغداد كتاب "بانوراما التحدي والإبداع" للكاتب والإعلامي والناقد الفني عبدالعليم البناء، ويعتبر هذا المؤلف توثيقاً لمهرجان العراق الوطني للمسرح (دورة المعلم سامي عبد الحميد) الذي أقامته النقابة تحت شعار "المسرح حياة" في مطلع شهر أغسطس من عام 2021 بالشراكة مع الهيئة العربية للمسرح.

وحضر الكاتب مختلف فعاليات المهرجان منذ إقرار تنظيمه، إذ وقّع أمين عام الهيئة العربية للمسرح الكاتب الإماراتي إسماعيل عبدالله، على هامش الدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي في القاهرة، اتفاقية مع نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي لتنظيم هذا المهرجان في العاصمة بغداد ضمن قرارها الذي يقضي بتنظيم ودعم سلسلة من المهرجانات المسرحية الوطنية في العديد من البلدان العربية التي لا توجد فيها مهرجانات مسرحية لأسباب عدة.

توثيق شامل

واجه المهرجان كمّاً كبيراً من التحديات الذاتية والموضوعية المتنوعة التي أدت إلى تأجيله مرات عدة، ومن ضمنها احتجاجات تشترين وجائحة كورونا إضافة إلى الإجراءات الإدارية ذات الطبيعة البيروقراطية المتكلسة، ومثل الحدث حراكاً إبداعياً فاعلاً في المشهد المسرحي العراقي والعربي منحه المسرحيين العراقيين فرصة تقديم أعمالهم التي طال انتظارها.

كتاب "بانوراما التحدي والإبداع" قدم له نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي، مؤكداً أن "إقامة المهرجان في هذا التاريخ تعد انتصاراً للنقابة من أجل تثبيت مكانها، لكونها نقابة مستقلة معنية بالحركة المسرحية العراقية، ومن حقها أن تعدد اتفاقيات مع جهات تنظيمية عربية من أجل الارتقاء بالحركة الفنية في العراق".

وجاء هذا الكتاب التوثيقي الشامل ليكون معادلاً موضوعياً وإحاطة شاملة لكل برامج وأنشطة وفعاليات المهرجان الأساسية والمصاحبة وكل تفاصيل هذا المنجز الاستثنائي والنادر شكلاً ومضموناً، إذ حاول المؤلف ألا يترك

أفكار مستهلكة تنفر الجمهور المصري من برامج المقالب

تكرار الأسلوب وقلة الإبداع وعقم الأفكار تضرب نسب المشاهدة في رمضان



مشاهد مفتعلة لا تضحك

العزوف عن متابعة قوالب تمثيلية غير جاذبة تفتقد الحد الأدنى من التشويق. ويؤكد بعض من النقاد أن المجتمع المصري كاي مجتمع يواجه مشكلات وضغوط وبحاجة ملحة إلى جرعات ترفيهية تعيد إليه الانتماساة التي غابت جراء الأزمات المتلاحقة، لكن لن يقبل ببرامج مملّة وساذجة تعوضه عن الضغط النفسي بضغط نفسي آخر، لذلك يبحث عن كوميديا راقية تقدم له ترفيهها كامل الدسم. ودعم طارق الشناوي هذا الرأي بتأكيدِه على أن لكل برنامج مقالب فكرة وعمرا افتراضيا مهما كانت شعبية الفنان، والتكرار والنمطية يكرسان العزوف الجماهيري، والتقليدية في حد ذاتها تقتل النجاح، والناس تعادي كل عمل فني يصيبها بالملل، ومن الطبيعي أن يكون هناك تغيير لاستعادة الجمهور مرة أخرى لهذه النوعية من البرامج. ويدرك صناع هذه البرامج أن قبول الجمهور بالخدعة لا يمكن استمراره لسنوات، ففقدان المصدقية يصعب ترميمه مهما تغير السيناريو والأسلوب، ولو جرت الاستعانة بضيوف من أبرز النجوم، فالأداء المقتعل يؤدي إلى القطيعة طالما اختفى الدور الترفيهي الذي يفترض أن يقوم به البرنامج، وهو ما يجعل النتيجة مخيبة للآمال.

ويصعب التعويل على الرصيد لاستمرار الشعبية لأي برنامج، فهي ليست شيكا على يابض. وأضاف لـ"العرب" أن الكثير من برامج المقالب خالفت الخطوط العريضة لفن الكاميرا الخفية الذي برع فيه الفنان إبراهيم نصر، وابتعدت عن الكوميديا واستبدلتها بالمواقف المرعبة والجمهور لا يمكن أن ينجذب إلى برنامج ترفيهي يفقد الفكرة أو يستمر على نفس المنوال لأكثر من موسم، لكن من الصعوبة الحفاظ على النتيجة مع تكرار الأخطاء. وكان برنامج "الكاميرا الخفية" يعتمد إضحاك الناس من خلال تغيير الفكرة كل حلقة، وهو نفس المعمول به في أغلب بلدان العالم لذلك انجذب إليه المشاهدون وهم متشوقون لكل جديد، لكن مشكلة برامج المقالب في الوقت الراهن، وفي مقدمتها برنامج رامز جلال، أنها تقوم على تجديد لون شعره وملامحه وأماكن التصوير بلا تطوير للفكرة.

ويرى متابعون لهذه البرامج أن الجمهور ليس ساذجا ليستمر في متابعة مقالب مصطنعة اعتاد عليها أكثر من موسم، ثم إن الضغط النفسي الذي تتعرض له الضحية ينتقل بالتبعية إلى المشاهد نفسه، بالتالي لا تصل الفكرة ولا تحقق الهدف منها، والطبيعي أن يزداد

بينما نجوم الرياضة سيشاركون في إعلان ترويجي. وعقب استقبال فأن دام للضيف تبدأ مشاهد العنف والرعب التي يقوم بها رامز جلال، في تكرار السيناريو والطريقة التي اعتاد عليها منذ سنوات وينتهي الموقف برفعه القناع الذي ارتداه ليخفي الملامح وجهه ويعرب الضيف عن صدمته من تعرضه للقلب، وتنتهي الحلقة بضحكات مفتعلة. كما أن برنامج "الصدمة" الذي يقدمه الفنان والإعلامي المصري كريم كوجاك للمرة الثانية على التوالي لا يزال يكرر نفس الفكرة التي تقوم على اختبار ردة فعل الجمهور تجاه موقف إنساني معين، والقوة الزكورية اللذين يمارسهما على البعد الإنساني سببا في نجاحه الأول، فقد أصبح عبئا في الموسك الحالي لأنه لم يتضمن تطويرا.

جماهيرية مققودة

قال الناقد الفني طارق الشناوي أن برامج المقالب اعتمدت على جماهيرية السنوات الماضية من دون أن تفكر في آفاق أبعد، ولم يدرك القائمون عليها أن المشاهد يبحث عن التغيير طوال الوقت، ويمل من التكرار وغياب الكوميديا في القلب،

تقديم برنامج "سكاي دافينغ" من مكان مختلف يوميا، حيث جرى التصوير في مناطق مختلفة، مثل: الأهرامات وسقارة والفيوم ومدينة الجلالة والعلمين الجديدة والنوبة والأقصر وشرم الشيخ وطابا ونوبيع وبورسعيد والإسماعيلية والسويس والغردقة والمنصورة ودمياط. من ناحية أخرى، أخفق برنامج "كريزي تاكسي" في موسمه الثالث على التوالي، في جذب التغيير من الأسلوب والطريقة بشكل يغري الجمهور للمشاهدة، حيث يكرر الفنان إبراهيم السمان نفس المضمون في القلب الذي تدور فكرته حول ركوب أحد الأشخاص بشكل عشوائي في التاكسي ويكون السائق هو نفسه إبراهيم السمان، ويظهر متخفيا ويقوم بخداع الزبائن باكثر من وضعية.

وتكادته كل سنة، منذ دخوله عالم المقالب قبل 11 عاما، يسير الفنان رامز جلال على نفس المنوال، حيث يقدم هذه السنة برنامج "رامز موفي ستار" بالتعاون مع الممثل العالمي جان كلود فان دام على قناة "أم.بي.سي- مصر"، وتوظيفة في استقطاب الضيوف بدعوى أن هناك فيلما عالميا بطولة فان دام ويتم تصويره في السعودية وأن الممثلين من نجوم الفن سيظهرون ضمن الأحداث كضيوف شرف،

بعد أن استحوذت في السنوات الماضية على أعلى نسب المشاهدة بالإضحاك المخبرك ومشاركات النجوم، شهدت برامج المقالب هذا العام نكسة غير مسبوقة، دفعت بالجمهور إلى البحث عن محتوى كوميدي يقنعه ويرفه عنه بعيدا عن التصنع والألفاظ التي تدور في فلك السب والشتم، وهي نقاس ضعف أدركها الجمهور فيما تغافلت عنها الشركات المنتجة لبرامج المقالب فخالفت ضوابط الكاميرا الخفية وخسرت نسب المتابعة.



القاهرة - عكست ردود الفعل الجماهيرية السلبية بعد إذاعة عدد من حلقات البرامج الترفيهية والمقالب في موسم رمضان الجاري، تراجع نسب مشاهداتها في مصر إلى حد غير مسبوق، بعدما كانت تحتل مرتبة متقدمة في معدلات المتابعة السنوات الماضية، حيث خفت بريقها وأصبحت تتذيل اهتمامات شريحة كبيرة من المشاهدين، وسحبت بعض المسلسلات الكوميدية البساط من تحت أقدامها.

البحث عن الاستسهال

ما ساعد على زيادة عزوف الجمهور عن برامج المقالب أن بعضا من الضيوف الذين ظهروا السنوات الأخيرة لم يكتروا أنهم كانوا على علم مسبق بتفاصيلها، أو أجزاء منها على الأقل، أي أنهم لم يشعروا بتعرضهم لمقلب حقيقي، وتعاطوا معه بشكل تمثيلي وتجسيد لمشاهد الصراخ للاجتماع بان الموقف الذي تعرضوا له كان مفاجئا.

وتتنوع برامج المقالب على الشاشات المصرية بين ما هو كوميدي خفيف أو يعتمد على الصدمة، وأخرى تركز على العنف وبث الرعب في نفوس الضيوف، لكن جميعها نسخ مكررة بدرجات متفاوتة نسبيا، فهي تحمل شكلا ومضمونا متشابهيا، ما اعتبره مشاهدون نوعا من الإفلاس الفني والبحث عن النجاح السهل عبر الاستخفاف بعقولهم وجذبيهم نحو سيناريوهات هابطة، وظهرت معالم ذلك في غالبية البرامج هذا العام.

تقوم فكرة برنامج "نجوم في السماء" المذاع على قناة "دي.أم.سي" على خوض عدد كبير من النجوم مغامرة الفقر من الطائرة على مسافة تصل إلى 14 ألف قدم، وهو من نوعية البرامج الترفيهية الخفيفة التي يكون الضيف على علم بما سيحدث، في محاولة للخروج من نموذج المقالب التقليدية، واستقطاب الجمهور سيناريو جذاب قائم على المغامرة.

في كل حلقة يكتشف البرنامج مكانا جديدا في مصر، وهذه اول مرة يتم فيها



وظلت برامج الخدع والمعروفة بالمقالب مادة خصبة للسجال بين الجمهور على شبكات التواصل، ففور انتهاء عرض المقلب على شاشة التلفزيون تكون هناك ردود فعل متبانية بين شريحة تبدي إعجابها أو تعرب عن سعادتها بما حدث في الضيف أثناء المقلب، وأخرى تتحفظ على أداء مقدم البرنامج ومضمونه أو الضحية.

وعكس هذا الحراك وجود نسب مشاهدة في الحالين، لكن ما يجري في الموسم الحالي لا يرقى إلى مستوى الجدل والخلاف، وهناك ما يشبه التجاهل من قبل شريحة من المشاهدين لما تتضمنه برامج المقالب، وباتت متابعتها قليلة، وكشف

يوتيرن دراما اجتماعية تقيدها متاهات العلاقات الفنية



شنت الأولى هجوما عنيفا على الثانية، متهمه إياها بالوقوف خلف طلاقها من زوجها المنتج محمد مختار، (وهو ما حدث بين ريهام حجاج التي تزوجت طليق ياسمين عبدالعزيز رجل الأعمال محمد حلاوة فانقلب الجمهور ضدها)، ثم خرجت علينا الائنتان بعد عقود وقدمتا مسلسل "سكر زيادة" في عام 2020 وكان شيئا لم يكن، لا بل صرحت نادية الجندي أن صراعهما أجتته الصحافة الصفراء والإشاعات والنميمة، فهل سعاد التاريخ بحذافيره بين ريهام حجاج وياسمين عبدالعزيز؟

التعليقات تهاجمها لشخصها رغم التزامها الصمت وعدم الرد أو الهجوم، وحتى حين وجهت لها سهام النقد على مستوى أدائها التمثيلي، من الملاحظ أنها عملت على تطويره في مسلسليها الحالي "يوتيرن" (انعطاف) إلا أن عقل الجمهور لم يرحض قيد أنملة بعيدا عن ريهام حجاج الإنسان وحكاياته وعلاقاته الشخصية. وينساق الجمهور لربط الخلافات بين ريهام حجاج والمثلة ياسمين عبدالعزيز، بالمنتج الفني، فيرفض أي عمل للأولى عمل كانت جودته في حين يقبل أي عمل للثانية وإن كان فنيا لا يرتقي إلى مستوى خبرتها ومسيرتها الطويلة، وحتى من باب السنّ والأدوات والقدرات التمثيلية لا يمكن مقارنة تجربة ممثلة عمرها الفني لا يتجاوز العشر سنوات بأخرى تعمل في التمثيل والإعلانات منذ ما يقارب خمس وعشرين سنة.

وقد تكون الخلافات والصراعات بين الشخصيتين من رسم خيالات الجمهور الذي نسجها وفقا لمنشورات الفنانين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبعض الأحاديث التي يقال إنها مسربة من كواليس الأعمال ومن بعض الصداقات العاشقة للنميمة، فينساق بلا وعي وراء رفض مطلق وقبول غير مشروط، ولنا في الصراع الذي أقامته الصحافة والجمهور بين نجمتي الدراما والسينما نبيلة عبيد ونادية الجندي خير مثال.

والخلاف بين نبيلة عبيد ونادية الجندي واحد من المعارك الفنية، التي يعود عمرها إلى أكثر من ربع قرن، حين

ويعود أمين قيسوني الممثل الغائب منذ 2019 إلى الدراما، فيقدم شخصية مركبة، تجمع بين العقد النفسية المحفورة في ذاته منذ الصغر وبين ثنائية الشر والنساء في حياته. وأثار "يوتيرن" الجدل لأنه فقط من بطولة ريهام حجاج، بعيدا عن أي جوانب فنية، فحتى اقترابه الشديد من اقتباس الفكرة العامة للمسلسل من فيلم أميركي بعنوان "أعرف ما فعلت الصيف الماضي"، لم ينتبه إليه إلا قليلون ممن يدركون أن مشاهدة الأعمال الفنية تستوجب إخضاعها للتقييم الفني فقط. وتدور أحداث الفيلم الأمريكي حول امرأة تتورط في حادث سيارة ومقتل عابر طريق، فتلتزم الصمت ولا تبلغ الشرطة حتى تصلها رسائل تهديد من أحد الشهود فتتقلب حياتها رأسا على عقب.

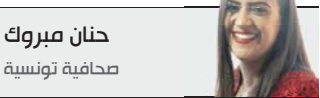
"يوتيرن"، إذا خضع فقط للتقييم الفني، هو عمل درامي اجتماعي جيد، يظهر مواهب كل من شاركوا فيه من ممثلين ومنتج كل واحد منهم مساحة خاصة لإثبات حضوره وقدراته، لكنه أكثر الأعمال الدرامية إن لم يكن الوحيد فيها الذي خضع لتقييمات "عاطفية" و"أخلاقية" مبنية على لاءات لا واعية تقيدها متاهات العلاقات الفنية والصراعات الخفية التي تتحكم في كواليس رواج الأعمال أو فشلها.

وسبق أن قدمت حجاج مسلسلات في الموسمين الرضائيين الماضيين، وواجهت الهجوم نفسه، فأغلب

للمشاهد بإحباط عن علاقات ونوايا خفية، فيجعله منشغلا بمحاولة فك شيفرات العلاقات المشعبة وتركيباتها النفسية المتحكة فيها. ورغم ذلك وقع "يوسف" (أمين القيسوني)، الذي يجعلها تنهي علاقتها بصديقها المقرب وابن خالتها وزميلها في العمل "خالد" (كريم قاسم) فلنا منه أنه مغرم بها. وتقودها الصدف ذات يوم، للقاء خالد، ثم ارتكاب جريمة قتل تجعلهما رهيبة لابتران والتهديد. تحاول يارا وخالد حل المشكلة، لكنهما يكتشفان تدريجيا أن يوسف هو من كان يستغلها، ويوجههما كما يشاء متبعا هلوساته وشكوكه في زوجته التي يراقبها مراقبة مشددة منذ ارتباطهما. جاء سيناريو العمل محكما يؤسس لشخصيات واضحة المعالم ذات وجود منطقي ضمن الأحداث، لكنه يبعث المسلسل "على قفاه" كما تقول العبارة المصرية.

ولعب منتجو المسلسل على وتر مشاركة أسماء تشوق محبي الدراما لرؤيتهم مجددا في الشاشات الصغيرة، ومنهم توفيق عبد الحميد، الذي يجسد دور والد يارا وهو نموذج عن الأب الواعي والمحب لابنته والذي يدعمها ظالمة كانت أو مظلومة، هم الوحيد الحفاظ عليها وعلى سعادتها، وهذا النموذج غاب عن الدراما المصرية خلال السنوات الماضية، التي اختارت التركيز على الأب العنيف المستلط الذي يضحي بقلدة كبد من أجل المال وحتى إن لم يفعل ذلك، فيكون أول مخيف ومرعب لها.

والمسلسل من تأليف أمين سلامة وإخراج سامح عبدالعزيز، وتلعب ريهام حجاج فيه دور "يارا"، وهي ضابط ملاحه تتخلّى عن حلمها من أجل زوجها الممتلك "يوسف" (أمين القيسوني)، الذي يجعلها تنهي علاقتها بصديقها المقرب وابن خالتها وزميلها في العمل "خالد" (كريم قاسم) فلنا منه أنه مغرم بها. وتقودها الصدف ذات يوم، للقاء خالد، ثم ارتكاب جريمة قتل تجعلهما رهيبة لابتران والتهديد. تحاول يارا وخالد حل المشكلة، لكنهما يكتشفان تدريجيا أن يوسف هو من كان يستغلها، ويوجههما كما يشاء متبعا هلوساته وشكوكه في زوجته التي يراقبها مراقبة مشددة منذ ارتباطهما. جاء سيناريو العمل محكما يؤسس لشخصيات واضحة المعالم ذات وجود منطقي ضمن الأحداث، لكنه يبعث



بعد انقضاء نصف شهر رمضان الحالي صار من الواضح للمشاهدين وحتى النقاد والصحافيين، الخيوط العريضة لأغلب الأعمال الدرامية، وصار من الممكن نقدها وتحليلها وإخضاعها لتقييمات فنية قرأنا الكثير منها حتى منذ بداية العروض على الشاشات الصغيرة.

ومن بين الأعمال التي تنافس هذا العام، مسلسل "يوتيرن" الذي يعدّ البطولة المطلقة الثالثة للممثلة المصرية ريهام حجاج، بعد مسلسل "ما كنا صغيرين" (2020) و"كل ما نفترق" (2021).



قصص وعلاقات اجتماعية متشعبة

لوحات التونسي حمادي بن سعد رمزية تؤرخ لرحلة الروح

● تونس - يحاول الفنان التشكيلي التونسي حمادي بن سعد في معرضه الفردي الجديد الذي يأتي تحت عنوان "رحلة الروح"، تقديم عدد من أعماله التشكيلية الموهلة في الرمزية والتي يستلهم مواضيعها وسياقاتها من التاريخ والجغرافيا، ليعبر عن خلالها وبطريقته المميزة عن جوانب كثيرة من سيرته الفنية.

ويستمر المعرض التشكيلي حتى الثالث من يونيو المقبل، بأحد أروقة العرض في العاصمة التونسية، ويقدم للزوار 15 لوحة ذات حجم كبير يغلب عليها اللونان الأبيض والأسود في مزيج متناسق يركز على الحركة وعملية التغيير اللتين يقوم عليهما الوجود البشري، في حين تنتشر كتلة زرقاء أو بنية داكنة لتشغل الخلفية البيضاء لكامل اللوحات تقريبا.

ومن بين لوحاته المخصصة لهذا المعرض اختار بن سعد إحدى شخصياته المتمردة لتكون صورة للمصق الخاص بالمعرض، ومنها يطلعنا على أحد تخیلاته التشكيلية لشخص ذي أرجل قصيرة يمشي باستمرار متابطا رزمة من الورق، وهي صورة تشبه كثيرا حياة هذا الرسام العصامي التكوين وكثير الحركة الفنية، ومن خلال تكثيف استعمال الخطوط المستقيمة والمتوازية يخيّل لمن يتأمل هذه اللوحة أن الشخصية تتحرك بسرعة.

«رحلة الروح» أعمال تشكيلة لحمادي بن سعد موهلة في الرمزية، يستلهم مواضيعها من التاريخ والجغرافيا

ويقول منظمو المعرض إن "هذه الأعمال الفنية هي لوحات جامعة بين آثار العصر البدائي والبعد الكوني، وهي تستحق أن تدرج في المتاحف الكبرى في العالم، مثل متحف تيت مدرن في لندن ومتحف الفن المعاصر في طوكيو، لأن الأرضية مواتية لذلك؛ ففي الرابعة والسبعين من عمره وبعد هذه الرحلة، فإن الفن الذي يكرس حمادي بن سعد نفسه له، له سحر جعله يسافر ألف قدم من هنا".

وحمادي بن سعد فنان تشكيلي، عصامي التكوين، ولد في تونس العاصمة عام 1948، وعمل في بداية حياته معلما ثم أصبح ناشطا في نوادي الفنون التشكيلية الموجهة للأطفال، وقد بدأ يعرض أعماله منذ عام 1975، ونظم منذ ذلك الحين عدة معارض شخصية في تونس.

وشارك الفنان العصامي في العديد من المعارض الجماعية في تونس، ومن بينها المعرض السنوي لجامعة "مدرسة تونس في الرسم"، كما عرض رسومه في عدة دول أوروبية، من بينها فرنسا وإيطاليا وسويسرا والدنمارك، وعرف بأعماله ذات الحجم الكبير. وآخر معارضه كان بعنوان "عودة" الذي نظم بين شهري أكتوبر ونوفمبر من العام الماضي في تونس.



شخص تبحر عن ذواتها

عبدالقادر عبدلي يستحوذ على أجزاء من الحياة الهاربة بسرعة الضوء سريرية تحقق حالات من الخلق وعوالم تضج بالإنسان



شخص تشكيلة هاربة من عالم الرواية

من بنى تاليفية تقرب من تراكم قيمه البصرية وبالتالي من الفن البصري دون أن يتخلل عن وسائله التعبيرية. من هنا اكتسب أعماله أهميتها الكبرى من انسياب حركتها الفنية في ظرفها الاجتماعي إلى الالتحاق بطروحات ومنطلقات أساسية قد تعكس واقع الجمالي.

عبدلي ينهض بأحلامه ويحولها من مجرد كيانات مختلفة إلى عوالم تضج به ويحتفظ بالإنسان فيه وبأبعاد رمزية وإيحائية

ولم يقف عبدلي على قارة الطريق، بل حمل الطريق وسار فيه حتى بلل الطريق من راحته، من مبادئ نفسها، ومن اشتغالاته الكثيرة، فقد تعامل مع لوحاته بوحدات تقنية تمثل مجموع ارتباطاته بين ذاته المدركة وموضوعاته ضمن علاقة غير مباشرة بتلك العلامات التي تقتضي منه إعادة صياغتها وإعادة إنتاجها بمفرداته هو التي تستدعي منه على الأقل مبدأ الخضوع للقارئ والرموز والتي ستجعل لوحته معللة بحصيلة من التقطيعات الواقعية بإجراءاتها الحاملة لدلالاتها.

وتلك التقطيعات الواقعية هي التي تقوده، وبانطباعات بصرية متداخلة إلى حد ما، إلى تراكمات تشكيلة جديدة تكون ملأمة لوسائل التعبير عن سريرية تقترب بتداخل أشكالها ومجسماتها من الكشف والاختزال ذي الطابع البانورامي.

لم ينتظر عبدالقادر عبدلي الحافلة ولم يركبها قط بل سار إليها على مجموعة من الوقائع، مجموعة من الكائنات التي تروي قصته لبؤسس لها حقائق يقدراها الدلالية وبمكوناتها المختلفة حتى يستमित حيا فيها، بل حتى يستوطن أنساقه الأخرى والمختلفة وبطاقاته التي يشغلها كاملة في إنتاج رموز وإشارات تحمل تضاريس النفس الإنسانية بينابيعها العذبة وصخورها الجلمودية.

هنا ضمن هذا التناقض يكمن السبب الأهم الذي جعل عبدلي يختار هذا الأسلوب وهذا الطريق الشائك إلى حد كبير، لا يمشي فيه إلا المزروع بالثقة والتحدي، بالمعرفة والحب، وعبدلي كان يملك كل ذلك، وهذا ما جعله يسمح لمتلقيه بالسير في داخل أعماله وتأملها من الداخل ذاته حتى يقطف ما طاب له من الثمار الناضجة.

الجميلة بدمشق بعد حصوله على الثانوية العامة لم يقبل، لكن هذا لم يبل من عزيمته وإصراره على متابعة الفن والعمل فيه.

لعل هذا ما كان وراء لجوئه إلى إسطنبول والدراسة في إحدى جامعاتها (جامعة المعمار سنان) لينتج منها وتحتيداً من كلية فنون المسرح والمشهد، الكلية الأقرب إلى الرسم، وتحصل على الماجستير في الرسوم المتحركة. صحيح أن الترجمة والكتابة أخذتا الكثير من وقته لكن الجانب التشكيلي لم يغيب عن قلبه ولم يفارق روحه، بل كان الجانب الأهم عنده، الجانب الذي بقي يدغدغ أحاسيسه وعشقه، فحبه للريشة واللون كان كبيراً، حتى أنه كان يحلم كثيراً بالعودة إلى المدينة التي أنجبته (إلب) ليقضي فيها ما تبقى من عمره ويتفرغ للألوان تماماً، لكن المرض المفاجئ غدر به وخانه ليعيده عن تحقيق حلمه هذا.

عبدلي الفنان منذ البدء كان ينتمي إلى فصيلة الأرض والزمن والقيم، يحتفي بخيوط الحياة وينسجها كينونة قادرة على إطلاق العنان لعناصره المجدولة بالماء والممكن من داخل ذاكرته البصرية، وبجاسسة الكشف ضمن فضاء يعج بقديمه وجديده.

ويستحوذ عبدلي على أجزاء من الحياة الهاربة بسرعة الضوء، الخلاقة بين الفعل ورد الفعل، منحازاً إلى الهرولة في غيش الفجر، ومتجاوزاً المتاهات وبزوغ الهروب فيها، فهو ينهض بأحلامه ويوقظها عليها تبحر في نهاره وتوولي رفع الستارة عن مراتبه كلها، ويحولها من مجرد كيانات مختلفة إلى عوالم تضج به ويحتفظ بالإنسان فيه وبأبعاد رمزية وإيحائية لتتجاوز وبشروط إرسالية إلى الترابط بين مظاهر الأشياء والفاظها بوصفها مدركات للذات المتعقدة على الأقل مع الخيال المسموع.

عبدلي كان ميلاً إلى سريرية فيها تتحقق حالات الخلق والنوال على نحو غير تقريبي، فالفعل كان يمتو اليات ضوئية تحدد الرغبة في التامل لإنتاج نصوص فنية بذهنية متقدة تتسرب إليها مفاهيم حسية غير مجردة تستند إلى علاقات تجمع في ذاتها كل سلوكيات الطريق التي قد تنظم تجربته وتبلغنا عنها دون أي تشتيت في البات الطرح التي تكتسب عنده برؤية بصرية وأبعاد روحية تجعل من أشكاله وفراغاته حركات مبنية على مفردات تشكيلة تميزه في طريقة تعامله مع المعطى الجمالي لقائمة منتجاته وترسم محور عمله الفني، فثمة تباين في محاولاته المختلفة الأولى منها واللاحقة أيضاً وكذلك ثمة تباين في مفاهيمه غير التقليدية، فمنطلقاته تنشأ

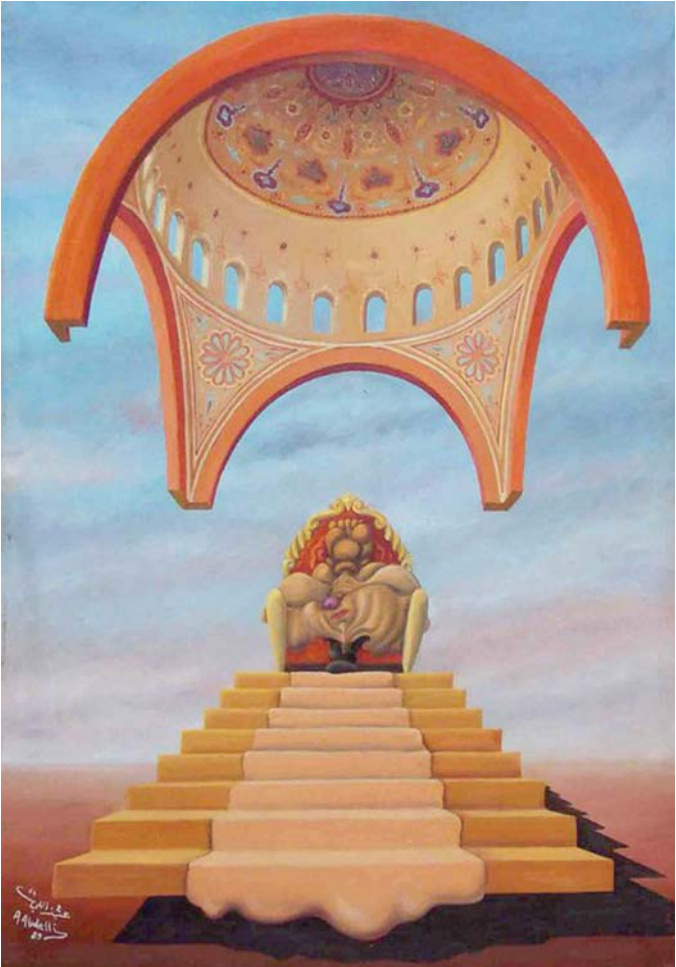
لا يُعرف عبدالقادر عبدلي إلا بأنه مترجم شهير لأهم أعمال الأدب التركي، وهو أيضاً كاتب ومحلل مطلع على خبايا الحياة في تركيا، لكنه كان يخفي وراء وجه المترجم والمحلل وجهها آخر لفنان تشكيلي لطالما حلم بالعودة إلى موطنه الأم كي يستعيد علاقته الأولى مع الفن التشكيلي ويعيد توجيه مسار حياته نحوه عله يخرج عوالمه الرمزية والإيحائية إلى النور بعد أن قصر في حقها.

كما ترجم لكل من يشار كمال وناظم حكمت وخلصون طائر وأليف شافاق وآخرين حتى بلغ مجموع ترجماته نحو 80 كتاباً، كما ترجم سيناريوهات لمعظم الأعمال التلفزيونية الدرامية التركية المدبلجة إلى العربية وأهمها مسلسل "نور" و"وادي الذئاب" اللذان حققا انتشاراً واسعاً في العالم العربي.

عبدالقادر عبدلي إلى جانب كونه مترجماً وأديباً وكتاباً هو فنان تشكيلي، وستكون وقفنا عند هذا الجانب الأخير لنسلط ولو القليل من الضوء على تجربته الفنية وعلاقته بالريشة والألوان، هذه العلاقة التي ولدت فيه وهو صغير، وحين حاول الانضمام إلى كلية الفنون

غريب ملا زلال كاتب سوري

● عبدالقادر عبدلي (1957 - 2017) هو أحد أبرز مترجمي الأدب التركي إلى العربية، بل هو سفير الأدب التركي في الشوارع الثقافي العربي، الشوارع الذي تعرف على أهم الأسماء الأدبية التركية عن طريقه، فهو الذي حمل عزيز نيسين وأعماله الساهرة إلى العربية، كما حمل أورهان باموق وأعماله، باموق الحاصل على جائزة نوبل للأدب في عام 2006 والذي اتخذته كمترجم حصري لأعماله إلى العربية.



فنان يسترق النظر إلى واقعه

جوقة مهددين لن تمنع الصفقة: سنغادر تويتر إذا استحوذ عليه ماسك

موقع تويتر إمكانات غير عادية، ساطق لها العنان". وجرى الإعلان عن العرض في إفصح تنظيمي الخميس. ورفض ماسك -وهو أغنى رجل في العالم بثروة قدرها 273.6 مليار دولار وفقا لإحصاءات فوربس- دعوة للانضمام إلى مجلس إدارة تويتر هذا الأسبوع بعد الكشف عن حصته، وهي خطوة قال محللون إنها مؤشر على نيته الاستحواذ على الشركة حيث أن من شأن حصوله على مقعد في مجلس الإدارة أن يحد من حصته في الأسهم عند أقل من 15 في المئة.

ولم يقتنع المستثمرون على الفور. وقال البعض إن عرض ماسك يقلل من قيمة منصة التدوينات القصيرة التي أصبحت وسيلة عالمية للاتصال بالنسبة إلى الأفراد العاديين وزعماء العالم.

وقال الأمير السعودي الوليد بن طلال في تغريدة على حسابه في تويتر إنه يرفض عرض ماسك شراء تويتر نقدا مقابل 54.20 دولارا للسهم. من جانبه قال ماسك لتويتر إن هذا العرض هو "عرضه الأفضل والأخير"، مضيفا أنه سيعيد النظر في استثماره إذا رفضه مجلس الإدارة.

وقال ماسك في رسالته إلى بريت تايلور رئيس مجلس إدارة تويتر "منذ أن قمت باستثماري، وصلت إلى اقتناع الآن بأن الشركة لن تزدهر ولن تخدم هذه الضرورة المجتمعية بشكلها الحالي. يحتاج تويتر إلى التحول إلى شركة خاصة".

وانتقد ماسك -الذي يصف نفسه بأنه "مؤيد لحرية التعبير تايدا مطلقا"- منصة وسائل التواصل الاجتماعي وسياساتها، وأجرى مؤخرا استطلاعا على تويتر بسال المستخدمين عما إذا كانوا يعتقدون أن تويتر ملتزم بمبدأ حرية التعبير من جانبه طمان الرئيس التنفيذي لتويتر باراغ أغراوال الموظفين بأن الشركة ليست "رهينة" الأنباء التي تتضمن عرض الملياردير إيلون ماسك شراء المنصة، وذلك بحسب ما أبلغ به مصدر مطلع رويترز الخميس.

وقال المصدر -الذي طلب عدم نشر هويته لأنه غير مخول له الحديث عن الأمر علنا- "إن أغراوال عبر خلال اجتماع موسع للموظفين عن تقديره لعملهم وشجعهم على الاستمرار في التركيز قائلا: نحن، الموظفون، نسيطر على ما يحدث".

وردا على سؤال كيف يمكن أن يغير رئيس "تسلا" أشهر مواقع التواصل في العالم، كشف الرجل الذي بات أكبر مساهم في تويتر ويتابعه حوالي 81 مليون شخص على حسابه، خلال حديث مع برنامج TED Talks الشهير، أنه يجب على موقع التغريدات فتح مصدر خوارزميته، مشيرا إلى أن المنصة باتت ساحة مدينة واقعية. كما شدد على أهمية أن تكون هناك مساحة واسعة لحرية التعبير على تويتر، مضيفا "من المهم أن تكون لدى الناس القدرة على التحدث بحرية ضمن حدود القانون".

سيلكون فالي- يواجه دعاوى قضائية تتعلق بمضايقات وتمييز عنصري ممنهج. وتقول إيفان غريز -وهي مديرة منظمة "فايت فور ذي فيوتشر" غير الحكومية التي تدافع عن الحقوق الرقمية، من ضمنها حرية التعبير- إن "الملايين من الأشخاص، ومن أبرزهم الصحفيون والفنانون والناشطون، يعتمدون على هذه المنصة لإنجاز عملهم".

وتضيف أن "قلقنا من فكرة شراء الشبكة من قبل شخص كإيلون ماسك يظهر أن ثمة مشكلة أساسية تتمثل في أن عددا قليلا من الشركات يتمتع بسلطة كبيرة جدا".

وتثير عملية الشراء أسئلة حول تعاضد نفوذ شركات التكنولوجيا الكبرى.

ومنذ سنوات يدعو عدد كبير من النواب الأمريكيين المنتخبين من كلا الجانبين إلى تنظيم المنصات بشكل أفضل -خصوصا لتحقيق المزيد من المنافسة- دون الاتفاق على حلول.

«إذا استحوذ ماسك على تويتر سأغادر الشبكة» شعار جديد محل «إذا فاز ترامب بالرئاسة سأرحل إلى كندا»

وتقول المتخصصة في الإعلام باركر مولوي بسخرية "إن امتلاك شخص واحد الشركة بأكملها فكرة مثالية لتحرير الناس من الدولة المركزية ومن السيطرة الرأسمالية".

ويلاحظ المستثمر فريد ويلسون أن "العكس ينبغي أن يتحقق". ويقول "على تويتر أن يكون منصة لامركزية".

ويرغب إيلون ماسك في جعل المنصة شركة خاصة غير مدرجة في البورصة، مما سيجنبها لاحقا أي سيطرة خارجية، ولم ينج التناقض الحاصل بين نياته المعلنه وأسلوبه من انتقادات بعض الخبراء.

وتقول الباحثة في مرصد ستانفورد للإنترنت رينيه ديريسنا "شاشتي المكان العام وأخصصه من أجل إنقاذه! حاولوا أن تنطقوا هذه الجملة بصوت مرتفع وستلاحظون أنها غير منطقية".

وكان ماسك عرض الخميس -بشكل مفاجئ- شراء شركة تويتر بقيمة 43 مليار دولار، قائلا "إن منصة التواصل الاجتماعي بحاجة إلى أن تكون شركة خاصة لتنمو وتصبح منصة لحرية التعبير".

وردا على سؤال عن سبب تقديمه هذا العرض قال ماسك خلال مؤتمر في فانكوفر "أعتقد أن من المهم للغاية أن تكون هناك ساحة شاملة لحرية التعبير".

وكتب ماسك -وهو بالفعل ثاني أكبر مساهم في الشركة التي مقرها سان فرانسيسكو- في رسالة إلى مجلس إدارة المنصة الأربعاء "يملك

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أثار عرض رئيس "تسلا" إيلون ماسك الاستحواذ على كامل أسهم تويتر موجة من القلق على الشبكة، إذ أعرب عدد كبير من المستخدمين والمراقبين عن قلقهم من فكرة تحكم رجل الأعمال المشاكس في المنصة.

وتقول كارول روث، وهي رائدة أعمال ومعدة بحث عن الشركات الصغيرة والمتوسطة، "إذا استحوذ إيلون ماسك على تويتر سأغادر الشبكة. شعار جديد حل محل: إذا فاز ترامب بالرئاسة سارحل إلى كندا".

والرجل الأغنى في العالم يرغب في الاستحواذ على تويتر لجعل المنصة حصنا لحرية التعبير، بحسب قوله. ويعتبر أن الإشراف على المحتوى مبالغ فيه، وينبغي من منطلق الديمقراطية فرض قيود أقل على المستخدمين.

وقال ماسك في اجتماع عقد الخميس "إن تويتر أصبح في الواقع بمثابة المكان العام. لذلك من المهم جداً أن يشعر الناس بأنهم يستطيعون التحدث بحرية عبره ضمن حدود القانون وأن تكون لهم القدرة على ذلك".

ولم يتطرق ماسك إلى قضية منع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في يناير 2021 -بعد تحذيرات عدة وحذف تغريدات ومقتل عدد من الأشخاص خلال اقتحام مبنى الكابيتول- من استخدام المنصات الإلكترونية الكبرى، بسبب تحريضه مناصريه على العنف.

وتابع رجل الأعمال "أعتقد أن علينا أن نكون شديدي الحذر قبل حذف التغريدات وفرض محظورات دائمة، ويستحسن أن تكون هذه المحظورات مؤقتة".

وتثير مقاربة ماسك هذه إعجاب اليمين الأمريكي المحافظ وأطراف آخرين خارج الولايات المتحدة. ويعتبر نايجل فاراج -أحد قادة الحملة البريطانية المؤيدة للبريكست- أن اهتمام إيلون ماسك بتويتر يمثل "أفضل خبر لحرية التعبير منذ سنوات".

لكن الكثير من المدافعين عن حقوق الإنسان والنواب الديمقراطيون يعتبرون أن هذا يتعين على تويتر -كفيسبوك ويوتيوب- أن يبذل المزيد من الجهد للحد من عمليات التضليل ونظريات المؤامرة وخطابات الكراهية والتعصب. وتقول المسؤولة في منظمة "فري برس" غير الحكومية جيسكا غونزاليز -في بيان- إن "إيلون ماسك نفسه استخدم تويتر ومنصات أخرى لمهاجمة الآخرين وإسكاتهم. ونشر معلومات مضللة عن جائحة كوفيد -19 واللقاحات المرتبطة بها. واستخدم المنصة للتلاعب بالأسواق وزيادة ثروته الكبيرة أصلا".

وأضافت "ينبغي ألا يكون مستخدمو مواقع التواصل تحت رحمة أهواء أصحاب المليارات المغرورين والمنفصلين عن الواقع".

وتشير الكثير من المقالات الصحافية إلى أن هذه الرغبة في تقليص الإشراف على المحادثات تقلق كذلك موظفي تويتر؛ فشركة "تيسلا" ليست معروفة فقط بنجاحها وأرباحها، بل إن مصنعها الواقع في مدينة فريمونت -وتحديدا في

إعلانات تحسين الصورة تستفز جمهور الفضائيات المصرية

الفنان المصري عمرو دياب يستعرض عضلاته في إعلان للترويج للبريد المصري ويثير الجدل



ما السر في الإعلان يا ترى؟

البريد الذي يروج له، قطعاً لا، فالأهم من الواجهة التي تقدم المحتوى الإعلاني أن يشعر الجمهور بالرضا عن الجهة المعلنه.

وتتعاظم الكثير من البرامج الحوارية مع الجمهور بالطريقة نفسها، فهي تستعين بعدد من المذيعين المشهورين لزيادة انتشار الرسالة الإعلامية، ويتم التركيز على النجم فقط بعيداً عن تميز المحتوى والاحترافية في العرض والواقعية في مضمون الرسالة، وهو ما أدى إلى ما يشبه القطيعة بين الشارع وأغلب المحطات الفضائية.

وقال أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة صفوت العالم لـ"العرب" إن الجمهور لديه تحفظات على ما يقدم من خلال الفضائيات من برامج وإعلانات ومسلسلات وأفلام لأن الرسالة المقدمة غير واقعية ولا يجد المتلقي نفسه جزءاً منها، فليس منطقياً أن تقول هذه الجهة إنها تقدم خدمة عالمية مع أن الناس يتعرضون للخطر لإنجاز المهمة فيها.

وأضاف أنه لا مانع من تحسين صورة أي مؤسسة من خلال الحملات الدعائية، لكن المهم أن تغير واقعها وخدماتها للجمهور لتكون هناك مصداقية في الشارع، فالترويج لسلعة أو خدمة بما يخالف قناعات الناس حولها يتسبب في ردة فعل عكسية تجاه الإعلام وقد تصبح نتائج الإعلان كارثية على الجهة المعلنه.

ويشير الخبراء إلى أن كثافة الإعلانات التي تروج لخدمات مؤسسات حكومية وخاصة أنها تفقد إلى الحد الأدنى من أسلوب الإقناع وتخلو من أبسط قواعد جذب الجمهور إليها، فالإعلان لا يجب أن يتحدث عن جودة الخدمة وسعرها وقيمتها والفائدة المباشرة منها فقط، وعليه أن يراعي البدائل المتاحة ولا يكون خادعاً.

وتعتمد إعلانات ترويجية كثيرة في محطات فضائية مصرية على فكرة الوظ والإرشاد، بأن تكون في نهاية كل إعلان شعار الجهة المعلنه، مع كتابة عبارة تحمل نوعاً من الغلظة "ده (هذا) وقته"، "يلا جرب"، "متبطلش (لا تبطل) تحلم"، "أحنا (نحن) الأساس متفكرش"، وبالتالي لا يصل مضمون الرسالة إلى المستهدف الحقيقية، ولا تلتصق الغلظة في أذهان أصحابها.

وأوضح صفوت العالم أن الكثير من الجهات المعلنه لا تترك كيفية الوصول إلى حالة الرضا المجتمعي حول السلعة، وهذا يتطلب التدقيق في شكل ومضمون وأسلوب وطريقة وتوقيت الإعلان، ومن الخطأ أن توجه الرسالة إلى شريحة بعينها، فيفقد المعلن كل الفئات.

ويبين أغلب المحفظين على إعلانات تحسين الصورة والسمعة موقفهم على أنها تعتمد على الترويج للمنتج أو الخدمة بطريقة توجي بأن الجمهور المستهدف ساذج أو يمكن بسهولة الاستغفال بعقله، ما يعكس الأزمة الحقيقية في مستوى الإبداع الإعلامي بشكل عام، فلا توجد فكرة تمثل أرضية خصبة لنجاح الإعلان ودفع الناس إلى التفاعل معه، حيث بدت أغلب الحملات الترويجية أشبه بمسلسلات قصيرة تبثها القنوات.

المحتوى الإعلاني ينضم إلى المحتويات الإعلامية الأخرى التي تنقل لجمهور الفضائيات في مصر صورة بعيدة عن الواقع الذي يعيشون فيه، إذ أن الإعلانات التي يطلق عليها إعلانات تحسين الصورة تصرف مبالغ طائلة لإظهار النجوم وأغانيهم.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أثارت حملات إعلانية أطلقتها مؤسسات حكومية وخاصة في مصر على محطات فضائية مع بدء موسم الدراما الرمضانية استياء شريحة كبيرة من الجمهور وجدت أن الإعلانات تسعى لتبييض صورة الخدمات والأشخاص القائمين عليها وتحسين سمعتهم مع أن واقع التعامل معهم يعج بمشكلات يئن منها الناس.

وأمام الاستفزاز الجماهيري مما يمكن وصفه بـ"إعلانات تحسين الصورة" وصلت إلى النيابة العامة أخيراً بلاغات ضد مسؤولين في بعض الجهات التي دفعت مبالغ طائلة لإعلان عن خدماتها البنكية، وتقدم نواب في البرلمان بطلبات إحاطة بتهماتهم بإهدار المال العام وإنفاق الملايين من الجنيهات على نجوم شاركوا في الحملة الإعلانية.

وحصد إعلان البريد المصري النسبة الأكبر من ردود الفعل الغاضبة بعد أن استعان بالمطرب عمرو دياب في الترويج له، والذي يتقاضى مبالغ باهظة نظير ظهوره في الإعلانات، كما أن البريد ليس بحاجة إلى إعلانات لأنه بلا منافس محلي أو أجنبي.

وأبدى كثيرون غضبهم من الإعلان بسبب طريقة عرضه، فهو لم يروج للبريد وخدماته بقدر ترويجه للمطرب نفسه الذي يقدم أغنية يستعرض فيها قدراته الجسدية وهو يمارس الرياضة ويجري وحده في الشوارع ولا يطارده منافسون، ويبلغ من العمر ستين عاماً، ثم يقول في النهاية عبارة "هذا وقت البريد المصري".

ويتكرر الأمر مع مؤسسات بنكية حكومية، مثل بنوك الأهلي ومصر والقاهرة، وأغلب فقرات إعلاناتها أغنيات لنجوم، مع أن الجمهور في مثل هذه الحملات الترويجية يترقب معلومات وخدمات وعروضاً جديدة تعلن عنها المؤسسة المصرفية تفيد بتحسين مستوى الخدمة.

ويفسر ذلك ارتفاع نبرة الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي من إعلانات تجميل الصورة في القنوات، وبينما كانت الفضائيات تدفع إعلاناً عن البريد المصري حول سرعته وتفوقه تقدم عضو بمجلس النواب بطلب إحاطة للحكومة عن تدني مستوى خدماته وتعرض كبار السن لمشاكل بيروقراطية لصرف مستحقاقهم المالية.

ويبيدي البعض من المتعاملين مع بنوك حكومية تذرهم من تراجع مستوى الخدمة فيها لسقوط النظام البنكي الإلكتروني وكثرة تعطل ماكينات الصرف الآلي، والزحام الشديد داخل البنوك الذي يتطلب من المواطن تخصيص وقت طويل لإنجاز طلباته، في



ماذا سيفعل ماسك بتويتر

السلالات الفرعية من أوميكرون أقل خطورة من سابقتها

الإصابة بعدوى السلالة بي.أي 1 توفر حماية أقوى من الإصابة بعدوى السلالة بي.أي 2



متابعة مستمرة لتطوير الفيروس

الجرعة المعززة من فايزر تزيد حماية الأطفال من أوميكرون

شديدة لكوفيد - 19 أو تحول دون الحاجة لدخول الأطفال إلى المستشفيات، وأيضاً مدى قدرتها على مواجهة المتحورات التي قد تظهر في المستقبل. وقالت الدكتورة آنا بيرشتين من مركز لانجون هيلث الطبي التابع لجامعة نيويورك "بشكل عام، البيانات إيجابية جداً. لكنها تشير أيضاً عدا من التساؤلات. إلى أي مدى تستمر الاستجابة، ما مدى قدرتها على الصمود في مواجهة المتحورات المستقبلية؟".

وسمحت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية هذا العام بجرعة ثالثة من اللقاح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً وأيضاً الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاماً ولكنهم يعانون من نقص المناعة.

واشنطن - قالت شركتا فايزر وبيونتيك إن جرعة ثالثة من لقاحهما المضاد لفيروس كورونا توفر حماية كبيرة ضد المتحور أوميكرون لدى الأطفال الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاماً.

وأضافت شركتا الأدوية أن تحليل مصل الدم لثلاثين مشاركاً من الأطفال الذين تلقوا جرعة معززة في إطار دراسة أظهر زيادة الأجسام المضادة المحيطة لأوميكرون بواقع 36 مرة.

كما زادت الأجسام المضادة المحيطة المقاومة للنسخة الأصلية من الفايروس، التي صُمم اللقاح من أجلها، ست مرات بعد الجرعة المعززة.

وذكرت الشركتان أنهما تعزمان تقديم طلب للحصول على إذن

ويجدر الذكر أن متحور أوميكرون المثير للقلق هو المتحور الذي هيمن على الصعيد العالمي، حيث يكاد يستأثر بجميع المتواليات المسجلة في قاعدة البيانات العالمية لتبادل جميع بيانات الإنفلونزا. ويتألف متحور أوميكرون من عدة سلالات فرعية تخضع كل سلالة منها لرصد المنظمة وشركائها.

وتعدّ السلالات "بي.أي 1 وبي.أي 1 - 1 (أو الزمرة تكستستراين 21 - 21) ونكستستراين 21 - 1 ل بي.أي 2) الأكثر شيوعاً من بين هذه السلالات الفرعية.

وتجرى دراسات لتقييم خطر تكرار الإصابة بالعدوى بسلالة بي.أي 2 مقارنة بسلالة بي.أي 1، حيث وثقت حالات تكرار الإصابة بعدوى بي.أي 2 بعد الإصابة بعدوى بي.أي 1، غير أن البيانات الأولية لدراسات تكرار الإصابة بالعدوى على مستوى السكان تشير إلى أن الإصابة بعدوى السلالة بي.أي 1 توفر حماية أقوى من الإصابة بعدوى السلالة بي.أي 2، على الأقل خلال الفترة المحدودة التي تغطيها البيانات.

ورصدت إنجلترا ما يزيد على ألف حالة إصابة مؤكدة بالسلالة بي.أي 2، بحسب وكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة.

وصنفت السلطات الصحية البريطانية الإصابات تحت مسمى "متحور قيد الدراسة"، مما يعني أنها تراقب عن كثب ولكن لا تستشعر القلق الشديد.

كما تزايدت الإصابات بالسلالة بي.أي 2 في ألمانيا بوتيرة أسرع من السلالة بي.أي 2 ودلتا بحسب ميرا تشاند مدير مكافحة كوفيد - 19 في وكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة. وخلصت دراسة أجراها معهد ستانيس سيرام الدنماركي شملت 8500 أسرة و18 ألف شخص إلى أن السلالة بي.أي 2 أكثر قدرة على الانتقال بشكل كبير مقارنة بالسلالة بي.أي 1.

وقالت الدراسة أن السلالة أكثر انتقالاً مقارنة بالمتحورات السابقة من حيث إصابة الأفراد الذين حصلوا على اللقاح أو حصلوا على جرعات معززة، على الرغم من أن الأشخاص الذين حصلوا على اللقاح كانوا أقل عرضة لنقلها.

يتابع الخبراء في منظمة الصحة العالمية عن كثب تطور سلالات أوميكرون الفرعية ليحددوا المتحورات الجديدة عند ظهورها، ويتطلب ذلك معدلات أعلى من الاختبار والتسلسل. ويقلل الخبراء من حدة خطورة سلالات أوميكرون الفرعية الجديدة أو قابليتها للانتقال، ويسجلون انخفاضاً لعدد الوفيات مقارنة ببداية الجائحة.

في علم الأوبئة لهذا الفايروس أو خطورته".

وقالت منظمة الصحة العالمية إن إجمالي عدد الأشخاص الذين أصيبوا بشكل مؤكد بفايروس كورونا بلغ أكثر من 500 مليون شخص.

يشار إلى أنه على مستوى العالم، وبحلول مساء الخميس كان هناك 500.19 مليون حالة إصابة مؤكدة بكوفيد - 19 من بينهم 6.19 مليون وفاة تم إبلاغ المنظمة بها، وفقاً للمنظمة.

ومنذ ظهور فايروس كورونا في نهاية عام 2019، فإن غالبية الإصابات المسجلة كانت في أوروبا (206.5 مليون شخص) وفي أميركا (151.7 مليون إصابة).

ومن ناحية أخرى فإن أفريقيا أحصت فقط حوالي 2 في المئة من إجمالي الحالات عالمياً.

ومع ذلك تشتهب منظمة الصحة العالمية في أن هناك عدداً كبيراً من الحالات لم يتم الإبلاغ عنها في هذه القارة. ووفقاً للمنظمة فإن عدد الأشخاص المصابين فعلياً بيساوي ما يصل إلى 97 مرة الرقم المعروف.

وفي إطار العمل المستمر على ترصد المتحورات الذي يضطلع به فريق المنظمة الاستشاري التقني المعني بتطور فايروس كورونا، اجتمع الفريق لمناقشة آخر البيانات بشأن متحور أوميكرون المثير للقلق، بما يشمل سلالاته الفرعيتين بي.أي 1 وبي.أي 2.

واستناداً إلى البيانات المتاحة عن جوانب الانتقال والوخامة وتكرار الإصابة بالعدوى والتشخيص والعلاج وتأثير اللقاحات، أكد الفريق الإبقاء على تصنيف السلالة الفرعية بي.أي 2 على أنها أوميكرون. وشدد الفريق على ضرورة مواصلة رصد السلالة الفرعية بي.أي 2 من جانب سلطات الصحة العامة بوصفها سلاسة فرعية قائمة بذاتها لمتحور أوميكرون.

نيويورك - قالت منظمة الصحة العالمية إنه مع استمرار تطور فايروس كورونا لا يمكن إغفال المتحورات الناتجة عنه، محذرة من أن انخفاض أعداد الحالات والوفيات لا يعني بالضرورة أن "المخاطر أقل".

وقد شهد الأسبوع الماضي أقل عدد لوفيات كورونا منذ الأيام الأولى للجائحة، لكن بعض البلدان لا تزال تشهد "ارتفاعات خطيرة" تضغط على القطاع الصحي.

ونقل موقع أخبار الأمم المتحدة عن مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس قوله إن "قدرتنا على مراقبة الاتجاهات معرضة للخطر إذ تقلصت الاختبارات بشكل كبير".

الأسبوع الماضي شهد أقل عدد لوفيات كورونا منذ الأيام الأولى للجائحة، لكن بعض البلدان لا تزال تشهد ارتفاعات خطيرة

وكرر المدير العام أن معدلات أعلى من الاختبار والتسلسل ضرورية للعلماء ليتبعوا المتحورات الحالية ويحددوا المتحورات الجديدة عند ظهورها.

وأضاف "في الوقت الحالي هناك عدد من سلالات أوميكرون الفرعية التي نتابعها عن كثب".

وقالت ماريا فان كيركوف القائدة الفنية لكورونا في برنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية "هناك أقل من 200 تسلسل متاح حتى الآن ونتوقع أن يتغير هذا (... نحن نتتبع الفايروس عن كثب لمعرفة ما إذا كان هناك أي زيادة في اكتشاف الحالات، ولكننا لم نشهد أي تغيير

بريطانيا تجيز استخدام لقاح ضد كوفيد طوره مختبر فالنيفا الفرنسي

جرعة كحد أقصى على مدى عامين، في عامي 2022 و2023.

وفالنيفا هو اللقاح السادس المضاد لفايروس كورونا الذي يرخص في المملكة المتحدة بعد لقاحات أسترازينيكا وفايزر وموديرنا وجونسون أند جونسون ونوفافاكس. ويمكن إعطاء لقاح فالنيفا للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و50 عاماً بجرعتين يفصل بينهما 28 يوماً على الأقل.

ويمكن تخزين هذا اللقاح في درجة حرارة التلاجات العادية ما يسهل استخدامه.

وكانت شركة فالنيفا الفرنسية للتكنولوجيا الحيوية قد قالت إن دراسات أولية أظهرت أن ثلاث جرعات من لقاحها المرشح للوقاية من كوفيد - 19 أبطلت مفعول المتحور أوميكرون.

وأضافت أن جميع عينات اللقاح التي تم اختبارها أنتجت أجساماً مضادة نجحت في إبطال مفعول الفايروس الأصلي والمتحور دلتا، في حين أن 87 في المئة من العينات نجحت في تحييد المتحور أوميكرون.

وقال كبير الأطباء بالشركة خوان كارلوس جاراميو في بيان "سعداء للغاية بهذه النتائج"، مشيراً إلى أنها دعمت نتائج تجربة سابقة أظهرت استجابة مناعية أفضل بعد تلقي جرعتين من اللقاح.

وتضررت بريطانيا بشدة من جائحة كوفيد التي أودت بحياة أكثر من 171 ألف شخص في البلاد. وتلقى أكثر من 92 في المئة من السكان الذين تبلغ أعمارهم 12 عاماً وما فوق جرعة أولى من اللقاحات المضادة لكوفيد - 19 و86.2 في المئة جرعة ثانية و67.8 في المئة جرعة معززة.

المختصة في تطوير وإنتاج تطعيمات للأمراض المعدية، حيث وافقت الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية على الاستخدام الطارئ له.

فالنيفا هو اللقاح السادس الذي يرخص في بريطانيا بعد لقاحات أسترازينيكا وفايزر وموديرنا ونوفافاكس

لندن - وافقت وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية في المملكة المتحدة على لقاح مضاد لكوفيد - 19 من المختبر الفرنسي - النمساوي فالنيفا، على ما أعلنت الهيئة الناطمة للأدوية في بريطانيا.

وقالت الوكالة في بيان "اللقاح المضاد لكوفيد - 19 الذي طوره فالنيفا، حصل اليوم على موافقة من وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية في بريطانيا"، مؤكدة أنها الأولى في العالم التي وافقت على هذا اللقاح.

وكان مختبر فالنيفا حصل على تصريح لاستخدام الطارئ للقاح الذي طوره، في مملكة البحرين التي اشترت منه مليون جرعة.

وتعد مملكة البحرين أول دولة عربية أجازت وتسلمت تطعيم "فالنيفا" الفرنسي المضاد لفايروس كورونا والذي تنتجه شركة "فالنيفا" الأوروبية



تخزين هذا اللقاح في درجة حرارة التلاجات العادية ممكن

تعديل العادات الغذائية يقلل من حدة القولون العصبي

منتجات التربة والزراعة المستدامة من الأسماك والدجاج الرومي والدجاج والمكسرات والفاصوليا والبنزور والتوفو.

■ تناول الأطعمة الغنية بالألياف، كالحبوب الكاملة والخضروات والمكسرات والبنزور والفاكهة الغنية بالألياف، فالألياف تشعّر الشخص بالتشبع لمدة أطول، كما أنها مفيدة للأمعاء.

■ تناول الدهون الجيدة، مثل دهون أوميغا 3 الصحية الموجودة في السلمون والسردبين وبذور الكتان والأعشاب البحرية. ويمكن للأفراد أيضاً تضمين المنتجات الحيوانية العضوية من الحيوانات التي تتغذى على الأعشاب، ومنتجات الزيوت الصحية مثل زيت الزيتون وزيت السمسم وزيت الجوز، مع ضرورة تجنب جميع الدهون المهدرجة مثل المارجرين والأطعمة والزيوت والمخبوزات المصنعة، ما أمكن ذلك.

■ تناول الفواكه والخضروات مختلفة الألوان، بما يتراوح بين 8 و10 حصص يومياً. فالفيتامينات والمعادن والألياف والمغذيات ومضادات الأكسدة يمكن أن تساعد في محاربة العديد من الأمراض.

■ تجنب الأطعمة المصنعة، فالوجبات السريعة والمشروبات الغازية والعصائر السكرية ومشروبات الحمية تؤثر في التمثيل الغذائي للسكر والدهون، وتساهم السعرات الحرارية للسكر في الإصابة بالسمنة والسكري وحتى أمراض القلب.

الأعراض، الأمر الذي يتطلب منهم الصبر والانضباط. بحسب الدكتورة لي، التي تنصح مرضاهم بتتبع مسببات الأعراض وتسجيلها، إلى أن يبدأوا في معرفة ما يحدث فرقا لديهم في التعامل مع القولون العصبي.

وقالت الدكتورة لي إنه ما من نهج واحد يناسب الجميع في التعامل مع القولون العصبي، ولكن هناك 9 استراتيجيات يمكن للمرضى أن يجربوها بأنفسهم لمعرفة ما يناسبهم منها. وأضافت "بقليل من الوقت والصبر، يمكن البدء في تحديد الاستراتيجيات التي تساعد في التخفيف من الأعراض، ومدى إمكانية تطبيقها في الواقع. كما أن بالإمكان استشارة الطبيب والحصول منه على المزيد من التوجيهات والنصائح".

والاستراتيجيات التسع، التي حددها الدكتورة لي للمساعدة في التعامل مع القولون العصبي، هي:

■ تناول البروتين في كل وجبة يساعد في منع الاختلالات سكر الدم، التي تغذي البكتيريا الضارّة في الأمعاء، وينصح بتناول

كليفاند (الولايات المتحدة) - قالت الدكتورة كريستين لي خبيرة أمراض الجهاز الهضمي لدى كليفاند كلينك إن فئة استراتيجيات سهلة للمرضى المصابين بمتلازمة القولون العصبي تجربتها للمساعدة في التعامل مع حالتهم المرضية.

وأوضحت الخبيرة المختصة بأمراض الجهاز الهضمي أن محفزات القولون العصبي وأعراضه تختلف من مريض إلى آخر، مشيرة إلى أن التعامل مع المرض قد لا يكون بالأمر السهل، وأن طريقة التعامل مع الحالة المرضية قد تختلف من وقت إلى آخر حتى لدى المريض نفسه.

وأضافت الخبيرة أن التوتر والقلق والسفر والأدوية الجديدة والعواطف السلبية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم أعراض القولون العصبي.

وأردفت الدكتورة لي أن التعامل مع هذا المرض "أمر صعب"، موضحة أن المصاب قد يجد أن طعاماً معيناً لا يسبب في العادة أي مشاكل، يمكن أن يؤدي في يوم ما إلى حدوث الأم في البطن أو شعور بعدم الراحة، لكنها أشارت إلى أن تعديل العادات الغذائية وتخصيص وقت لممارسة الرياضة والحفاظ على النشاط البدني والتحكم بالإجهاد، عوامل قد تؤدي إلى تقليل حدة المرض ومباعدة تكرار نوباته الشائعة، كالانتفاخ والتشنجات والإسهال.

ويُعد مرض متلازمة القولون العصبي أكثر اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية شيوعاً، إذ قدرت دراسة واسعة نسبة انتشار المرض بحوالي 11.2 في المئة من سكان العالم. ولا يوجد علاج حتى الآن للقولون العصبي، لذلك يَنْصَحُ تركيز الخبراء على مساعدة المرضى في التعامل مع



تجارة طيور الزينة وتربيتها تستهويان الكثير من العراقيين

مزادات وأسواق إلكترونية تشهد إقبالا متزايدا في بغداد



فسيفساء العصفافير



أنجحة الرزق



لقاء أسبوعي

ويوضح "عند وصول المشارك إلى المزاد يتم تسجيل اسم ونوع وعمر الطير، ثم يجري عليه فحص شامل من خلال لجنة خاصة تضم خبراء ومتخصصين".

وتربية طيور الزينة عادة تستهوي فئات واسعة من الشعب العراقي، وتنتعش هذه التجارة بين الهواء والمحترفين حتى بات لها مزاد متخصص في العاصمة بغداد.

ويقول هاني فالح جبر (55 عاما) وهو مربى طيور "سبب تواجدا في المزاد هو حب هواية تربية الطيور والحيوانات الأليفة".

ويضيف جبر "أكثر الأنواع التي احبها في طيور الزينة هي الكوشن لما له من مظهر جذاب وألوان زاهية، خاصة كوشن صاجي، وكوشن بوف، وكوشن البوسلان".

ويقول أبوشهد الخفاجي عن هواية طيور الزينة "بدأني كانت في 2006 حين كانت بغداد تضج بأصوات التفجيرات، فحين أعود من عملي أكسر الملل والإحباط النفسي والقلق بالاعتناء بالطيور، وتحديدًا الكناري والبلابل، في أقفاص متنوعة في حديقة المنزل، بل حتى في أماكن داخل البيت، وجدت فيها المتعة ودواء للنفس، كانت تزيد من الحس الإنساني لما تثيره من إحساس الألفة والتعاون وغيرها".

ويؤكد أنّ تربية الطيور تحتاج إلى الصبر والمواظبة، مع الاهتمام بتفاصيل حياتها، كما يجب عدم إهمال صحتها من خلال عرضها على أطباء بيطريين بصفة مستمرة، إذ لا تملك طيور الزينة خاصية مناعة كافية للتغلب على العوامل الجوية القاسية التي تصيبها بالأنفلونزا أو الفطريات، وبالتالي تنفق أعداد كبيرة منها إذا لم تتم معالجتها فوراً، كما أنه من الأفضل تطعيمها بلقاحات خاصة قبل فصل الشتاء.

وعن أسعار الطيور يقول جبر "أسعار هذه السلالة من طيور الزينة تتراوح بين 100 و125 دولاراً، وهناك أنواع أخرى بأسعار متفاوتة في المزاد". ويوضح "ليس هناك أي مشكلات بين المربين بل على العكس هناك تنافس إيجابي، وجميعنا نتطلع إلى انعاش تجارة بيع طيور الزينة على صعيد العراق والوطن العربي كله".

والى جانب الطيور تباع في هذه الأسواق مختلف أنواع الأقفاص المخصصة للطيور والحيوانات الصغيرة، فضلاً عن أنواع مختلفة من العلف والأدوية المخصصة لها.

تربية الطيور في العراق قديمة قدم الإنسان في أرض بلاد الرافدين، وهي تتطور مع تطور الحياة، فبعد أن كانت تجارتها تنحصر في الأسواق، انتشرت اليوم وأصبحت تقام لطيور الزينة العديد من المزادات وكأنها تحف نادرة، كما ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي أسواق افتراضية لبيع هذه الطيور.

بغداد - معروف أن صالات المزادات تنظم لبيع الآثار والتحف الثمينة والنادرة، أما في العاصمة العراقية بغداد فنظمت لبيع طيور الزينة، في سابقة هي الأولى من نوعها في البلد العربي.

ويجذب مزاد بيع طيور الزينة العشرات من العراقيين في بغداد، إذ يضم أنواعاً عربية وأجنبية فاخرة وجذابة، كما ينظم المزاد مسابقات ويمنح زواره جوائز أسبوعية.

ويقول حيدر الكاظمي المتشرف على مزاد بيع طيور الزينة "يتنافس الزوار على شراء الطيور العربية والأجنبية بأسعار متفاوتة".

ويضيف الكاظمي (40 عاماً) "تنظيم مزاد لبيع طيور الزينة يعد الأول من نوعه في العراق، ويضم أنواعاً من الطيور ذات ألوان وأشكال جذابة تستند للتربية وتزيين المنازل".

ويوضح "الأسعار تتفاوت بحسب أنواع الطيور وأشكالها

وسالالتها، وتعدد أسماء الطيور بين الكوشن الاسترالي، والإسباني، والبراهما، والمبركيني الأندونيسي وغيرها".

ويقول إنّ "هناك تنوعاً بين زبائن الطيور، إذ أنّ منهم من

الترفيه الذين يرغبون

بإقتنائها للزينة، أو فقراء يجدون فيها متنفساً من الضحك الذي يعيشونه، خصوصاً وأنهم يرغبون برؤية شيء من الطبيعة بعد عدم قدرتهم على الخروج للتمتع كما جرت العادة قبل هذه الأزمات".

ويشير الكاظمي إلى

خبراء متخصصون في الطب البيطري يفحصون طيور الزينة للتأكد من سلامتھا وسلامتها من الأمراض قبل إدراجھا في المزاد



السعودية ملاذ آمن للطيور المهاجرة في حلّها وترحالها

الآسيوية وتتضمن شمال أوراسيا والبحر المتوسط، وشمال أفريقيا، والشرق الأوسط، والجزيرة العربية، وآسيا الوسطى، ومعظم أرجاء الصين، والمنطقة الجغرافية الحيوية الأفريقية الاستوائية، وتضم جنوب صحاري القارة الأفريقية، والمنطقة الجغرافية الحيوية الهندية المالاية أو الشرقية، وتضم باكستان وشرقها، وجنوب جبال الهيمالايا.

ومن الطيور المستوطنة في المملكة ولها تقارب جغرافي إحيائي مع طيور أوروبية وآسيوية وأفريقية نجد طيور جبل قبيشي وتعيش في المرتفعات الجنوبية الغربية وعدد الأزواج منها تصل إلى 250 ألفاً، وطيور الحجل العربي وتعيش في المرتفعات الجنوبية الغربية وشرق المملكة ونهاية ووسط المملكة، ويوجد منها 400 ألف زوج، وطيور أبلق 930 ألف زوج، وتتقارب جميعها مع الطيور الأوروبية الآسيوية.

كما توجد طيور شمعي المنقار العربي ويوجد منها 30 ألف زوج، والنصار العربي ويوجد منها 400 ألف زوج، وتعيش في المرتفعات الجنوبية الغربية ونهاية ووسط المملكة، وتتقارب مع الطيور الأفريقية الاستوائية، ويوجد كذلك عصفور الشوك العربي ويوجد منه ألف زوج، ويعيش في المرتفعات الجنوبية الغربية، ويتقارب مع الطيور الأوروبية الآسيوية.

ممالك جغرافية حيوية تشترك في كل منها النباتات والحيوانات بسماوات إقليمية، وثمة إجماع بين العلماء على أن شبه الجزيرة العربية تقع عند ملتقى هذه المناطق الجغرافية.

وهذا الإجماع العلمي يؤكد وجود طيور في المملكة منحدره من أصول أوروبية وآسيوية وأفريقية استوائية وهندية ملايية، وهذه المناطق هي المنطقة الجغرافية الحيوية الأوروبية

واحد عن حياة نباتية في هذا المكان من الصحراء لعدة أعوام، ويصبح موئلاً للطيور.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية الجيولوجيين السعوديين عبدالعزيز بن لعبون "تتفاوت طبيعة الصخور الرسوبية والنارية والمتحولة في خصائصها الطبيعية في خزن وحبس المياه الجوفية وهذا ما يتيح الفرص للتنوع النباتي في مناطق المملكة، وتشتهر صخور الغرانيت بوجود الطيور في غرب وجنوب شبه الجزيرة لقدرتها على حبس الماء القريب من سطح الأرض أكثر من غيرها من الصخور مما يتيح تنوعاً نباتياً أكبر".

وأكد أن شبه الجزيرة العربية التي تشكل المملكة مساحة 70 في المئة منها تعد من أندر البقاع الجغرافية في العالم من الناحية الجيولوجية لوجود صخور تمثل جميع العصور الجيولوجية، كما أن هذه الصخور متنوعة وتمثل جميع بيئات الترسيب القارية والبحرية والانتقالية، وتمتد أعمار الصخور النارية للدرع العربي ما بين 2400 مليون سنة إلى 542 مليون سنة، أما الصخور الرسوبية (الرف العربي) فهي منذ 542 مليون سنة حتى وقتنا الحاضر.

وشهدت شبه الجزيرة العربية في العصور الحديثة تغيرات مناخية مختلفة متذبذبة بين فترات جليدية وفترات مطيرة وأخرى جافة أثرت على الحياة الفطرية النباتية والحيوانية، وقسم علماء الجغرافيا العالم إلى ثلاث

الجارحة لأسباب عدة، ويوجد في العالم حالياً 10966 نوعاً من الطيور منها 1469 نوعاً مهددة بالانقراض.

وبشكل مباشر أو غير مباشر على انتشار الطيور منها المناخ المنوع، وارتفاع مستوى سطح البحر، وطبيعة سطح الأرض وتضاريسها، والبيئة النباتية، والجغرافيا الحيوية في موائل الطيور.

وثمة دلائل علمية ذكرت في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في كتابها العلمي أطلس الطيور المتكاثرة في شبه الجزيرة العربية تؤكد أن هناك نوعاً من طيور الصحاري الرملية لا تشرب الماء لكن هطول الأمطار الموسمية تعد مصدراً مهماً لها لوفرة الماء النادر الذي سرعان ما تمتصه الأرض، ويجتمع في الغالب في العديد من المناطق الصخرية أو الأحواض المغلقة لتتكون بحيرات أو برك صغيرة تستمر عدة أيام وأحياناً عدة ساعات تسهم في جذب الطيور لها والكائنات الحية.

وبين الأطلس أن أي تجمع دائم للمياه في أماكن هطول الأمطار في صحاري المملكة يجذب الطيور إليه لعدة أشهر لتوفر المياه والغذاء إذ تتكاثر في هذه الأماكن البرمائيات والكائنات غير الفقارية، كما تنبت فيه البذور الموسمية وتزهو النباتات المعمرة بعد أن تكونت بسبب احتباس الرطوبة لمدة طويلة بعد الأمطار في حين يمتن أن يسفر معدل جيد من هطول الأمطار على مدار عام

الرياح - في منظر بديع تستقبل شواطئ وجزر السعودية بالخليج العربي والبحر الأحمر طلائع من الطيور المهاجرة في رحلة عودتها إلى أوطانها.

وتتربع المملكة على موقع جغرافي جعلها ممراً لأهم طرق التجارة القديمة والحديثة بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، وهي تقع على مدار السرطان، الحد الفاصل بين المناطق الاستوائية والمناطق المعتدلة ما بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط ولديها أكبر قاعدة جيولوجية طبيعية أهلتها لأن تكون من الأماكن الطبيعية الجاذبة للكائنات الحية.

وتعتبر الآلاف من الطيور المهاجرة أجواء المملكة وتنزل بها لتعيش وتتكاثر

قبيل عودتها إلى موطنها الأصلي، وبشكل تجمعها وتحركها منظرًا جماليًا على الشواطئ والجزر، وهذه المشاهد من اللحظات التي يحرص على رؤيتها العديد من السياح والمهتمين بالبيئة.

وأوضح المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية في تقرير خاص بوكالة الأنباء السعودية "واس" أن علماء البيئة سجلوا 50 مليار طائر تهاجر سنوياً بين مناطق التناسل لتقضي فترة حياتها خارجها، منها 5 مليارات طائر تهاجر بين أوراسيا وأفريقيا لكن أعدادها تناقصت خلال السنوات الماضية بنسبة 40 في المئة للطيور المائية و50 في المئة للطيور

الرياح - في منظر بديع تستقبل شواطئ وجزر السعودية بالخليج العربي والبحر الأحمر طلائع من الطيور المهاجرة في رحلة عودتها إلى أوطانها.

وتتربع المملكة على موقع جغرافي جعلها ممراً لأهم طرق التجارة القديمة والحديثة بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، وهي تقع على مدار السرطان، الحد الفاصل بين المناطق الاستوائية والمناطق المعتدلة ما بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط ولديها أكبر قاعدة جيولوجية طبيعية أهلتها لأن تكون من الأماكن الطبيعية الجاذبة للكائنات الحية.

وتعتبر الآلاف من الطيور المهاجرة أجواء المملكة وتنزل بها لتعيش وتتكاثر



طيور تزئّن سماء المملكة

هل أحمد فرانكفورت الألماني ثورة تشافي مع برشلونة

وتألق بيدري في موسم 2020 – 2021 حيث خاض 73 مباراة وارتدى للمرة الأولى قميص منتخب “لا روخا” وقاده إلى نصف نهائي كأس أوروبا التي خسرها بركات الترجيع أمام إيطاليا في طريقها للفوز باللقب، كما أحرز ميدالية فضية في الألعاب الأولمبية في طوكيو.

توقفت مغامرته الناجحة بسقوطه في فخ الإصابة إثر تعرضه لتمزق في عضلة فخذه اليسرى خلال خسارة برشلونة في باكورة مبارياته بثلاثية نظيفة في المجموعة الأولى من دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ الألماني على ملعب “كامب نو” في الرابع عشر من سبتمبر.

واستعجل عودته إلى الملاعب ليخوض لقاء بنفيكا البرتغالي في المسابقة الأم، لكنه سقط مجددا وبقي في العيادة خلال ثلاثة أشهر ونصف الشهر، حتى الثاني عشر من يناير. ومنذ عودته، عاد لتقديم أفضل مستوياته فوق العشب، بتسجيله 5 أهداف في 18 مباراة في 2022.

ومدد بيدري أفضل لاعب شاب في كأس أوروبا في يوليو عقده مع برشلونة حتى أكتوبر في عام 2026، مع بند لتحرير عقده بقيمة مليار يورو، كما فاز بجائزة “الفتى الذهبي” التي تمنحها صحيفة توتوسبورت الإيطالية، وحصل على جائزة كوبا لأفضل لاعب في نوفمبر.

وكان اللاعب الشاب شعر بالآم في نهاية الشوط الأول من المباراة، فقرر مدربه تشافي بعد تشاور مع الطاقم الطبي إبداله مع بداية الشوط الثاني بالهولندي فرنكي دي يونغ رغم تعرض الأخير لوعكة صحية منذ يومين. وخرج برشلونة من المسابقة القارية خالي الوفاض، بعدما كان تعادل مع فرانكفورت 1 – 1 ذهابا.

ودعونا نرى ما لديه.. إنها أخبار سيئة للغاية“. وأكد نادي برشلونة ثاني الدوري الإسباني أن لاعب وسطه الدولي الشاب بيدري سيغيب عن باقي الموسم غداة تعرضه لإصابة عضلية في فخذه الأيسر خلال إياب ربع نهائي الدوري الأوروبي أوروبا ليغ أمام أينتراخت فرانكفورت الألماني.

وأفاد برشلونة في بيان أن “الفحوصات التي أجريت أكدت أن بيدري يعاني من تمزق عضلي في العضلة ذات الرأسين في الفخذ الأيسر“. وحسب الصحافة الكاتالونية، سيغي

ب اللاعب الإسباني الدولي البالغ 19 عاما لمدة شهر على الأقل. في حين اكتفى نادي البلاوغرانا بالإشارة إلى أن تطور إصابته سيكون علامة على مدى توفره.

وكان اللاعب الشاب شعر بالآم في نهاية الشوط الأول من المباراة، فقرر مدربه تشافي بعد تشاور مع الطاقم الطبي إبداله مع بداية الشوط الثاني بالهولندي فرنكي دي يونغ رغم تعرض الأخير لوعكة صحية منذ يومين. وخرج برشلونة من المسابقة القارية خالي الوفاض، بعدما كان تعادل مع فرانكفورت 1 – 1 ذهابا.

برشلونة (إسبانيا) – أعرب تشافي هيرنانديز المدير الفني لبرشلونة عن استيائه من الخسارة (2 – 3) أمام ضيفه أينتراخت فرانكفورت في إياب ربع نهائي الدوري الأوروبي على ملعب “كامب نو“.

وقال تشافي خلال تصريحات صحافية “لقد ودعنا البطولة، ولم نلعب بأفضل طريقة.. الخصم لعب بشكل جيد وسجل هدفا رائعا بعد خطأ سخيف لنا.. وهدف بعد هدف، كانت خيبة أمل كبيرة للغاية“.

وأضاف “إنه لأمر مخزن، لأننا كانت لدينا آمال في هذه المنافسة، ويجب تهنئة لاعبي فرانكفورت لأنهم يستحقون ذلك.. لم نعرف كيف نسجل، رغم السيطرة على الكرة، لم نعرف كيف نؤذيهم، والأخطاء يتم دفع ثمنها.. نغادر محبطين، وسيكون تركيزنا على الليغا“.

استكمل “فشل! لا، لقد حاولنا.. تعجبكم كلمة الفشل، لكننا لا نرى الأمر بهذه الطريقة.. وإذا كان هناك فشل، سيكون هناك تعلم.. الأمر كبير جدا، وهناك خيبة أمل، لكن أملنا في التواجد بدوري الأبطال (في الموسم المقبل) لا يزال حيا“.

وعن الحضور الكثيف للجماهير الألمانية في المباراة، قال مدرب البارسا “هذا دليل على أن الأجواء لم تساعدا.. بدا الأمر وكأنه نهائي، مع تقسيم الملعب لجزئين، والنادي يدرس الأمر.. كان خطأ في التقدير من جانبنا“.

وواصل تشافي “أعتقد أن مينغويزا لم يكن سيئا، ولكن نضع اللوم على لاعب واحد.. لم تكن جيدين في اللعب والإياب، ونهني فرانكفورت وتمننى لهم الخير“. وأتم “إصابة بيدري تقلقني، وعن الحضور الكثيف للجماهير الألمانية في المباراة، قال مدرب البارسا “هذا دليل على أن الأجواء لم تساعدا..

بدأ الأمر وكأنه نهائي، مع تقسيم الملعب لجزئين، والنادي يدرس الأمر.. كان خطأ في التقدير من جانبنا“.

وواصل تشافي “أعتقد أن مينغويزا لم يكن سيئا، ولكن نضع اللوم على لاعب واحد.. لم تكن جيدين في اللعب والإياب، ونهني فرانكفورت وتمننى لهم الخير“. وأتم “إصابة بيدري تقلقني، وعن الحضور الكثيف للجماهير الألمانية في المباراة، قال مدرب البارسا “هذا دليل على أن الأجواء لم تساعدا..

بدأ الأمر وكأنه نهائي، مع تقسيم الملعب لجزئين، والنادي يدرس الأمر.. كان خطأ في التقدير من جانبنا“.

رهان كلوب على تحقيق الرباعية يصطدم بواقعية غوارديولا

منافسة محتدمة في سباق المركز الرابع بالدوري الإنجليزي



الهيمنة ستتواصل

توتنهام الرابع حاليا (57 نقطة) قادرا على توسيع الفارق مع أرسنال الخامس إلى ست نقاط، ليضع ساعات على الأقل، في حال تغلب على ضيفه برايتون في افتتاح المرحلة السبت. وتوتنهام الذي فاز في آخر أربع مباريات في الدوري، هو المرشح لحصد المركز الرابع في الدوري الممتاز، ما سيضمن له مكانا في دوري الأبطال الموسم المقبل.

وهو متفوق بثلاث نقاط على أرسنال حاليا مع امتلاك الأخير مباراة أقل، كما يتقدم بفارق ست نقاط عن وست هام ومانشستر يونايتد. ولفت مدرب الفريق اللندني الإيطالي أنطونيو كونتي إلى أن مشاهدة مباريات دوري الأبطال المجنونة الأسبوع الحالي أثارت شهيته للمشاركة.

ومن جهة أرسنال، لن تكون المهمة سهلة إذ أنه ومضيفه ساوثهامبتون يمران بفترة جفاف من دون إظهار علامات تحسن. ويجد لغانرز بعد خسارتين قاسيتين أمام كريستال بالاس (0 – 3) وبرايثون (1 – 2) في المرشحين، أمام حتمية الفوز للبقاء قويا في السباق الأوروبي. ويمكن أن يبني على تذبذب خصمه بعدما مُني الأسبوع الماضي بخسارة قاسية بسداسية نظيفة أمام تشيلسي.

لذا، لا يريد الإسباني ميكائيل أرتيتا مدرب أرسنال أن يرى بساط دوري الأبطال يُسحب من تحته بهزائم من أندية وسط الترتيب. ولم يسجل المدفعية سوى هدفين فقط في آخر أربع مباريات له في الدوري، بينما تلقت شبكاته سبعة أهداف، ما يشير إلى أن المشكلة ليست بانعدام النجاعة الهجومية فقط، بل في انهيار دفاعي.

وعليه سيحاول رجال أرتيتا تجنب هزيمة ثالثة توالي للحفاظ على آمالهم في خوض غمار المسابقة الأوروبية العريقة الموسم المقبل، في مقابل فريق سيدفع بكل ما يملك لمصالحة جماهيره بعد الفشل في تحقيق الفوز لست مباريات تواليا.

وبعد خسارته الأخيرة أمام إيفرتون وتراجعهِ إلى المركز السابع مع 51 نقطة، ستكون مهمة مانشستر يونايتد سهلة على الورق حين يستضيف نوريتش متذلل الترتيب السبت. ولا خيار أمام “الشياطين الحمر” ونجمهم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلا الفوز، ذلك أن مبارياته المقبلة لن تكونا نهيتين، إذ يحل ضيفا على ليفربول وأرسنال تواليا.

في المقابل، سيسعى وست هام السادس مع 51 نقطة والمزهو بعبره إلى نصف نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) على حساب ليون الفرنسي، للاستفادة من تذبذب وضع ضيفه بيرنلي صاحب المركز الثامن عشر، والذي لم يفز إلا بأربع مباريات هذا الموسم.

وأعلن بيرنلي المهبط بالهبوط الجمعة إقالة مدربه شون دايل بعد أشهر من تمديد عقده، ذلك أنه مني بانتكاسة كبيرة الأسبوع الماضي في سباق تقادي الهبوط بخسارته 0 – 2 أمام نوريتش متذلل الترتيب.

وكان كلوب قادرا على البدء بالمصري محمد صلاح والسنتغالي ساديو مانيه والهولندي فيرجيل فان دايك على مقاعد البدلاء في التعادل 3 – 3 مع بنفيكا، ما جعل لاعبيه الثلاثة الأساسيين جاهزين لمواجهة السبت.

في المقابل، تعرض سبتي لضربات عدة بعد تعادله السلبي مع أتلتيكو مدريد الإسباني في إياب ربع نهائي دوري الأبطال. ورغم تاهل سيتينزس إلى دور الأربعة، قال غوارديولا إنهم يواجهون مشكلة كبيرة بعد إصابة البلجيكي كيفن دي بروين وكايل ووكر، فيما أنهى فيل فودين المباراة بضمادة على رأسه.

وكان كلوب قادرا على البدء بالمصري محمد صلاح والسنتغالي ساديو مانيه والهولندي فيرجيل فان دايك على مقاعد البدلاء في التعادل 3 – 3 مع بنفيكا، ما جعل لاعبيه الثلاثة الأساسيين جاهزين لمواجهة السبت.

في المقابل، تعرض سبتي لضربات عدة بعد تعادله السلبي مع أتلتيكو مدريد الإسباني في إياب ربع نهائي دوري الأبطال. ورغم تاهل سيتينزس إلى دور الأربعة، قال غوارديولا إنهم يواجهون مشكلة كبيرة بعد إصابة البلجيكي كيفن دي بروين وكايل ووكر، فيما أنهى فيل فودين المباراة بضمادة على رأسه.

وكان كلوب قادرا على البدء بالمصري محمد صلاح والسنتغالي ساديو مانيه والهولندي فيرجيل فان دايك على مقاعد البدلاء في التعادل 3 – 3 مع بنفيكا، ما جعل لاعبيه الثلاثة الأساسيين جاهزين لمواجهة السبت.

في المقابل، تعرض سبتي لضربات عدة بعد تعادله السلبي مع أتلتيكو مدريد الإسباني في إياب ربع نهائي دوري الأبطال. ورغم تاهل سيتينزس إلى دور الأربعة، قال غوارديولا إنهم يواجهون مشكلة كبيرة بعد إصابة البلجيكي كيفن دي بروين وكايل ووكر، فيما أنهى فيل فودين المباراة بضمادة على رأسه.

فنيات موسيماني والطاوسي تحكم لقاء الأهلي والرجاء ماذا غير عملاقا مصر والمغرب منذ مباراة السوبر

أمام حوريا الغيني خارج الديار بدور المجموعات، وخرج الفريق البضايو بشباك نظيفة في نصف المواجهات مع الطاوسي. ورغم أن الطاوسي يمتنع أيضا بالمرونة التكتيكية مثل موسيماني ويلعب بعدة طرق وأساليب تكتيكية إلا أن فلسفته في مواجهة الأهلي على ملعبه ستقوم على غلق المساحات.

ويجيد الرجاء البضايو استغلال الضربات الثابتة وإجادة ديهودي بشكل خاص الألعاب الهوائية وهو نفس ما يتسلح به الأهلي مع تقدم ياسر إبراهيم. ويراهن الطاوسي على الإيقاع السريع لخط الوسط مع دور عمر العرجون ومحمد الكعازي وفابريس نجومًا كثلائي نشيط ومتحرك ومحمد زريدة واسامة سوكان على الأطراف بجانب سرعة حميد أحماد في الهجوم.

ولكن تبقى لمساحات محسنة منوولي من أهم مفاتيح لعب الرجاء تحت قيادة الطاوسي، فحبرات منوولي وتميربراته المميزة تجعله يعطي هجمات الرجاء تنظيما وخطورة أكبر.

تبدو هناك غيابات محدودة في قائمة الفريقين عن هذه المواجهة المرتقبة، فالأهلي يفقد خدمات مدافعه رامي ربيعة، إلى جانب المغربي بدر بانسون الذي سبق له اللعب بالوان الرجاء بسبب فايروس كورونا كما يغيب الصاعد أحمد نبيل “كوكا“.



البقاء للأقوى

(3 – 4 – 2 – 3 – 1) للاستفادة من قدرات محمد مجدي “افشة” كصانع لعب محوري يجيد توزيع الكرات بين الخطوط ويقدم الهدايا لزملائه.

رغم أن الأهلي والرجاء تقابلا في السوبر الأفريقي إلا أن مواجهات دوري الأبطال يظل لها بريق خاص وحسابات مختلفة

ولكن في كل الأحوال يبدو تشكيل الأهلي شبه مستقر خاصة في الخط الخلفي فالحارس محمد الشناوي لا خلاف عليه لحماية العرين كما أن ثنائى الدفاع محمد عبدالمعزم وياسر إبراهيم الأقرب لقيادة الدفاع مع وجود معلول يسارا وتبدو كفة كريم فؤاد أقرب للجهة اليمنى لعدم جاهزية محمد هاني البدنية. وربما يدعم حمدي فتحي خط الدفاع تاركا خط الوسط للثنائي عمرو السولية واليو ديانغ، وقد يظهر افشة في دور صانع اللعب أو الجناح المائل مع بيرسي تاو وأمامهما محمد شريف.

وفي الطرف المقابل لم يعرف الطاوسي طعم الخسارة مع الرجاء سوى مرة واحدة في 6 مواجهات وذلك

القاهرة – ستكون أنظار عشاق كرة القدم العربية والأفريقية السبت شاخصة إلى ملعب الأهلي بمدينة السلام بالقاهرة لمتابعة قمة مثيرة على صفيح ساخن تجمع بين الأهلي المصري وضيفه الرجاء المغربي ضمن منافسات جولة الذهاب بدور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا.

مواجهة الأهلي والرجاء ستكون تحت أنظار ما يزيد عن 20 ألف مشجع، وتدار بصافرة الحكم الكونغولي جان جاك ندالا، وسيتم تطبيق تقنية الفيديو وبمساعدة الجزائري مهدي عبيد. ويدور صراع تكتيكي مثير بين الجنوب أفريقي بينسو موسيماني المدير الفني للأهلي ورشيد الطاوسي المدير الفني للرجاء، في مواجهة حافلة بالندية بين عملاقي مصر والمغرب.

تعود مواجهة الأهلي والرجاء إلى الواجهة مرة أخرى بدوري الأبطال بعد غياب 17 عاما، حين تقابل الفريقان بمرحلة المجموعات (دور الثمانية وقتها) بنسخة دوري أبطال أفريقيا 2005. ورغم أن الأهلي والرجاء تقابلا في لقاء السوبر الأفريقي إلا أن مواجهات دوري الأبطال يظل لها بريق خاص وحسابات مختلفة. الأهلي صعد لنهائي دوري الأبطال 4 مرات في آخر 5 مشاركات وحقق اللقب في آخر نسختين، ويطمع في تحقيق رقم قياسي بحصد اللقب القاري للموسم الثالث على التوالي، ولكن الرجاء لم يحقق لقب دوري الأبطال منذ عام 1999، ويأمل في استعادة الزعامة في القارة السمراء بعد غياب 23 عاما.

يبدو أن موسيماني في حالة حيرة تكتيكية ما بين اللعب بعدة خطط وأساليب تكتيكية بسبب تراجع واضح في الأداء والنتائج أرجعه المدير الفني لإرهاق لاعبيه. الأهلي يبدو حائرا بين طريقتي (3 – 4 – 3) و(4 – 3 – 3) والتي تتحول أحيانا إلى (4 – 3 – 1)، كما أن موسيماني نفسه يلعب بتبادل مستمر بين الطريقتين فصاره يعتمد على 3 مدافعين لتحرير ظاهري الجنب وتحديدا علي معلول والاستفادة من قدراته وانطلاقاته بشكل أكبر. ويعود موسيماني تارة أخرى إلى طريقة (4 – 3

منافسة محتدمة في سباق المركز الرابع بالدوري الإنجليزي

سيغامر ليفربول بكل ما عنده وسيتعامل مع المباراة التي سيواجه فيها غريمه مانشستر سيتي السبت في الدور قبل النهائي بكأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على ملعب ويمبلي وكأنها مباراة نهائية، لأن المدير الفني للفريق يورغن كلوب يعتقد أن هذا هو ما يقوم به الفريق في مبارياته منذ التحول الذي حدث هذا العام.

ولندن – سيكون رهان ليفربول في تحقيق رباعية تاريخية على الملح أمام مانشستر سيتي الساعي لثلاثية بدوره السبت في مباراة نصف نهائي كأس إنجلترا التي ستحقق حلم أحد الأندية في الخلود الكروي وتحطم آخر.

ويتنافس رجال الألماني يورغن كلوب على أن يصبحوا أول فريق إنجليزي يفوز باللقب الأربعة الكبرى كلها في موسم واحد، وذلك بعدما بدأوا المشوار في فبراير الماضي بالفوز بكأس الرابطة، والعبور إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الأسبوع الحالي عقب مواجهة مثيرة مع بنفيكا البرتغالي.

وفيما تشير التوقعات إلى علو كعب ليفربول في تحطيم فياريال الإسباني (الذي أقصى بايرن ميونخ الألماني) في نصف نهائي المسابقة الأوروبية الأم، فإن سيتي متصدّر الدوري الإنجليزي الممتاز سيكون العقبة الرئيسية أمام طموحات الريزن. ويتربع سيتي على الصدارة بلا أريحية بفارق نقطة واحدة عن ليفربول. توتنهام، أرسنال، وست على النهاية عقب تعادلهما 2 – 2 نهاية الأسبوع الماضي.

ويسعى فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا أيضا لحصد لقب دوري أبطال أوروبا، وقد يواجه ليفربول في النهائي إذا تغلب على ريال مدريد الإسباني في نصف النهائي. ولدى سيتي أيضا إنجاز نادر يسعى لتحقيقه، وهو أن يصبح ثاني فريق إنجليزي فقط يفوز بثلاثية البريميرليغ، ودوري أبطال أوروبا، وكأس إنجلترا. هذان الهدفان الكبيران لسيتينزس وريزن يعنيان أن الرهانات ستكون عالية عندما يلتقيان للمرة الثانية في غضون أسبوع، وهذه المرة في ويمبلي لحجز بطاقة في نهائي الكأس. وعليه، فإن أحد الفريقين سيغادر الملعب منتشيا، فيما يتعين على الآخر استعادة التركيز.

منافسة هائلة

أكد كلوب في هذا السياق أنه يستمتع باحتدام المعركة وقال “كان سبتي قويا جدا الأسبوع الماضي ولم تكن في أفضل حالاتنا لذا أود أن أرى مباراة تكون فيها في أفضل حالاتنا أيضا”، مضيفًا “سيكون ذلك متعا، لذلك دعونا نجربه“.

ويمواجهة فريق أحرز اللقب 6 مرات آخرها عام 2019، وصف المدرب الألماني مباراته أمام سيتي بـ”منافسة هائلة، منافسة ضخمة” و”من الواضح أننا حتى الآن لم نصل سابقا إلى نصف النهائي، لذا فهي أول تجربة لنا في الدور قبل النهائي في ويمبلي... نحن هنا وهذا يعني كل شيء بالنسبة إلينا لاكون صادقا“.



صباح العرب

فاروق يوسف

مصر تنظر إلى الآخرين

دائما كانت عيوننا على مصر فهل كانت عينا مصر علينا؟ بداية سيئة لمقال يكتب من أجل مديح مصر. من يمثل أو يغني أو يعزف أو يرقص عليه أن يذهب إلى مصر ليجد نفسه أولا ولينطلق عربيا. مصر هي البوابة. كانت ولا تزال كذلك. صحيح أن الفاتحين الكبار في المسرح والسينما المصرية كانوا غير مصريين غير أنهم وتلك حقيقة ما كان لهم أن يفعلوا ما فعلوه لولا مصر. هناك سر ولغز وحكاية خفية. على سبيل المثال يذهب المطرب العربي إلى مصر لتصدره إلى بلاده، ويرغم كل التحولات السياسية والاقتصادية التي لم تكن لصالح مصر فإن تلك المعادلة لم تتغير.

كرم مصري يمكن النظر إليه من جهة منصفة باعتباره نوعا من الأخوة التي سبق للمصريين أن غطوا وجودهم من خلالها عربيا.

المصريون يؤمنون بالعروبة وإن اختلفت أراؤهم في شأن عصر عبدالناصر. لكن الغريب أنهم ظلوا مغلقين على أنفسهم تشكليا وبالتحديد على مستوى عروض الرسم. كان هناك اكتفاء ذاتي. القاعات الفنية في مصر لا تقيم عروضاً عربية. ليس من عادة الرسامين العرب أن يعرضوا رسوماتهم في مصر. لأنهم لا يرغبون في ذلك أم لأن مصر تشعّر بالاكتفاء بفنانيتها؟

من الطبيعي أن يكون عدد الرسامين في مصر أكثر من عددهم في أي بلد عربي آخر. ذلك لا يعني شيئا. فالمرء في حاجة إلى النوع المختلف والمزاج الجمالي البعيد. ثم أن العرب مصريون بطريقة أو بأخرى.

كان جدار الاكتفاء الذاتي أشد صلابة من أن يُخترق. ولكن محمد طلعت علي وهو صاحب غاليري مصر للفنون بالزمالك قرر أن يحدث تحولا في المزاج المصري وقبلة في طرق التفكير المصري في الفن العربي. ينظرون إلينا. كيف ننظر إليهم؟ بدأ عروضه الخارجية على المألوف بقلق خشية أن يقطعها المصريون ولكنه فجأة اكتشف أن السوق المصرية تنسج للعرب أيضا. أكان ذلك من صنعها؟ طلعت هو ابن المؤسسة الفنية. سبق له أن عمل لسنوات في تلك المؤسسة ناشطا ومسؤولا عن فعاليات كثيرة إضافة إلى أنه مارس الرسم والنقد. ركام من الخبرات النوعية لا يتمتع بها أصحاب القاعات الفنية الذين يكتفون بالترويج للفنانين من أجل تسويق أعمالهم تجاريا.

لهذا السبب يبدو غاليري مصر مختلفا عن القاعات الأخرى. شيء من روح الغامرة ممزجا برؤية عميقة لتحولات الرسم في العالم العربي. كان محمد طلعت يخطط لإقامة تظاهرة تشكيلية نقدية عربية في القاهرة قبل أن تحل الجائحة. كان في إمكان تلك التظاهرة أن تفتح نافذة من نوع مختلف على العالم العربي. نافذة يحتاجها الطرفان. في كل الأحوال فإن ما يراه المصريون اليوم معروضا في غاليري مصر إنما يمثل انتقالا حية إلى عالم جمال مختلف.

اليونسكو تدعو إلى دعم الفنانين

باريس - أكدت المدير العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) أودري أزولاي على ضرورة تعزيز احترام حقوق الفنانين وتدعيم قدرة الثقافة والفنون على التكيف والصمود. وقالت أزولاي في رسالة بمناسبة اليوم العالمي للفن الذي يصادف يوم الخامس عشر من أبريل، إنه كثيرا ما يصبح الفنانون والعاملون في قطاع الثقافة ضعفاء وعاجزين عن مواجهة تدني دخلهم، على اعتبار أن العمل في هذا القطاع يتسم في كثير من الأحيان بطابع غير نظامي وغير مستقر، فضلا عن عدم وجود نظام ملائم للرعاية الاجتماعية. وتساعد الاحتفالات بيوم الفن العالمي على تعزيز الروابط بين الإبداعات الفنية والمجتمع، وتشجيع المزيد من الوعي بتنوع التعبير الفني وتسلط الضوء على مساهمة الفنانين في التنمية المستدامة.

«الكيرلي» يطلق العنان لشعر الشابات المصريات



تقليلة الأشعث

واليوم يعتني رحيب بتجاعيد شعره رغم الانتقادات التي توجه إليه من أصدقائه في مجتمع محافظ. ويشرح أن "ثمة مشكلة ذكورة هشة" في مصر، إذ "ثمة اعتقاد بأن الرجل ينبغي ألا يعتني بشعره أو يشتري منتجات لهذا الغرض". ويقول رحيب الذي لا يبدو منزعا من الأجواء النسائية حوله في الصالون "أود فعلا أن يفهم الناس أن هذا أمر طبيعي ولكنني لست مستعدا بعد لخوض هذه المعركة".

جنبيه (أي أكثر قليلا من 300 دولار) يصل سعر القصة لدى كيرلي ستوديو إلى 600 جنيه إضافة إلى الكلفة الكبيرة للمنتجات اللازمة للعناية بالشعر. ومنذ أن اكتشف أنه يمكنه الاحتفاظ بشعره اللولبي، بات عمر رحيب يضع في حسابه كلفة العناية به. وقبل بدء جائحة كورونا، كان رحيب، الخبير في الأمن السيبراني، يخلق شعره قصيرا ولكنه توقف عن ذلك بعد انتشار الفايروس إلى أن اكتشف شكل شعره المجدد وأعجب به.

إستغرام لمجرد التسلية، أصبحت تلك المقاطع وفقا لها "مصدر دخل حقيقي" إذ وصل عدد متابعيها إلى أكثر من 90 ألفا.

وتقول "العلامات التجارية الشهيرة باتت تتصل بي لكي أتحدث عن منتجاتها للشعر المجدد والآن تتصل بي كذلك وكالات لعروض الأزياء من أجل الظهور في الإعلانات".

ولكن الاعتناء بالشعر المجدد ليس متاحا للجميع، ففي حين يبلغ متوسط الدخل الشهري للأسرة المصرية 6 آلاف

تتغير معايير الموضة من وقت إلى آخر، فما كان مضحكا ويجلب السخرية في ما مضى يصبح اليوم تقليعة تجذب الشباب، مثل الشعر المجدد في مصر سابقا والذي تتخلص منه المصريات بالمواءة، نجده أصبح تسريحة العصر تدفع الكثيرات منهن أموالا ليحصلن عليها.

القاهرة - من قبل كانت رولا عامر وسارة صفوت تعانين من شعرهما المجدد الذي يعطي إحساسا بأنه "أشعث" وكان يمنعهما من الحصول على وظيفة.

واليوم في محلهما لتصفيف الشعر المجدد واللولبي، باتتا توابكان "الثورة" في معايير الجمال في مصر. وفيما كانت تقص شعر إحدى زبائنهما قالت عامر إن "قص الشعر اللولبي أو المجدد يأخذ وقتا أكثر بكثير من الشعر الأملس". وبعد ثلاث ساعات من العمل ظهر الفرع على وجه الزبونة تعبيرا عن إعجابها بشكل الشعر.

وعلى مدى سنوات كانت مصففة الشعر الثلاثينية ذات الشعر اللولبي الكثيف تمضي ساعات في العناية بشعرها ليكون أملس. وتقول "كنت على قناعة أن الشعر الأمثل هو الجميل، ففي ذلك الوقت كان هذا هو المقياس".

وتضيف وهي تبدأ يومها في "كيرلي ستوديو"، أول محل لتصفيف الشعر المجدد والذي أسس عام 2018 "سابقا، لو تركت شعري مجددا لشعرت أنني منكوشة (شعناء) وأبدو مهملة".

وقبل أن تفتتح محلها لتصفيف الشعر، كان شعرها المجدد الكثيف يسبب لها مشاكل لأنه كان يعتبر "مظهرا لا يتناسب مع العديد من الوظائف وغير مهني".

وفي مطلع الألفية الثالثة، كانت المغنية اللبنانية ميريام فارس واحدة

بالم سيرينغيس (الولايات المتحدة) -

تشارك منسقة الأسطوانات (دي جاي) الفلسطينية سما عبدالهادي في مهرجان "كواتشيل" الموسيقي الشهير. ويتوقع حضور مئات الآلاف من الأشخاص إلى كاليفورنيا لمدة أسبوعين، متابعة الأنشطة التي ستقام في الأيام الثلاثة الأخيرة لكل منهما، وتشكل باكورة الحفلات الموسيقية المرتقبة في الصيف.

الرباط -

تشارك الفنانة سلمى رشيد في السهرات الرمضانية في المغرب بادائها لـ"فن الشيك اللي عطيتك" وهي أغنية جنيريك مسلسل "زينة السعادة" الذي يجسد دور البطولة فيه ثلة من وجوه الشاشة المغربية المعروفة. وأتى اختيار سلمى بعد أدائها للعديد من التترات

«دي جاي» فلسطينية في مهرجان شعبي بكاليفورنيا

من الحفلات في أوروبا والولايات المتحدة. وفي أول حفل تقدمه عبدالهادي في فلسطين، أمام مقام النبي موسى في مدينة رام الله، حصدت أكثر من 9 ملايين مشاهدة على اليوتيوب، بعد أن تم اعتقالها من قبل السلطات الفلسطينية بدعوى تجاوز حرمة المقامات الدينية.

وتقول إنها تقدم نوع موسيقي مختلفا، حيث تعتمد على تقديم موسيقى إلكترونية، مشيرة إلى أنها واجهت العديد من التحديات في مسيرتها كونها امرأة وفلسطينية. ولدت عبدالهادي في الأردن، ثم انتقلت إلى فلسطين وهي طفلة. ومع

وستكون بين المشاركين الـ"دي جاي" الفلسطينية سما عبدالهادي مع مجموعة من أبرز النجوم مثل البريطاني هاري ستايلز والأميركية بيلي إيليش والكندية دي ويكند وفرقة سويديش هاوس مافيا.

وأضيف في اللحظات الأخيرة إلى لائحة الفنانين المشاركين دي ويكند وفرقة سويديش هاوس مافيا بعدما أعلن الأميركي كانييه ويست انسحابه. وأجبت عبدالهادي الموسيقي منذ صغرها وأصبحت لودها وهي بعمر الـ10 سنوات عن رغبتها في ذلك. واستمرت مسيرتها وتخطت بموسيقاها حدود الدول العربية، حيث قدمت العديد

المغربية سلمى رشيد تُطل من «زينة السعادة»

مجموعة من الأحداث في قالب فكاهي ساخر. وكانت آخر أغاني الفنانة المغربية التي نشرتها على قناتها على يوتيوب تحمل عنوان "واهايا" التي صورتها على طريقة الفيديو كليب، كما سبق أن قدمت جنيريك مسلسل "سلمات أبو البنات".

وتتميز الأغنية بإيقاعاتها المتنوعة التي تمزج بين الراب والدقة المراكشية، وكذلك البوب المغربي. واعتمدت سلمى في كليتها على وصلات راقصة لاقت إقبالا جماهيريا

الغنائية سابقا منها جنيريك مسلسل "سلمات أبو البنات"، كما أنها تمتلك صوتا قويا وعريضا مع إحساس رائع. وتصور أحداث "زينة السعادة" حول عبدالقادر، وهو أحد كبار التجار الذين ألفوا حياة الرفاهية قبل أن تنقلب حياته رأسا على عقب بعدما فقد ثروته بسبب تراكم الديون، هذا الوضع سيضطره إلى الانتقال برفقة أسرته الصغيرة للعيش في شقة في أحد الأحياء الشعبية، ليعيش المتفرجون معه

سلمى رشيد في السهرات الرمضانية في المغرب بادائها لـ"فن الشيك اللي عطيتك" وهي أغنية جنيريك مسلسل "زينة السعادة" الذي يجسد دور البطولة فيه ثلة من وجوه الشاشة المغربية المعروفة. وأتى اختيار سلمى بعد أدائها للعديد من التترات

الحكواتي يروي قصص الماضي في حلب القديمة

حلب (سوريا) - من إحدى حارات حلب القديمة يعتلي الحكواتي كرسيه الخشبي في مقهى "دار حليب" ليسرد قصصا وحكايات من التراث مضيفا إلى طقوس شهر رمضان أجواء تحمل عبق الماضي بحكايات مشوقة نسجها بإتقان عن أبطال كانوا مثالا للشجاعة والبطولة والأخلاق. يقول عبدالحى قدور صاحب مقهى "دار حليب" في تصريح لوكالة الأنباء السورية (سانا) إنه اختار وجود الحكواتي في المقهى خلال رمضان ليروي قصصا شعبية للزوار في أجواء تحمل الحنين إلى الماضي حيث يلفت أنظارهم بنبرة صوته التي تتعالى وتنخفض بالتناغم مع سير الأحداث والحماس الذي تحويه قصته.

ويضيف قدور أنه يسعى لإعادة إحياء التراث اللامادي وجذب جيل الشباب ليسمعوا بطولات عنتره وأبي زيد الهلالي وقيم الشهامة. ولفت نعمان زينو عازف العود الذي تسبق موسيقاه فترة الحكواتي إلى أنه يقدم مجموعة من القدود والموشحات ليعيد الحضور إلى الماضي. وأوضح الحكواتي غزوان بوسطجي أن مدينة حلب القديمة تعتبر متحفا في الهواء الطلق حيث يصر أبناء المدينة على إحياء طقوس رمضان التراثية. ويضيف عبدالقادر حنطاية وحذيفة التريسي بزبيهما الفلكلوري واللذان يجاوران الحكواتي أنهما يسهان لإحياء التراث الحلبي القديم.